بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مرسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاربعاء ٢٦ ربيع الأول ١٤١٠ هـ ـ ٢٥/١٠/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٨٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Wednesday, 25 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3984

اليوم

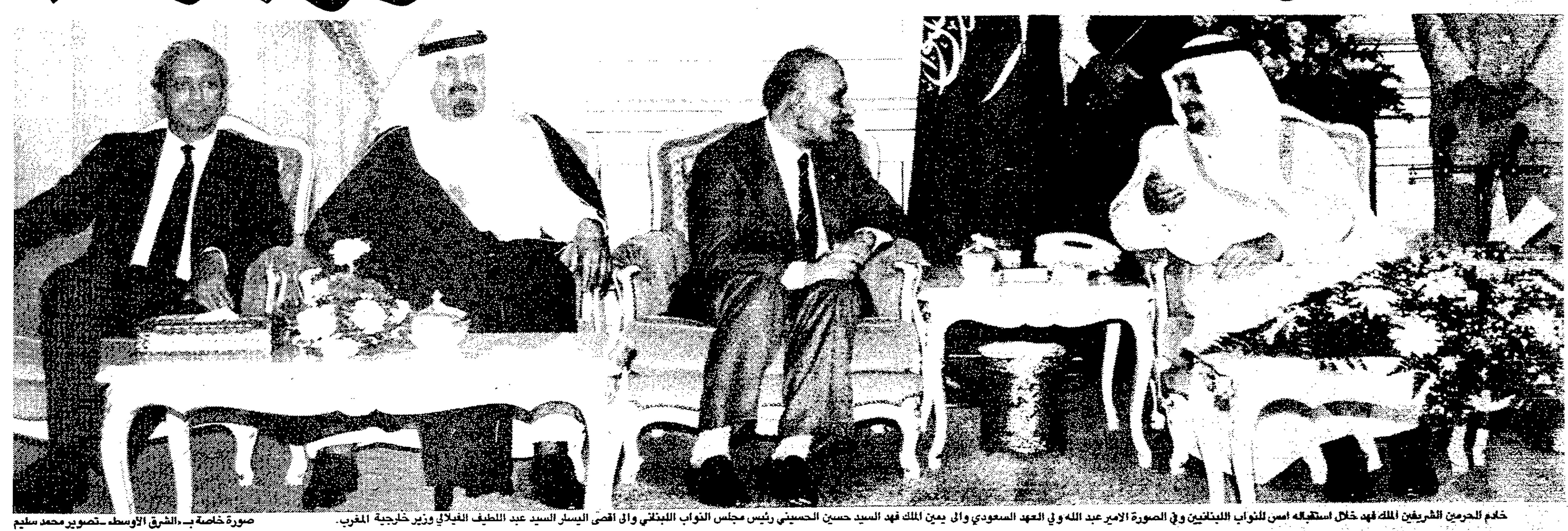
العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني: ١,٦٠٤٠، المارك ١,٨٤١٠، الين: ١٤١,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٢٥٤٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٩.

الطقس شمال اوروبا: يتحسن الجو تدريجيا وتقل الامطار. منطقة البحر المتوسط: خريفي صحو. الجزيرة العربية: صحو بوجه عام ما عدا المناطق الشمالية والمرتفعات حيث تظهر السحب مع احتمال امطار.

يحدث يفتتح العاهل الأردني الملك حسين مجلس الامة الجديد في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بخطاب يعرض فيه ملامح السياسة الأردنية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

أسرارنا مؤسسة اقتصادية غربية جمدت نشاطاتها في دولة عربية افريقية انتظارا لبوادر حل لمشكلة داخلية في تلك الدولة.

الملك فهد: لن نتخلى عن لبنان قادة ونوابا وشعبا



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خلال استقباله امس للنواب اللبنانيين وفي الصورة الامير عبد الله ولي العهد السعودي والى يمين الملك فهد السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والى اقصى اليسار السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب.
صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» ـ تصوير محمد سليم

قادة الثلاثية يبحثون خطوات تنفيذ بنود اتفاق الطائف

جدة ـ واس ـ جرت ليلة امس اتصالات هاتفية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وكل من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول ما انتهت اليه اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف مساء يوم الأحد الماضي من وفاق تام واتفاق شامل على مضمون الوثيقة التي اعلنها رئيس المجلس النيابي نتيجة للجهود المتواصلة التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا.

كما جرى خلال هذه الاتصالات تبادل وجهات النظر حول الخطوات المقبلة لوضع بنود وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ حسب الخطة المرحلية المرسومة في هذا الاتجاه.

ومن جهة أخرى تلقى الملك فهد اتصالا هاتفيا ليلة امس من الرئيس الامريكي جورج بوش

(التتمة على الصفحة ٢)

الطائف ـ بعثة «الشرق الأوسط» من غسان شربل ووهيب محمد غراب:

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إن ما توصل إليه النواب اللبنانيون في اجتماعهم بالطائف يعتبر انجازا تاريخيا سيسجله التاريخ لجميع من ساهموا فيه. وأضاف أن النواب اللبنانيين بالأخص عليهم مسؤولية كبرى وأن الشعب اللبناني أثبت أنه على مستوى الأحداث.

وأبلغ الملك فهد النواب اللبنانيين خلال استقباله لهم بعد ظهر أمس في قصر السلام بجدة بحضور ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أبلغاه بأنهما شعرا بالارتياح التام بعد أن توصل النواب إلى ما توصلوا إليه في الطائف، وأن الغمة بدأت تنقشع وأن التفكير السليم بدأ.

وقال: نحن لن نتخلى عن لبنان وسوف نكون تحت امرة نواب لبنان، وقادة لبنان، وشعب لبنان، بما يعود على لبنان بالخير.

وأكد أن اللجنة الثلاثية ستبقى على اتصال دائم بجميع المسؤولين في لبنان، معربا عن امله في أن يتم انتخاب رئيس واحد للبنان وحكومة موحدة في أسرع وقت.

وأضاف: إن الذي أريد أن أوكده أننا نحن الدول الثلاث سوف نتابع متابعة تامة تذليل الكثير من الأمور التي من الممكن أن نجدها في نفسية كل واحد من المجتمعين الآن، أو نرى أنها كبيرة ويصعب تذليلها في المستقبل.

وأشار إلى انه لم يكن بالغريب أن تعترض طريق الحل بعض الأمور الناتجة عن عدم الادراك ودون قصد أو رغبة في التحكم.

وقال إنه ليس من المعيب أبدا من أي عضو من أعضاء البرلمان اللبناني أن يكون له راي معين أو تعديلات معينة لا أعتقد انها تنبع إلا عن اخلاص ومحبة حتى يكون الأمر متكاملا.

وأشار في كلمته إلى انه لا يستطيع احد أن يدين السعودية في أمر ما بالنسبة للبنان أو زعماء لبنان سواء كانوا رؤساء جمهوريات أو رؤساء وزارات أو برلمانات أو اعضاء في الحكومة أو في اطار الشعب اللبناني.

وجاء استقبال خادم الحرمين الشريفين للنواب اللبنانيين في ختام أعمال لقائهم الذي بدأ في الطائف في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي وتوصلوا خلاله إلى اقرار وثيقة الوفاق الوطني.

وحضر استقبال الملك فهد للبرلمانيين اللبنانيين وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الثلاثية: السيد أحمد غزالي وزير الخارجية الجزائري والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي والأمير سعود الفيصل.

والقى رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني كلمة شكر فيها الملك فهد على جهوده لمساعدة لبنان. وقال: «إن تاريخ العلاقات الاخوية الوثيقة التي تشد لبنان إلى المملكة العربية السعودية ليدفع أي استغراب لما ترونه من حضور لنا بينكم، ولما نراه من نجدة ومساعدة لنا منكم».

واضاف: «وها نحن الآن، بدعوة منكم ومن أخويكم في اللجنة الثلاثية العليا، جلالة الحسن الثاني، وسيادة الشاذلي بن جديد، قد أظهرنا ارادة شعبنا الواحد، وحققنا أمل أشقائه وأصدقائه، فأكدنا ميثاق العيش المشترك، وجددنا صيغة الدولة الواحدة».

واعرب في نهاية الكلمة عن ثقته بنجاح الخطوات التي اتخذت من أجل احلال السلام في لبنان.

وبعد الغداء عقد الأمير سعود الفيصل مؤتمرا صحفيا أعاد فيه قراءة بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا والذي كان قد تلاه خلال استقبال الملك فهد بن عبد العزيز للبرلمانيين اللبنانيين. ثم عقد السيد حسين الحسيني مؤتمرا صحفيا طويلا أجاب فيه على أسئلة الصحفيين.

وفي لقاء عقده مساء أمس في قصر المؤتمرات بحث النواب ارسال وفد إلى الجزائر والمغرب لشكر البلدين على الجهود التي بذلاها من أجل مساعدة لبنان.

وقالت مصادر نيابية ليلا أن «لجنة بكركي» التي تضم النواب السادة: جورج سعادة ونصري المعلوف ورينيه معوض وخاتشيك بابكيان وبطرس حرب وأوغست باخوس ومعها النائب عثمان الدنا، ستتوجه

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية تسدد القسط التاسع لدعم الانتفاضة

الرياض ـ واس: أعلن السيد رفيق شاكر النتشة سفير دولة فلسطين لدى السعودية ان منظمة التحرير الفلسطينية تسلمت امس مبلغ ستة ملايين وعشرين الف دولار امريكي يشكل القسط التاسع من دعم

(التتمة على الصفحة ٢)

بيان اللجنة الثلاثية حدد الخطوات والضمانات

دعوة البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية قبل ٧ نوفمبر

جدة ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

اكدت اللجنة الثلاثية العربية العليا تصميمها على مساعدة لبنان على الخروج من محنته وانهاء معاناته وإعادة الأوضاع الطبيعية اليه وبسط سيادة الدولة وسلطتها الفعلية على كامل التراب الوطني اللبناني والبدء في اعادة اعمار الدولة.

ودعت اللجنة في بيان اصدرته امس في جدة بمناسبة اختتام المؤتمر النيابي اللبناني وتلاه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مجلس النواب اللبناني الى الاجتماع في موعد اقصاه ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لانتخاب رئيس للمجلس ورئيس للجمهورية والتصديق على وثيقة الوفاق الوطني بناء على قرار القمة العربية.

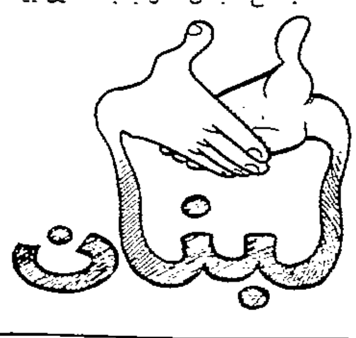
واشار البيان الى انه سيتم تأمين مكان عقد اجتماع مجلس النواب بالتنسيق بين مكتب رئاسة المجلس وممثل اللجنة الثلاثية في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي والجهات المعنية الأخرى، على ان يقوم السيد الابراهيمي بوضع البرنامج الأمني الخاص بتوفير الحماية اللازمة لمكان عقد الاجتماع وتأمين وصول النواب اليه بالتنسيق مع الأطراف المعنية.

وقال البيان ان أية مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبناني ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية ومن جانب القمة العربية، مع التاكيد بأن اللجنة ومن ورائها القمة لن تترددا في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل أي عقبات تعترض سبيلها.

وأضاف: ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة، وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية الدستورية والأمنية والعسكرية، وعلى مساعدتها لاعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

ودعا البيان الاطراف الدولية المعنية وخاصة مجلس الأمن والدول دائمة العضوية فيه الى تحمل مسؤولياتها والعمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩.

راجع الصفحات ٣ و٥ و٦ و٧



داخل العدد
ملحق خاص عن
اليوم الوطني للنمسا

الأمير عبد الله يصل إلى الرياض من جدة

الرياض ـ واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إلى الرياض مساء امس قادماً من جدة.

وكان في استقباله لدى وصوله لمطار الملك خالد الدولي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

السلطان قابوس يبدأ زيارته للإمارات

أبو ظبي ـ وكالات الأنباء: وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى ابوظبي مساء امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما يلتقي مع أعضاء المجلس الأعلى لاتحاد الامارات.

ويرافق السلطان قابوس وفد يضم من بين أعضائه السيد حمد بن حمود البوسعيدي المستشار الخاص للسلطان، والسيد سيف بن حمد وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر.

في مؤتمر صحفي بالخرطوم أمس

البشير: نميري حالة تجاوزها الزمن ومستعدون للحرب إذا أرادها قرنق

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

اعترف الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس بمحاولة قوات العقيد جون قرنق إحتلال مدينة الكرمك التي تقع على الحدود السودانية ـ الاثيوبية وذلك في مطلع الاسبوع الحالي. إلا انه اعلن ان القوات المسلحة السودانية ردت الهجوم وكبدت قوات قرنق خسائر هائلة.

وقال الفريق عمر البشير رداً على سؤال من «الشرق الأوسط» حول صحة الأنباء عن معارك حول الكرمك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس بالقصر الجمهوري في الخرطوم، «ان قوات جون قرنق كانت تعد هدية للشعب السوداني بمناسبة ذكرى ثورة أكتوبر وختام مؤتمر الحوار الوطني، كما ذكرت ذلك اذاعتهم تمهيداً لإعلان سقوط مدينة الكرمك، إلا أن القوات السودانية لقنتهم درساً وافشلت خطتهم».

وقال: لم نشأ الإعلان عن هذا في الأيام الماضية حتى لا نفسد على الشعب السوداني فرصة إحتفالاته.

وذكر الفريق البشير ان حكومته حريصة على تحقيق السلام في جنوب السودان الذي وصفه بأنه لن يكون سهلاً او سريعاً، ولكنه يحتاج إلى جهود وصبر، ومثابرة وطرق لكل الأبواب.

وقال: في حالة إغلاق الطرف الآخر لكل ابواب الحوار والسلام واصبح الخيار الوحيد أمامنا هو الحرب، فسوف نتحمل مسؤوليتنا التاريخية بعد ان نعرض الأمر على الشعب السوداني ونحن واثقون من قدرته في الدفاع عن تراب أرضه رغم موارده الشحيحة.

وأعلن الفريق البشير دعم حكومته للقوات المسلحة في حالتي الحرب والسلم وتساءل عن الضجيج الذي تحدثه حركة قرنق ووسائل الاعلام العالمية لما تقوم به الحكومة السودانية بتوصيل مؤن ومعدات وإعاشة وذخيرة لقواتها في جنوب بلادها.

وتساءل أيضاً: هل يعني السلام أن نوقف الإمداد الطبيعي لجنودنا، وهل يعني السلام إلغاء دور المؤسسة العسكرية؟

وحول دور مصر والرئيس حسني مبارك الذي يترأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية في خطوات تحقيق السلام في جنوب السودان، قال الفريق البشير: إتصالاتنا مع مصر لم تتقطع او تفتر منذ ٣٠ يونيو (حزيران) وحتى هذه اللحظة، ونعتبر إنتخابات الرئيس مبارك لرئاسة منظمة الوحدة الأفريقية كسباً كبيراً للسودان ولمساعيه لتحقيق السلام، وذلك لما للرئيس مبارك من وزن، ولما لمصر من وزن في القارة والعالم.

وأجاب البشير على السؤال الذي يتكرر كثيراً عن إنتمائهم للجبهة الاسلامية فقال: لم يعد هذا الإتهام يثيرنا بعد أن عرفنا هدفه وهو وضعنا دائماً في خانة المدافع او محاولة حصرنا في نطاق حزبي ضيق والتأثير سلباً على علاقاتنا الخارجية، ونفس هذا الإتهام استغله الآخرون لدعم حركة التمرد، وسيظل الناس يتهموننا بالإنتماء للجبهة حتى يجدوا إتهاماً آخر غيره، وهذا أمر طبيعي لثورة لها معارضون يحاربونها بمختلف الوسائل.

وشن الفريق البشير هجوماً شديداً على الرئيس السابق جعفر نميري ووصفه بأنه «حالة تجاوزها الزمن ولم يعد له دور في السودان، كما أنه ليس له نشاط سياسي يذكر غير الرسالة التي سربها لنا وفيها يعتقد ويصدق أنه مازال الوصي الأول والأخير على السودان».

وكذلك قال الفريق البشير عن نميري «انه مازال كما كان في السابق ولم يستفد من دروس السنين حيث مازال يبني أطروحاته ومواقفه حسب الذين يجلسون حوله».

وتحدث الفريق البشير عن دور نظامه في تحقيق السلام فقال: السلام يحققه الرجال الصادقون ويستوي في ذلك المدنيون والعسكريون، وقد جرب السودان من قبل الحكومات المدنية التي فشلت في تحقيق السلام بل ساهم في تأجيج نار الحرب بينما تحقق السلام من قبل على يد حكم عسكري، إشارة بذلك الى نميري وإتفاقيته مع المتمردين علم ١٩٧٢.

كما هاجم الفريق البشير إتفاقية السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني مع العقيد جون قرنق وقال إنها لم تكن إتفاقية سلام، إنما موافقة كاملة على شروط مسبقة وضعها قرنق ولعب العامل السياسي دوره في ابرازها كإتفاقية سلام، وهي لم تخرج عن الكيد السياسي الذي كانت تمارسه الأحزاب حتى في أمر مثل السلام.

وفي ختام المؤتمر الصحفي أعلن البشير عن جدية حكومته في تطبيق النظام الفيدرالي وتنفيذ كل توصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي اختتم جلساته في الخرطوم يوم السبت الماضي. وكذلك نفى بشدة وجود أي اتجاه لحكومته لفصل الجنوب عن الشمال وقال: جئنا من أجل وحدة السودان ولن نفرط في شبر واحد من ترابه.

ومن ناحية أخرى، زعمت اذاعة الجيش الشعبي لتحرير السودان امس أن قوات الجيش الشعبي صدت هجوماً قامت به قوات الجيش السوداني في اقليم النيل الازرق.

وأكدت الاذاعة وقوع المعارك بين الكرمك والدمازين زاعمة أن قوات قرنق استولت على خمس شاحنات عسكرية.

السعودية تسدد قسط دعم الانتفاضة

تتمة المنشور ص ١

السعودية لانتفاضة الشعب الفلسطيني بموجب مقررات الجزائر.

وقال السيد النتشة: اننا نوجه الشكر والتحية والتقدير الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية على مساندتهم المتواصلة للقضية الفلسطينية ورعايتهم لابناء الشعب الفلسطيني.

كما وجه السيد النتشة الشكر الى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على جهوده في دعم نشاطات اللجان الشعبية المختصة بجمع التبرعات الشعبية لدعم الانتفاضة.

وقال السيد النتشة «ان هذا الدعم السعودي المتواصل جعل المملكة العربية السعودية في طليعة الدول الشقيقة والصديقة التي تقف مع الشعب الفلسطيني».

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



الرئيس المصري حسني مبارك يتبادل حديثاً ضاحكاً مع الاسقف ديزموند توتو احد قادة الحركة الوطنية ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، خلال استقباله له في القاهرة امس

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

رفسنجاني أحبط آمال الغرب في إطلاق سراح الرهائن

طهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من شيام باتيا:

عاد الى الدوائر الغربية الشعور بالتشاؤم إزاء مسالة الرهائن، المرتبطة بخيوط اللعبة السياسية في ايران، بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس هاشمي رفسنجاني امس الاول وامتنع فيه عن تجديد الامل باطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. وجاء هذا الامتناع في الوقت نفسه الذي اعلن رفسنجاني انه يعتبر احتجاز الرهائن عملا «غير انساني».

وربط الرئيس الايراني مصير الرهائن بتحسين العلاقات مع الغرب، خاصة الولايات المتحدة.

الرئيس الايراني، الذي كان يتحدث في اول مؤتمر صحفي له منذ توليه زمام السلطة، تبرأ من محتجزي الرهائن، لكنه مضى يقول: ان ايران يمكنها ان توظف نفوذها على هؤلاء مقابل إظهار واشنطن لحسن نواياها.

وكان الأمر المخيب للآمال اكثر من غيره اعتراف رفسنجاني بأنه لا يملك معلومات جديدة حول الرهائن البريطانيين بمن فيهم تيري ويت مبعوث الكنيسة الانجليكانية الخاص، الذي اختطف في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وكان متحدث بلسان كبير اساقفة الكنيسة قد قال في لندن الاسبوع الماضي انهم تلقوا من وسطاء ايرانيين موثوق بهم ان ويت مايزال حياً وفي صحة جيدة.

جدير بالذكر ان تصريحات الرئيس الايراني حول مسالة الرهائن كانت تدعو لشيء من التفاؤل. فعندما اختطفت اسرائيل الشيخ عبد الكريم عبيد احد قادة «حزب الله» في لبنان، ألح الايرانيون الى استعدادهم لأن يكونوا طرفا في صفقة تؤدي الى اطلاق سراح جميع الرهائن. وفي احدى خطب الجمعة في اغسطس (آب) الملضي قال رفسنجاني: «دعونا نلزم الجانب المعقول. نحن ايضاً سنساعد على حل المشاكل بحيث يتمكن الجميع في المنطقة من العيش بسلام وطمأنينة».

لكن هذا النهج المتصالح لم يجد قبولا لدى المتشددين من المعادين للغرب، الذين يحتلون ١٢٠ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان الايراني البالغ ٢٧٠ مقعداً. ويتطلع هؤلاء الى أن تأتي البادرة الايجابية الاولى من الغرب وليس من طهران.

ولكن في المقر الرئاسي بطهران، اعلن الرئيس الايراني ان تحقيقاته بشأن تيري ويت جرت منذ وقت طويل. وقال: «تسلمنا رسالة من كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية يطلب فيها مساعدتنا عندما كانت مسالة اختطاف الرهائن في اول عهدها. ومنذ ذلك الحين ونحن لا نعلم شيئاً».

وقال رفسنجاني في معرض اجابته على سؤال حول بقية الرهائن الغربيين: «اتمنى لو كنت قادراً على فعل شيء ما. انا لا اقول بالطبع اننا غير قادرين. وإذا كانت الظروف صحيحة فيمكننا القيام بعمل ما».

الظروف التي اشار اليها رفسنجاني تشمل رفع اليد عن ارصدة ايرانية في الولايات المتحدة تقدر قيمتها بما بين ٤ مليارات ـ ١٢ مليار دولار، او اطلاق سراح اربعة ايرانيين اختطفوا قبل سنوات في بيروت، والافتراض السائد هو انهم لقوا حتفهم.

وقال رفسنجاني بشأن هؤلاء: «اذا لم يكونوا على قيد الحياة فسلمونا رفاتهم او دلونا الى قبورهم. عندها فقط نقرر فعل شيء». ومضى قائلا: «لقد ادنتم جماعات صغيرة لاحتجازها رهائن. اما نحن فندين القوى ذات الحول. عليكم ادانة اسرائيل لاحتجازها رهائن، وعليكم ادانة الولايات المتحدة التي دعمت الاطراف اللبنانية التي بدات الامر أصلا».

نيابة عن الملك فهد
الأمير سلطان يحضر احتفالات العراق بافتتاح بوابة مدينة الفاو

بغداد ـ واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي إلى بغداد امس لحضور احتفالات العراق بافتتاح بوابة مدينة الفاو.

وكان في استقبال الأمير سلطان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان ووزير الدفاع عبد الجبار شنشل وسفير السعودية لدى العراق السيد طراد الحارثي وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الحسن الثاني وضيوف يبحثان الأزمة الموريتانية السنغالية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محادثات في الرباط مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف تطرقت للتوتر القائم بين موريتانيا والسنغال، وذكر بأنها كانت محادثات صريحة وأخوية وصادقة.

كما تطرقت المحادثات الى الجهود التي تقوم بها اللجنة الثلاثية لايجاد حل للأزمة اللبنانية. وكان ضيوف قد أعلن انه يجب دعم نتائج اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف.

وصرح الرئيس ضيوف لدى وصوله الى الرباط بأنه سيبحث النزاع السنغالي الموريتاني بالتفصيل مع العاهل المغربي للاستفادة من نصائحه وآرائه. وقال «ان وساطة الرئيس المصري حسني مبارك بين البلدين قد خففت من حدة المشكلة، التي وصفها بأنها «مشكلة شائكة».

الملك فهد: لن نتخلى عن لبنان

تتمة المنشور ص ١

اليوم إلى الفاتيكان لوضع المسؤولين هناك في أجواء الاتفاق الذي تم التوصل إليه.

وقال نواب شرقيون «إن ما جاء في بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا يشكل «ضمانات قاطعة» تساعد على ادخال مشاعر الطمأنينة إلى قلوب الجميع وتفسح المجال لانطلاق الحل.

واعرب هؤلاء عن اعتقادهم ان المواقف المعارضة لما اتفق عليه النواب «ليست مواقف نهائية وأن الضمانات ستساهم في تذليل العقبات والاعتراضات».

وقال النائب الدكتور رفيق شاهين لـ «الشرق الأوسط»: بالكلمات المعبرة والمؤثرة وبالروح الاخوية الصادقة والمخلصة خاطبنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن محبته ومشاعره والتزامه الكامل تجاه لبنان ليستعيد عافيته وسيادته على كامل ترابه، ومن أحرى من المملكة العربية السعودية التي رعت هذا المؤتمر التاريخي والتي تربطها بلبنان وشعبه لواصر المحبة والاخلاص منذ ايام المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود أن تعلن من ارضها المقدسة ولادة لبنان الجديد من خلال البيان الختامي الذي تلاه الأمير سعود الفيصل باسم اللجنة الثلاثية العربية العليا والذي حسم الأمور وكرس ولادة الميثاق الوطني اللبناني بالتزام كافة الدول العربية لابرامه وتنفيذه كاملا لحين تبسط السلطة اللبنانية كامل سيادتها على أراضيها كافة.

واضاف: إننا نكرر شكرنا العميق للجهود الحثيثة التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا بشخص خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد الذين تحملوا مآسلتنا ومشاكلنا إلى أن تحققت أمانيهم وأماني اخوانهم رؤساء الدول العربية بولادة لبنان الجديد، لبنان الواحد، لبنان العيش المشترك، لبنان السيد المستقل. ولا يسعنا إلا أن نسجل أيضا شكرنا وعميق مشاعرنا الأخوية لاعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية على الجهود المضنية التي بذلوها لتحقيق الميثاق الوطني الجديد، ولا بد من التأكيد في معرض شكرنا لاخواننا في البلاد العربية أن نتقدم بعظيم الامتنان والتقدير والمحبة إلى الأمير سعود الفيصل الذي سهل بجده الدؤوب وسهره الليالي الطوال معنا لتذليل المشاكل والعقبات وتفرغه الكامل لانجاح المؤتمر.

وقد اقام خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر أمس مأدبة غداء تكريما للبرلمانيين اللبنانيين حضرها الأمير عبد الله والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.

كما حضرها وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ووزير خارجية الجزائر ومبعوث اللجنة الثلاثية وسفير لبنان لدى المملكة.

قادة الثلاثية يحثون خطوات التنفيذ

تتمة المنشور ص ١

اعرب خلاله عن اخلص تهانيه لما اسفرت عنه اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف من نتائج ايجابية موفقة كخطوة عملية على طريق الحلول الجذرية للأزمة اللبنانية.

كما أشاد الرئيس بوش بالجهود المتواصلة المثمرة التي بذلتها اللجنة العربية الثلاثية العليا مع المتابعة الدؤوبة من خادم الحرمين الشريفين لتحقيق هذا النجاح.

وقد عبر خادم الحرمين الشريفين للرئيس الامريكي عن تقديره العميق لما اعرب عنه ولما سبق أن اعلنته حكومة الولايات المتحدة من تأييد متواصل لأعمال اللجنة.

وتلقى الملك فهد صباح امس اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك الذي أعرب عن عميق ارتياحه واخلص تهانيه بما اسفرت عنه نتائج اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف من نجاحات تمثلت في موافقة الاغلبية الساحقة على وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

ونوه الرئيس مبارك بالجهود الموفقة التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا بعناية ومواكبة خادم الحرمين الشريفين.

وقد عبر الملك فهد عن تقديره العميق للرئيس مبارك على مشاعره الأخوية الفياضة وعلى تأكيده ودعمه المتواصل للجهود العربية المبذولة على كل صعيد.

حصار بيت ساحور يدخل شهره الثاني

شارون يدعو للقضاء على الانتفاضة ومنع الفلسطينيين من الانتخابات

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اصيب ٤٩ مواطنا فلسطينيا بينهم ١٩ طفلا بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق اثناء الاشتباكات والمصادمات التي تواصلت بين المواطنين وقوات الاحتلال خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأفادت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظر التجول والحصار على مدن رام الله ونابلس وقلقيلية وقرى المغيرة وابوديس وبيت سوريك وسنجل والطيبة ومخيم الجلزون كما هدمت ثلاثة منازل في رفح واغلقت عدة مدارس في مدينة بيت لحم ومخيم الدهيشة ونابلس.

واستمرت قوات الاحتلال في فرض الحصار العسكري والتمويني على مدينة بيت سلحور واغلاق المدينة امام الصحافة العالمية للشهر الثاني على التوالي.

كما اعلن امس عن استشهاد الشاب محمود يوسف ابوليد (١٩ عاما) من مخيم طولكرم متاثرا بجروحه التي اصيب بها خلال مواجهات وقعت في المخيم امس الأول. وقد فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على المخيم.

ومن جهة أخرى دعا وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اريل شارون الحكومة الاسرائيلية الى وضع حد للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقال شارون في حديث للتلفزيون الاسرائيلي امس الأول ان بامكان اسرائيل ان تتغلب على الانتفاضة ـ حسب زعمه ـ مضيفا ان الموضوع الامني يجب ان يقف على رأس سلم الأولويات في اسرائيل.

وكرر شارون في حديثه مواقفه المعلنة من مدينة القدس المحتلة، وأكد على ضرورة ابقائها مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل وعلى عدم افساح المجال امام اي مكانة اجنبية في أي جزء من القدس المحتلة ومنع اهلها الفلسطينيين من الاشتراك في الانتخابات.

اتفاق الطائف

خادم الحرمين الشريفين في لقائه مع النواب اللبنانيين

الغمة انقشعت والتفكير السليم بدأ وشعب لبنان أثبت انه على مستوى الأحداث

القى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كلمة امس خلال استقباله للبرلمانيين اللبنانيين في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين على هذا اليوم المبارك الذي نجتمع فيه في مدينة جدة بعد أن أكمل الاخوة الاعزاء اجتماعاتهم التاريخية التي سوف يسجلها التاريخ لمن حضر هذه الاجتماعات في مدينة الطائف.

وفي هذا اليوم المبارك الذي نلتقي فيه في مدينة جدة لا أستطيع ان أعبر عما في نفس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد واخيكم الموجود أمامكم الآن.

لقد كنا نهنئ بعضنا البعض بنجاح مؤتمركم وتجمعكم المحترم في بلدكم الثاني.

ان كثيراً من الكلمات يمكن ان تدور في ذهن الانسان قبل ان يأتي لهذا الاجتماع أو للالتقاء بأحب الناس الينا في المملكة العربية السعودية.

ولا أقول هذا الكلام مجاملة لأن جميع اعضاء المجلس النيابي ومن حضر من اخواننا في لبنان اعرفهم معرفة جيدة اذ كانت علاقتي بلبنان قائمة منذ سنة ١٩٥١م وكانت علاقة متصلة دائماً.

وانني اشكر الله على ما وفقنا اليه بادئاً بالانطلاقة الاولى وهي انطلاقة ما تقرر في مؤتمر الدار البيضاء من بذل اقصى ما يمكن من مجهود فيما يتعلق بالوضع في لبنان.

لقد كان جميع الاخوة رؤساء الدول العربية المجتمعين أولوا ـ في اكثر اجتماعاتهم ـ عناية تامة فيما يتعلق بالوضع اللبناني. ثم انتهى الامر بعد ذلك الى انه تقرر بالاجماع ان توكل اليهم بمجهودات في اطار القضية اللبنانية لعل وعسى ان يتولى ثلاثة من الاخوة متابعة القضية اللبنانية واجراء الاتصالات مع النواب ومع الجهات المسؤولة في لبنان وأي جهات اخرى لها علاقة بالوطن اللبناني.

ولقد كان اخوكم الذي امامكم الآن احد الثلاثة الاخوة الذين تقرر ان نجد المخرج المشرف لجميع اللبنانيين بالدرجة الأولى والمخرج المريح للشعب اللبناني والشعوب العربية قاطبة.

ولقد بذلت المجهودات بقدر الامكان فكانت الجولة الاولى.

ولم يكن بالغريب علينا ان تعترض الطرق بعض الأمور الناتجة عن عدم الادراك وبدون قصد أو رغبة في التحكم بشكل أو بآخر ويكون انعكاسها على الشعب اللبناني.

ومن الطبيعي ان النواب اللبنانيين بالأخص عليهم ولهم مسؤولية كبرى واثبت الشعب اللبناني انه على مستوى الاحداث بالنسبة للنواب الموجودين الان هنا والغائبين لاسباب مرضية أو لأسباب أخرى.

ان الشعب اللبناني شعب يدرك ادراكاً متكاملاً مصلحة لبنان بالذات ومصلحة الأمة العربية ولكن الظروف دائماً تأتي بأشياء لا تخطر على بال أي شعب من الشعوب أو قائد من قادة هذا الشعب أو ذاك.

ولذلك بذلت في ما سبق، وأنا أعرف ذلك، مجهودات لم تكلل بالنجاح لأسباب عديدة ليس من بينها بالطبع عدم الرغبة في ان تنتهي اي مشكلة في لبنان أو في أي بلد عربي آخر.

ولكن كما هو معروف فان المشكلات اذا وجدت وظلت باقية فانها تستفحل بشكل أو بآخر ومن ثم يبدأ مفهوماً أي فرد أو مجموعة بعيدين عنها يأخذ مفهوماً آخر وخاصة اذا لم تكن هناك اللقاءات المتواصلة أوجدت ظروفاً لم تكن في الحسبان.

ولعل من حسن الطالع انه منذ استقلال لبنان وحتى اليوم لا أنكر أبداً ان المملكة العربية السعودية قامت بأي عمل يسيء لأي فرد لبناني أو أي قيادي لبناني في موقع ما من مواقع لبنان أو من عامة الشعب اللبناني.

بل كانت المملكة العربية السعودية اذا لم تكن قدمت أموراً خيرة على قدر امكاناتها فلنها لم ولن تسعى الى امور يمكن ان تحمل اساءة لأي لبناني سواء كان موجوداً في لبنان أو في أي بلد عربي أو خارج البلاد العربية.

ومهما قيل عن المملكة العربية السعودية من انها لم تعمل كذا أو اساءت بكذا فلا اعتقد ان هذا ـ اذا صدر من أي لبناني ـ انه مبني على كره ولكن الظروف تجعل الانسان في وضع يتأثر بما يسمع من اعداء الامة العربية.

ان الانسان بشر وقد لا تتكرر على مسامعه أمور معينة تتعلق بالمملكة العربية السعودية وتلصق بالمملكة العربية السعودية فربما يخطر بذهنه نتيجة زيادة كمية المعلومات ان عشرة في المائة منها صحيح.

واذا سمحتم لي أن اقول بصراحة فلا يستطيع احد ان يدين المملكة العربية السعودية في امر ما بالنسبة للبنان أو زعماء لبنان ان كانوا رؤساء جمهوريات أو كانوا رؤساء وزارات أو رؤساء برلمانات أو اعضاء برلمان أو اعضاء في الحكومة أو في اطار الشعب اللبناني.

ونحن لا نكن للشعب اللبناني الا المحبة والصداقة كما انه ليس من المستحسن ولا اعتقد انه من عادة المملكة العربية السعودية ان تأتي وتقول لقد عملت كذا وعملت كذا لان هذا الامر يصبح منّة.. ومنّة على من؟ على الشعب اللبناني وهو والشعب السعودي شعب واحد حتى اذا كان الشعب اللبناني في خير وفي بحبوحة من العيش انعكس ذلك على المملكة العربية السعودية كما ان العكس صحيح.

ولقد اخبرني جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد بعد ان انتهيتم الى ما انتهيتم اليه اخبراني بانهما الآن وجدا الارتياح التام وان الغمة بدأت تنقشع وان التفكير السليم بدأ.

واظن اننا كلنا نشترك في شيء واحد وهو ان وضعاً كهذا استمر لعدة سنوات وله عدة تداخلات من اي جهة كانت ربما يتطلب بعض الوقت لكن الشيء الذي توصلتم اليه اعتبره شيئاً تاريخياً وسوف يسجله التاريخ لجميع من ساهموا في هذا العمل الذي اتفقتم عليه.

وليس من العيب أبداً، بطبيعة الحال، من أي عضو من أعضاء البرلمان اللبناني ان يكون له رأي معين أو تعديلات معينة لا اعتقد انها تنبع إلا عن اخلاص ومحبة حتى يكون الامر متكاملاً وفي نظري فان هذا الامر هو واجب واجتهاد محبب للنفس.

وكلنا يعرف طريقة الاجتماعات البرلمانية في أوروبا وفي بلدان العالم اذ لولا المناقشة ولولا التوقف عند جملة معينة لما أمكن للأمور ان تنضبط كما انت وافقتم عليها ورأيتم الشيء الذي حصل الآن من التنظيم الذي هو بداية.

ولا شك ان التاريخ سيسجل لكم وللشعب اللبناني عموماً مآثر كما سمعت في الاخبار من أن الشعب اللبناني كان يقبل بعضه البعض بصرف النظر عن المذهب أو الانتماءات.

واجمالاً فقد سرهم ما حدث وفرحوا فرحاً كبيراً ونجد انه حدث انفراج نفسي منذ عشرين يوماً وحتى الآن في لبنان وتمت اللقاءات بين افراد الشعب اللبناني بغض النظر عن المذاهب بل حتى اولئك تجدهم مندمجين مع بعضهم البعض ويقبل كل منهم الآخر.

هذا الانفراج لم يوجد الا بعد أن لمسوا ان ممثليهم في بلدهم الثاني قد احترم رغبتهم ولم يتدخل في أي امر من الأمور لأنه لا نرى اكثر مما يراه قادة الرأي في لبنان من الذين اعرفهم من قديمهم والذين أعرفهم الآن.

الحمد لله فلبنان غني برجاله وغني بمقدرتهم وغني بمعرفتهم وغني ببعد نظرهم. رجال أثبتوا مقدرتهم العربية وغير العربية فاللبناني محترم في كل مكان من العالم.

ليس في من يضمه اجتماعنا هذا من لم تمر عليه تجارب في الحياة يعتقدها انها الاصلح ومن ثم يجد أن هناك أصلح منها.

أعود مرة أخرى فأقول ان جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد أعربوا عن ارتياحهم للوصول الى تلك النتائج.

والذي حصلنا عليه هناك من يرى أن فيه بعض الثغرات أو انه يرى أن هناك جملاً افضل من الاخرى وانه لو اتخذت بطريقة أو بأخرى لكان الافضل.

وهذا كله ممكن ان يتحقق وممكن الوصول اليه ومن هنا فلا يسعني الا ان اقدم الشكر الجزيل لدولة الرئيس بصفته رئيس الدورة البرلمانية الى الآن والشكر الجزيل لجميع من ساهموا في هذا التجمع وفي الوصول الى هذه النتيجة المشرقة.

ويجب ان ندرك انه لابد لن يأتينا من خارج وطننا العربي باقتراحات أو بأخرى بيد أننا لن نلتفت لها بأي حال من الاحوال ولكن المهم كيف نجعل الشعب اللبناني ينطلق الآن.

ولا بد ان اتصالاتكم الهاتفية أو من يأتي من لبنان شرحوا لكم الوضع في البلد الذي عانى الامرين ولا اظن الا كل واحد منا يتألم عندما تشتد الامور بطريقة لا ارادية ويبتدىء القتال وتنطلق القنابل والمتفجرات.

لا أعتقد ان في استطاعة أي انسان يوجه قذيفة أو أخرى لشخص معين يريد أن تصل اليه أو لمجموعة معينة.

ولكن تصل من حيث تنتهي وتقع على مجاميع كبيرة من الاباء والامهات والاطفال.

لو قمنا بإجراء عملية حسابية لاتضح لنا كم شخصاً قتل في لبنان ليست له علاقة بأي موضوع وكم أماً اصبحت ثكلى وكم طفلاً اصبح مشوهاً.

فالذي فقد حياته ربما يكون أسعد.. فقد حياته وانتهى.

وأنا متأكد كل التأكيد انه ليس أحد منكم موجود هنا أو من اخوانكم في المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً الا ويتطلع لأقرب فرصة التي يؤمل ان يرى لبنان كما كان قبل سنوات.

بطبيعة الحال كانت الامور تسير بطريقة تدريجية وتشتد في اوقات معينة ثم اشتدت في الوقت الاخير وقادت الى أوضاع نحن كلنا نعلمها.

ونحن لن نتخلى عن لبنان وسوف نكون دائماً، تحت أمرة نواب لبنان وقادة لبنان وشعب لبنان بما يعود على لبنان بالخير لأن الوضع الآن ليس مجرد مهمة اديناها، وانتهينا منها، فقد يجوز ان تكون هناك بعض الامور اذا رغب ان نساعد ونساهم فيها كدول ثلاث فانني لا أجد أي مانع يمنعنا، أن نساعد، في عمل الخير.

وهذا ليس انتقاصاً من حق قادة لبنان وشعب لبنان.. ولكن عندما يكون واضحاً، لأخواننا المجتمعين هنا الآن ان اللجنة الثلاثية سوف تبقى على اتصال دائم بجميع المسؤولين في لبنان فاننا، نأمل ان يتم في أسرع وقت انتخاب رئيس واحد للبنان وحكومة موحدة.

وتنظيماتكم التي سمعتها، في البيان الذي تفضل به أخي رئيس مجلس النواب واوضحها للجميع كما استمعت الى الملاحظات التي أبداها، بعض اخواني النواب اعتقد انها كلها تصب في مصب واحد هو ان نحكم الوضع الذي نحن فيه في لبنان في الاطار الذي يحفظ على لبنان كرامته ويجعله يعود، كما كانت تعهده الامة العربية وغير الامة العربية.

ربما من افضل الظروف في بعض الأحيان تلك التي لم يهيئها الانسان ولكنها هي تهيىء نفسها.

لا استطيع ان أقول إنها كانت مشكلة مستعصية ولكن من افضل الأمور التي حدثت الآن أن اعضاء المجلس النيابي كان لقاؤهم مع اخوانهم العرب فحسب، وليست هناك أيد أخرى كانت لها أي علاقة بالموضوع، بل اخوان عرب في بلد عربي اختاروه لأن يكون ملتقى لهم، فكان ذلك من الامور التي أسعدت جميع سكان المملكة العربية السعودية. وأنا واحد ممن اسعده هذا الأمر، كما أسعد حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها عندما تقرر أن يعقد اللقاء في المملكة العربية السعودية.

وفي النهاية فالأمر يعود بالحكمة والعقل والتبصر ويجب أن يكون واضحاً انه لا بد ان تطرأ بعض الأمور ولكن اذا وجد التصميم فانه ينبغي أن يعالج أي أمر يطرأ بالطريقة المحببة للنفوس ومن ثم فان من المؤكد الوصول إلى النتيجة التي كنا نريد أن نصل إليها منذ عشرات السنين ووصلتم إليها الآن، ولله الحمد بالطريقة المحببة وبدون أي ضغط، بل بوفاق وقناعة تامة.

ولقد اتصل بي العديد من رؤساء الدول عربية وغير عربية، وانني انقل لكم تهنئتهم ومباركتهم لما اتفقتم عليه.

وانني اشكر كذلك فخامة الرئيس حافظ الأسد والزعماء العرب الاخرين الذين ساهموا في دفع عجلة السلام في لبنان إلى الأمام.

وتأكدوا أيها الاخوة ان اي مشكلة لا بد لها من رواسب.. والذي أريد أن أوكده أننا نحن الدول الثلاث سوف نتابع متابعة تامة تذليل الكثير من الامور التي من الممكن أن نجدها في نفسية كل واحد من من المجتمعين الآن أو نرى أنها كبيرة ويصعب تذليلها في المستقبل.

وليس ثمة شك أنه لا يوجد شيء فيه صعوبة تامة ولكننا، اذا أحكمنا البداية فمن المؤكد أن بقية الأمور، سوف تحل ان شاء الله.

ولذلك عندما قلت اننا نحن كلجنة ثلاثية سوف نبقى بشكل جيد جداً نتابع الامور معكم أنتم وليس خارجاً عن نطاق أعضاء المجلس النيابي ونحن على أتم الاستعداد عندما يطلب منا ذلك ان نبذل الجهود الخيرة في شيء ولسوف نبذل ما نستطيع من مجهود للمساهمة في بناء لبنان لانه من يعرف حجم الدمار والخراب الذي حصل في لبنان فانه يدرك ان الشعب اللبناني لا يستطيع وحده تعمير لبنان.

ولسوف نساهم بما نستطيع كما انني مقتنع بأن الدول المحبة للسلام في أوروبا وفي أمريكا أو في أي مكان آخر من المؤكد أنها سوف تساهم بما تستطيع من الامور الخيرة حتى يعود لبنان كما كان وأفضل.

وأنا متأكد لمعرفتي الاكيدة بالاريحية اللبنانية أنها ستكون أسبق مما يتصوره انسان حتى يعود لبنان كما كان ويعمر لبنان بالشكل المرغوب فيه.

وأود أن أضيف فأقول انه عندما ذهبت اللجنة الثلاثية لمقابلة فخامة الرئيس صدام حسين فقد وجدت عنده التجاوب الكامل في المساهمة في أي أمر. يجعل لبنان يعود الى وضعه الطبيعي ولم يكن لدى فخامته أي نوع من التمسك بأمر ما بل العكس كان يتطلع الى لبنان المفيد، والبناء لان فخامته يعرف هذا تماماً كما انني أعرف عن الرجل صدقه في كلمته اذ عندما يلتزم فانه يلتزم بجد واخلاص وهذا واجب أي قائد عربي.

ولكن ربما بعض الامور كانت تتطلب فيما سبق أن تذهب لجنة وزراء الخارجية في الدول الثلاث تطرق باسم قادة الدول الثلاث جميع الابواب وتطلب من الزعماء العرب امكانية دفع اللقاء اللبناني والابتعاد، عن بعض الامور التي ربما انها تعكر بعض أو كل ما يراد من سلام واستقرار.

وارجو ان اؤكد مرة اخرى سرور. والتزام اللجنة الثلاثية بأن تواصل العمل معكم في أي لحظة ترغبون ان نؤدي فيها أي مجهود كان ونحن لن نؤدي مجهوداً لفئة دون أخرى وليست لنا رغبة معينة بأي حال من الاحوال.

كيف يمكن ان يعود لبنان كما كان واسرائيل موجودة في الاراضي اللبنانية. ان هذا الامر يهم اللجنة الثلاثية في الدرجة الأولى. يجب ان تخرج اسرائيل من لبنان تماما ويصبح الشعب اللبناني، حراً في أرضه من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها.

استطيع ان اقول ان الشعب اللبناني من ارقى شعوب العالم اذ لا يوجد من القادة أو النواب أو عامة الشعب الا وهو يؤدي اعمالاً مفيدة وبناءة للبنان.

أقول هذا الكلام لمعرفتي بلبنان منذ عام ١٩٥١م.. وعندما أقول ذلك فانني اقوله بإخلاص وبهجة وبصداقة للشعب اللبناني عموماً.

طبعاً نسمع من وقت لآخر من ينتقد المملكة العربية السعودية بشكل ليس مبنياً على أشياء صحيحة.. ولكن تقول انه لو تم الاطلاع على الحقائق لما قال أي نوع من الاساءة للمملكة العربية السعودية.

وعندما أقول هذا الكلام فانني اقول لشعب حبيب الى نفوسنا.. وعلى هذا الاساس فلم نتأثر بأي شيء بل العكس لاننا متأكدون بأن أي أحد يحاول انتقاد المملكة العربية السعودية أو يلصق بها أي شيء غير صحيح فلا بد في النهاية من ان يعرف الحقائق ويكون من أصدق الأصدقاء للمملكة العربية السعودية.

لقد جبلنا على ان تكون علاقاتنا وصداقاتنا مع لبنان علاقة محبة واخوة. ولذلك لم نسمع في يوم من الايام ان الاعلام الرسمي الحكومي أو الصحف والمجلات السعودية تعرضت لأي رد أو دفاع عن ما يطال المملكة العربية السعودية. لانني اعتقد شخصياً ان ما تتعرض له المملكة ليس مبنياً على كره للمملكة العربية السعودية لكن كما يقال «وما آفة الاخبار الا رواتها».

ليت من يحاول ان يقول عن المملكة العربية السعودية شيئاً ان يأتي ويناقشنا فالنقاش شيء محبب للنفوس.. ولكن كما يقول المثل العامي «في الفخ اكبر من العصفور».

ليس المهم ان يشتم احد المملكة العربية السعودية أو يدينها بادانات أو اتهامات. هذه كلها لا تعنينا بشيء ولا تهمنا تماماً لانه في النهاية سوف نعود محبين واصدقاء كما كنا سابقاً.

ولكن المهم ان تكون الحصيلة التي حصلت عليها تمت بطريقة خالية عن أية أغراض أو دوافع أو ضغط خارجي أو داخلي فارجو أن نحافظ عليها بما نستطيع.

ان بلدكم المملكة العربية السعودية سوف تكون دائماً معكم في جميع الامور كلها الخارجية عن اعمال اللجنة الثلاثية بما تستطيع المملكة ان تؤديه.

ولا شك ان اللجنة الثلاثية بما سمعته أنا ليلة البارحة من جلالة الملك الحسن الثاني ومن فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد هي معكم في كل وقت وفي كل لحظة من اللحظات.

لقد حاولت ان اختصر الامور بشكل أو بآخر وكلها تنحصر في الترحيب بجميع اعضاء المجلس النيابي ومن حضر من اللبنانيين بلده الثاني.

وهذا نعتبره فخراً للمملكة العربية السعودية وثقة من احبائنا في لبنان عموماً لانهم اختاروا ان تكون اقامتهم ومناقشتهم في المملكة العربية السعودية فاكرمتمونا بهذا الامر وطوقتمونا بطوق كبير جداً بحيث لا نعرف كيف نستطيع ان نرد هذا الكرم اللبناني والثقة اللبنانية بالنسبة لبلدهم الثاني المملكة العربية السعودية.

نأمل أن يوفقنا ربنا لكي نستطيع ان نعمل ما يمكن عمله بالنسبة للبنان.

واتمنى ان شاء الله ان اجد نفسي في اقرب فرصة بين اخواني واصدقائي الذين أعرفهم في لبنان.

وشكراً لكم وأهلاً وسهلاً بكم.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في حديث مع السيد حسين الحسيني خلال استقباله للنواب اللبنانيين امس

الملك فهد خلال لقائه بالنواب

فكرة

مصطفى أمين

قال لي الموسيقار محمد عبد الوهاب إن احد اصدقائه زار متحف بيت الامة فوجده في حالة سيئة جداً، قلت له انني اعلم ذلك، وسبق ان قال لي السيد / فاروق حسني وزير الثقافة إنه زار بيت الامة ودهش لما شاهده من اهمال وجدران متهدمة وانه قرر اعتماد مبلغ من المال لترميمه واصلاحه، ومر اكثر من عام ولم تفعل وزارة الثقافة شيئاً الا انها ضاعفت الاهمال والتخريب. ويظهر ان الحكومة انفقت الاعتماد في اقامة مهرجان شعبي. وعلمت كذلك ان بيت امير الشعراء احمد شوقي نال نصيبه من الاهمال والتخريب، وان قبر احمد عرابي كاد يتحول الى خرابة.

والحل في رايي ان يصدر قرار بتعيين الزعيم سعد زغلول وزيراً بلا وزارة لمدة ٢٤ ساعة وعندئذ ستسارع الوزارات والادارات والمصالح لاعتماد المبالغ اللازمة للاصلاح والترميم، وتتحرك ادارة المرور وترفع السيارات التي وضعت على رصيف بيت الامة وحولته الى جراج، وتهرول محافظة القاهرة وترصف الشارع وتدهن الجدران، وتصدر وزارة الزراعة قراراً بزرع اشجار فوراً.

ويوجد بجوار بيت الامة قطعة ارض فضاء اشترتها الحكومة وقتئذ تلحق ببيت الامة لتكون متحفاً لثورة ١٩١٩ ونستها الحكومة كما نست ثورة ١٩١٩ واصبحت في وقت من الاوقات مقلب زبالة تخليداً لخصوم ثورة ١٩١٩ فلعل وزير الثقافة ينفذ هذا المشروع او يتركه لاكتتاب شعبي.

ويحسن كذلك ان يتم تعيين احمد شوقي ليعود الاهتمام بالبيت الذي كان يزوره الشعراء والادباء والصحافيون من جميع انحاء العالم، ولو صدر قرار بتعيين الزعيم احمد عرابي مؤقتاً محافظاً لمحافظة الشرقية لمدة سبعة ايام فسوف يصدر قرار بتجنيد وحشد جميع عمال البناء والحدادين والنجارين والسمكرية وعمال الكهرباء لاصلاح قبر الزعيم احمد عرابي المتهدم!

وهكذا تحل المشكلة.. اللهم إلا اذا اعتبرنا كل زعماء مصر قبل الثورة من الاعداء!

لا بد ان تكون صاحب منصب في هذا البلد حتى تحافظ مصالح الدولة ووزاراتها على حقك... وإلا فوقعتك سودة!

كلمة حسين الحسيني

رئيس مجلس النواب اللبناني

ألقى رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني كلمة خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للنواب امس، عبر فيها عن شكره باسم النواب، للجنة الثلاثية العربية على جهودها لاخراج لبنان من محنته معرباً عن الثقة في نجاح الخطوات التي اتخذت حتى الآن من أجل إحلال السلام. وفي ما يلي نص الكلمة:

جلالة الملك

يسرني أن أعرب لجلالتكم، باسمي وباسم زملائي النواب، عن صادق شكرنا وعظيم تقديرنا لما تبذلونه من جهد كبير في مساعدة بلد عربي شقيق، هو الآن في محنة الحرب والانقسام، وهو غداً كما يجب أن يكون، بارادة أبنائه ومساعدة أشقائه وأصدقائه.

جلالة الملك

إن تاريخ العلاقات الأخوية الوثيقة التي تشدّ لبنان الى المملكة العربية السعودية، ليدفع أيّ استغراب لما ترونه من حضور لنا بينكم، ولما نراه من نجدةٍ ومساعدةٍ لنا منكم.

وها نحن الآن، بدعوةٍ منكم ومن أخويكم، في اللجنة الثلاثية العليا، جلالة الحسن الثاني، وسيادة الشاذلي بن جديد، قد أظهرنا إرادة شعبنا الواحد، وحققنا أمل أشقائه وأصدقائه، فأكدنا ميثاق العيش المشترك، وجددنا صيغة الدولة الواحدة.

إننا يا صاحب الجلالة نلبيّ النداء.

والعالم إنما هو ناظر الى القرار العربي، بانقاذ بلد عربي، كانما هو ناظر الى مستقبل العرب.

لقد خطا العرب الخطوة الأولى فاتخذوا القرار العربي، وكان الشك كبيراً في أن تليها الخطوة الثانية.

ثم خطوتم الخطوة الثانية فأوقفتم إطلاق النار. وكان الشك كبيراً في أن تتم الخطوة الثالثة.

ثم خطوتم الخطوة الثالثة فدعوتم نواب الشعب اللبناني الى الاجتماع. وكان الشك كبيراً في أن تحدث الخطوة الرابعة.

ثم خطونا الخطوة الرابعة فلبينا النداء. وكان الشك كبيراً في أن ننجز الخطوة الخامسة.

ثم خطونا الخطوة الخامسة، فأكدنا ميثاق العيش المشترك، وجددنا صيغة الدولة الواحدة، وأفسحنا في المجال أمام الخطوات الملحة من أجل إحلال السلام.

إننا، يا صاحب الجلالة، لواثقون من النجاح، بإذن الله.

اشتباك بين المقاومة اللبنانية وجيش لحد

بيروت ـ وكالات الأنباء: قتل مسلحان من عناصر جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطون لحد وجرح ثالث واستشهد احد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال اشتباك بين الطرفين وقع صباح امس في منطقة كفر حونه داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان احدى مجموعاتها تمكنت من تفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية تابعة لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل في عمق الشريط الحدودي المحتل، مما أسفر عن تدمير سيارة عسكرية ومقتل وجرح جميع من كانوا من بداخلها.

واثر ذلك تقدمت قوة اخرى معززة بالآليات لنجدة الدورية، فوقع اشتباك عنيف بين رجال المقاومة والقوة الدورية أدى الى استشهاد أحد رجال المقاومة.

أرينز طالب بتعديل بعض البنود

مصر نقلت الاستفسارات الفلسطينية حول نقاط بيكر لواشنطن

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

ابلغت مصر الولايات المتحدة الأمريكية بالاستفسارات الفلسطينية حول مقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ذات النقاط الخمس والتي قدمها لكل من مصر واسرائيل لتمرين عملية جهود السلام في الشرق الأوسط في أعقاب الرفض الاسرائيلي للنقاط المصرية العشر.

وقام الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بنقل هذه الاستفسارات للجانب الامريكي لدى استقباله لفرانك وايزنر السفير الأمريكي بالقاهرة أمس.

وصرح السفير الامريكي عقب المقابلة بأن بلاده ستواصل جهودها لعقد حوار فلسطيني اسرائيلي ودفع مسيرة السلام، وقال أن الابواب لم تغلق بعد أمام عقد هذا الحوار.

وكان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في مصر قد صرح أمس الأول حول محادثات الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات بأن منظمة التحرير الفلسطينية لم ترفض مقترحات جيمس بيكر غير أن لها استفسارات حولها وان مصر ستقوم بنقل هذه الاستفسارات الى الولايات المتحدة الامريكية.

والمعروف ان عرفات كان اجرى محادثات بهذا الشأن مع الرئيس مبارك بالقاهرة خلال اليومين الماضيين.

وفي القدس المحتلة ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي بعث امس الاول برسالة الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في اطار الاتصالات والمشاورات بين الجانبين بشأن النقاط التي طرحها بيكر اخيراً حول مساعي السلام في المنطقة.

وطلب ارينز في رسالته تعديل احدى النقاط الواردة في المبادرة والخاصة بالتشاور مع الفلسطينيين بشأن تشكيل وفدهم الى المفاوضات وكذلك تعديل النقطة الخاصة بحق الوفد الفلسطيني في طرح أي موضوع للمناقشة خلال المفاوضات.

وزعم ارينز في رسالته ان أي احتمال لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية او من ينوب عنها في المفاوضات السلمية يتناق مع ما أسماه مبادرة السلام الاسرائيلية ويؤدي الى احباطها.

وعلى صعيد آخر قاطع عدد من نواب حزب العمل الاسرائيلي في الكنيست الاقتراع بالثقة على الحكومة أمس احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء اسحق شامير فيما يتعلق بعملية السلام.

وقال حاييم رامون زعيم المجموعة البرلمانية لحزب العمل «ان المقاطعة جاءت احتجاجاً على مواقف رئيس الوزراء. فنحن غير راضين تماما عن سياسته الخارجية التي يحددها حزب واحد».

وكان شامير قد لمح الى ان اقتراح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية بشأن خطة اسرائيل لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة هو اقتراح غير مقبول.

واعترض شامير على عدم تمتع اسرائيل على فيتو صريح على تشكيل الوفد الفلسطيني كما رفض امكانية ان تتطرق المحادثات الى قضايا غير اقتراح الانتخابات الاسرائيلي.

وكان شامير قد قال أمس الأول ان الانباء التي تتحدث عن خلاف امريكي ـ اسرائيلي هي انباء مبالغ فيها. الا أن التلفزيون الاسرائيلي نقل تصريحات لزعماء امريكيين يهود قالوا فيها ان بيكر لا ينوي تغيير اقتراحه استجابة لمطالب شامير.

ويعتقد محللون اسرائيليون ان شامير وحلفاءه في حزب ليكود اليميني اما سيقبلون الانضمام الى حزب العمل وبيكر في صياغة حل وسط واما سيقبلون القيود التي يفرضها المتشددون في حزب ليكود والتي ستؤدي الى القضاء على جهود السلام الحالية.

ويصر اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي ينتمي الى حزب العمل والذي شارك في وضع الخطة الاسرائيلية على ان جهود السلام لاتزال حية. ورابين هو الرجل الذي ادار معركة القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ اكثر من ٢٢ شهرا.

وقال رابين «لم تكن هناك موافقة ولكن لم يكن هناك بأي حال من الاحوال رفض لمبادرة بيكر من جانب الحكومة الاسرائيلية».

واضاف قوله «لقد وجدت قوة الدفع التي تجعل من الممكن تحقيق المبادرة الاسرائيلية. ولا يعتمد ذلك علينا وحدنا. وان كان الكثير يعتمد علينا وعلى قدرتنا على اعطاء السلام فرصة رغم وجود بعض المخاطر».

إمام مسجد باريس ينتقد الضجة الفرنسية حول زي الفتيات المسلمات

باريس ـ وكالات الأنباء: طلب امام المسجد الكبير في باريس الشيخ التجاني الهدام بحقوق المواطنة للمسلمين في فرنسا وباعادة تحديد بعض المفاهيم الفرنسية بحيث تأخذ في الاعتبار الحق في حرية التعبير وفي حرية الراي لجميع الاديان.

واكد الشيخ الهدام أن قضية الزي الاسلامي للفتيات المسلمات في المدارس التي تثير جدلا واسعاً في فرنسا «هي ذريعة. وقد ضخمت فوق ما يلزم. ويخشى ان تكون ثمة حسابات سياسية من جانب الذين هم ضد اندماج الطائفة الاسلامية في المجتمع الفرنسي».

وكانت عدة فتيات مسلمات وخصوصا في ضاحية كراي الباريسية قد منعن من الدخول الى المدرسة لانهن رفضن التخلي عن زيهن الاسلامي داخل الصف.

وأوضح الشيخ الهدام، وهو طبيب ودبلوماسي (جزائري) يبلغ الثامنة والستين أن «الطائفة الاسلامية ذات الجنسية الفرنسية يجب ان تكون لها الحقوق نفسها التي لسائر المواطنين وان تكون عليها الواجبات نفسها. وفي الوقت الراهن ليس لها ذلك».

وأوضح ان صعوبات كثيرة تنجم عن جهل المجتمع الفرنسي حيال الاسلام. وحسب رأيه فان «اندماج المسلمين سيتم تلقائياً عندما تتساوى مختلف الطوائف وعندما تتأمن حرية الراي والتعبير بالطريقة نفسها لجميع المواطنين».

ورأى امام مسجد باريس انه «يجب تطوير المدارس القرآنية في فرنسا وان يتم ذلك بعقد مع الدولة لأن الجوهر هو ان يعامل الاسلام مثل الديانات الاخرى».

وايد الهدام اقامة مجلس اعلى للاسلام في فرنسا ذي مصداقية وصفة تمثيلية وروحية شرعا، يكون المرجع الذي يحاور السلطات الرسمية.

افتتاح ندوة رابطة الأحزاب الاشتراكية الافريقية بالرباط امس — عدسة «الشرق الأوسط» ـ تصوير عبد اللطيف الصيباري

ندوة في الرباط للأحزاب الافريقية الإشتراكية تبحث العلاقات مع دول المجموعة الأوروبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنعقد في الرباط ندوة علمية تنظمها رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية بدعوة من حزب «التجمع الوطني للاحرار» المغربي حول موضوع «العلاقات الافريقية الأوروبية في آفاق قيام السوق الموحدة عام ١٩٩٢».

وقد جاء اختيار هذا الموضوع لاسباب كثيرة أرجعها الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الرئيس الحالي للرابطة اثناء حضوره افتتاح اعمال الندوة امس، الى أهمية الحدث الذي ينتظره المجتمع الانساني عام ١٩٩٢، وايضا الى الروابط التي تجمع بين القارتين الافريقية والاوروبية في عدة مجالات تاريخية واقتصادية وثقافية.

وفي إطار العلاقات الاقتصادية التي تجمع القارتين أشار الرئيس السنغالي الى أن البلدان الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية تشكل أهم الشركاء التجاريين لافريقيا، كما ان ٧٠ في المائة من المنتوجات الافريقية تصدر نحو السوق الأوروبية المشتركة، واغلب واردات الدول الافريقية مع السلع المصنعة تأتي اليها من أوروبا.

وأشار عبدو ضيوف الى انه مع بداية تطبيق اتفاقية السوق الموحدة في شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٩٢ «ستصبح السوق الأوروبية سوقا مشتركة بالمعنى الصحيح، وباجمالي ناتجها الداخلي ٢٠٠٠ مليار دولار في السنة، ستكون هذه السوق أكبر مساحة اقتصادية في العالم من حيث حجمها ودرجة تكاملها».

وتساءل عبدو ضيوف عن المكانة التي ستخصصها أوروبا لعلاقاتها مع باقي بلدان العالم وعن آثار مثل هذه السوق القوية على العلاقات الدولية والتجارة العالمية.

وأعرب عن يقينه بأن البلدان الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستقف الى جانب أفريقيا، حتى بعد قيام سوقها الموحدة، بيد أنه استبعد ان يعرف الاقتصاد الافريقي أي انتعاش خلال الفترة التي تفصلنا مع أول يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢.

وكشف عبدو ضيوف النقاب عن مشروع، قيد الدراسة حالياً، حول موضوع انشاء مجموعة اقتصادية افريقية في إطار منظمة الوحدة الافريقية، وذلك في إطار العمل من أجل توفير شروط موضوعية مواتية تمكن القارة الافريقية من الاستفادة فعليا من الامكانات التي تتيحها أوروبا عام ١٩٩٢.

اما أحمد عصمان رئيس حزب «التجمع الوطني للاحرار (الحزب المنظم) فقد اعرب عن خيبة الأمل التي أصبحت القارة الافريقية تصطدم بها في علاقاتها مع أوروبا وفي كثير من الواجهات، خاصة في ما يتعلق بأسعار المواد الخام المتدهورة وأوضاع العمال المهاجرين ومشاكل المديونية.

ودعا عصمان الى اعادة النظر في اسعار المواد ومساعدة الدول الافريقية بكيفية عاجلة ومنصفة «حتى تتمكن من تحويل موادها الخام، وتنمية مداخيلها، ورفع طاقتها الشرائية لتطوير المعاملات بين السوق الأوروبية والقارة الافريقية».

والجدير بالذكر ان رابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية والديمقراطية هي منظمة غير حكومية أسست عام ١٩٨١ وعقد مؤتمرها التأسيسي بتونس تلته عدة مؤتمرات كان آخرها المؤتمر الذي انعقد عام ١٩٨٨ بالقاهرة حول موضوع «عدم الانحياز وافريقيا».

ويشارك في ندوة الرباط ٤٠ وفدا يمثلون احزابا ومنظمات وهيئات سياسية افريقية ودولية. ويشارك المغرب في المؤتمر بثلاثة احزاب هي «حزب التجمع الوطني للأحرار» وحزبا «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية».

مشاركة عربية واسعة في احتفالات العراق بإعادة تعمير الفاو

بغداد ـ وكالات الأنباء: تشهد اليوم مدينة الفاو العراقية احتفالاً كبيراً بمناسبة انتهاء الحملة الكبرى لاعادة بنائها والتي بدأت في ٢٥ مايو (أيار) الماضي وباهتمام خاص من الرئيس العراقي صدام حسين.

ولقيت الحملة الوطنية لاعادة إعمار الفاو التي دمرتها الحرب تجاوباً كبيراً وحماساً منقطع النظير من فرق الاعمار والبناء ومن اجهزة الدولة والمواطنين المتطوعين من الشعب العراقي.

واعلن في بغداد عن مشاركة عدد من الرؤساء والمسؤولين العرب وممثلين عنهم في هذه الاحتفالات وفي مقدمتها قادة مجلس التعاون العربي العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك واليمني علي عبد الله صالح.

كما سيشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير وولي عهد المغرب الأمير محمد ممثلاً عن الملك الحسن الثاني.

ويذكر أن المساهمات العربية بهذه الحملة الكبيرة تمثلت في مشاركة ٧٠ معماريا وفنيا من الجمهورية العربية اليمنية مختصون بأعمال النقش والزخرفة العربية التي يتميز بها الطابع المعماري اليمني في تغليف بوابة الفاو الرئيسية بثلاثة ألوان من الحجر اليمني المعروف. كما أرسى المعماريون العرب حجر الاساس لمجمع العروبة التعاوني الذي تبرعوا بتشييده بالمدينة، كما وضع وزراء الصحة العرب حجر الاساس لمركز صحي في المدينة ساهمت عدد من المؤسسات الكويتية في تشييد جامع ومتحف ومركز صحي بها.

كما نفذت مؤسسة أردنية بناء مدرسة ابتدائية وثلاثة دور للموظفين غلفت جميعها بالحجر الفلسطيني الذي تم جلبه من مدينة القدس المحتلة. كما سيغرس في حدائقها قسم من الشتلات ارسلت من مدينة القدس المحتلة ايضا تعبيراً عن الترابط القوي والتاريخي بين المدينتين العربيتين.

وقد وزعت محافظة البصرة ما يقارب من الف ومائتي قطعة أرض سكنية مجانا على مواطني المدينة فيما وزعت المديرية العامة للتخطيط العمراني تصاميم حديثة لتشييد الدور التي يبدأ اهالي الفاو بتشييدها بعد افتتاح المدينة بما يتناسب ومجال الابنية التي انجزت خلال الحملة.

وتكتسب منطقة الفاو التي تبلغ مساحتها حوالي ١٢٢٠ كيلومتراً مربعاً اهميتها من موقعها الجغرافي المهم الذي يضعها في اقصى الجنوب الشرقي في محافظة البصرة وعلى الطرف الغربي من شط العرب وتمثل اقصى نقطة في جنوب العراق ولذلك فقد اكسبها موقعها اهمية اقتصادية واستراتيجية مهمة لكونها ميناء لتصدير نفط البصرة.

موجز

رسالة للشيخ زايد من السلطان قابوس

ابوظبي ـ وكالات الأنباء: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ذكر انها تأتي في اطار المشاورات والاتصالات التي يجريها السلطان قابوس مع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الاعداد والتحضير لمؤتمر القمة الخليجي العاشر الذي سيعقد في عمان خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقام بنقل الرسالة السيد ابراهيم بن حمود الصبحي امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات بالسلطنة الذي يزور ابوظبي حاليا خلال مقابلة الشيخ زايد له امس.

تاتشر تزور قطر

الدوحة ـ وكالات الأنباء: وصلت الى الدوحة مساء امس السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية في زيارة قصيرة لدولة قطر استغرقت عدة ساعات، في طريق عودتها من ماليزيا حيث حضرت قمة الكومنولث الى بريطانيا.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر ووزير الدفاع في مقدمة مستقبلي رئيسة الحكومة البريطانية لدى وصولها الى مطار الدوحة الدولي. وجرى خلال المباحثات استعراض مجمل الاوضاع في المنطقة وآخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى سبل دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين.

اتصال هاتفي بين مبارك وعلي صالح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفيا من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح حيث تبادلا الرأي حول الموقف الحالي وذلك قبل لقائهما اليوم على هامش احتفالات اعادة تعمير الفاو في العراق.

وزير الدفاع الكويتي يستقبل مسؤولا بريطانيا

الكويت ـ وكالات الأنباء: استقبل الشيخ نواف الأحمد الصباح وزير الدفاع الكويتي امس رئيس الاركان الجوية البريطاني بيتر هاردنج الذي قام امس بزيارة الى الكويت استمرت يوما واحدا.

وتناول البحث خلال اللقاء عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك في التعاون العسكري.

ونفى مصدر دبلوماسي مطلع ان تكون لهذه الزيارة علاقة ببيع بريطانيا طائرات للكويت. وقال: «أن هذه الزيارة لتطوير آفاق التعاون المشترك بين البلدين».

محادثات سوفياتية ـ اسرائيلية حول خط بحري

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أعلن في القدس المحتلة امس ان محادثات تجري حاليا بين الكيان الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي لاقامة خط نقل بحري بين الجانبين.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان الجانبين الاسرائيلي والسوفياتي سيتعاونان في مشاريع للمياه والزراعة واستصلاح الاراضي الصحراوية.

ومن جهة أخرى اشار الراديو الى ان وفدا من وزارة السياحة الاسرائيلية توجه في وقت لاحق امس الى موسكو لاجراء مباحثات حول التعاون بين الطرفين في مجال الاستثمارات السياحية.

القدومي يزور تايلند

بانكوك ـ وكالات الأنباء: أعلن في بانكوك ان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ غدا زيارة لتايلند تستغرق يومين.

ونقلت وكالة الأنباء التايلاندية عن براباس ليمبابانكو نائب وزير الخارجية التايلندي قوله ان القدومي الذي يقوم حاليا بجولة أسيوية شملت اندونيسيا وماليزيا يعد اكبر مسؤول من منظمة التحرير الفلسطينية يزور تايلند.

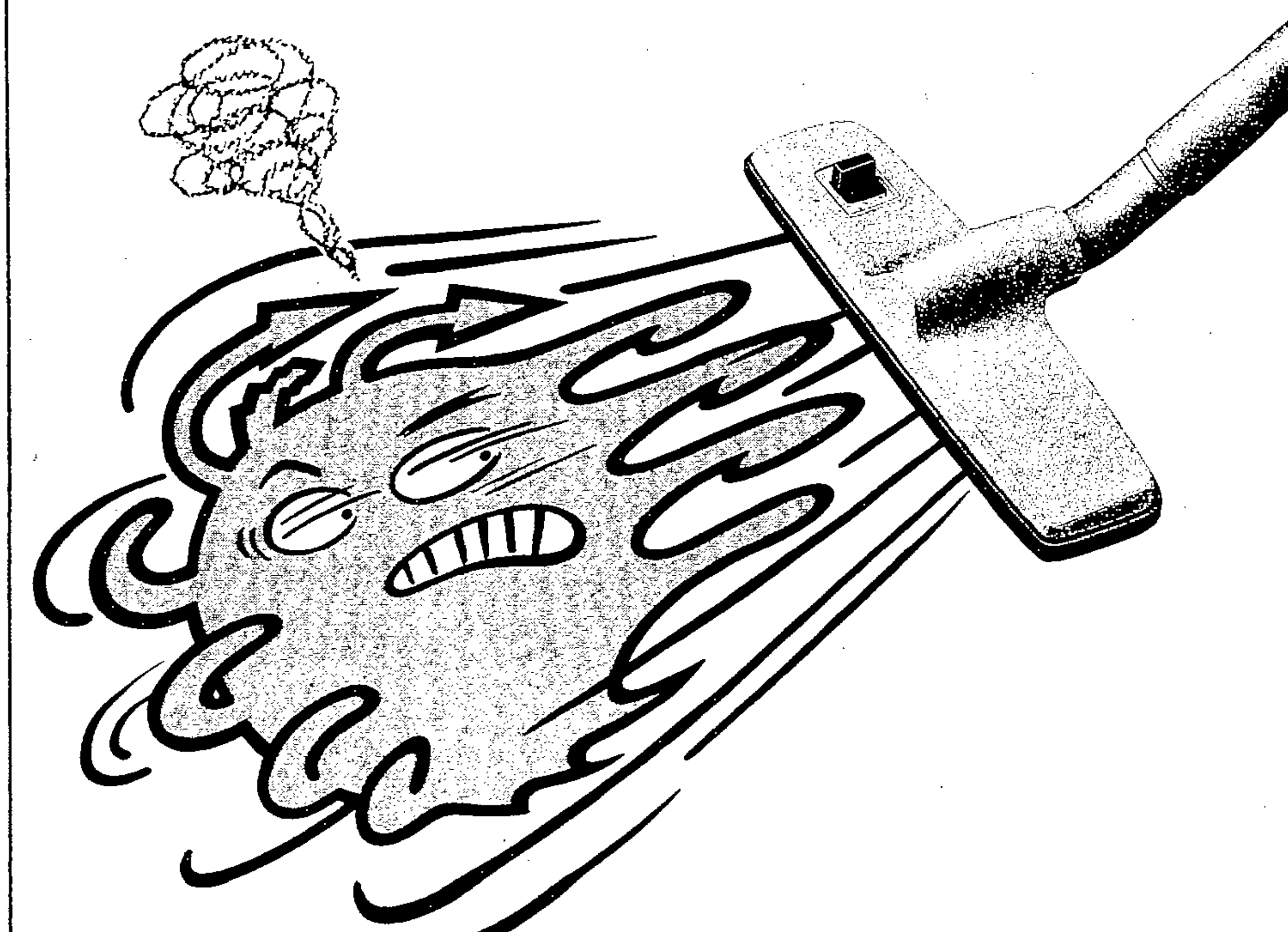
وكانت اندونيسيا وماليزيا قد اعترفتا بالدولة الفلسطينية التي أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

رسالة لوزير داخلية قطر من زكي بدر

الدوحة ـ وكالات الأنباء: تسلم الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية بدولة قطر رسالة خطية من اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مجالات الشؤون الأمنية.

وقام بنقل الرسالة السيد عصام الدين حواس السفير المصري لدى دولة قطر خلال استقبال وزير الداخلية القطري له امس.







اتفاق الطائف

الحسيني في مؤتمره الصحفي بجدة أمس

سننتقي المكان الأفضل لانتخاب رئيس الجمهورية إذا حالت قوة قاهرة دون اجتماع المجلس النيابي

ألمح رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني إلى أن المجلس لن يكون «اسير المكان»، وانه اذا حالت ظروف قاهرة دون اجتماعه في مقره في بيروت، فانه سيتم انتقاء المكان الافضل.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحسيني امس. وفي وقت رددت اوساط نيابية ان المجلس قد ينتخب رئيس الجمهورية الجديد خارج الأراضي اللبنانية في حال تعذر التئام المجلس في بيروت.

واستهل السيد الحسيني مؤتمره بكلمة قال فيها:

اخواني رجال الصحافة، واخص رجال الصحافة في لبنان الذين تحملوا الكثير الكثير من تدابيرنا الجائرة، وكلنا يدرك كم هي الصعوبة عندما نقول للسياسي ان لا يتكلم وللصحافي ان لا يكتب. غير أن محنتنا الطويلة التي المت ببلدنا والحقت بشعبنا افدح الاضرار واشد الآلام دفعتنا إلى اتخاذ مثل هذه التدابير. قد نكون قد اصبنا وقد لا نكون، ولكن كما وعدت رجال الصحافة ونقيبي الصحافة والمحررين باننا لن نبخل باعطاء جميع المعلومات، مع تأكيدي على ما كنت اقول لبعض الصحفيين عندما يسألونني وكنت اقول بان كل ما اقرأه بالصحف إما مشوه وإما غير دقيق، لان الابحاث كانت تدور في كثير من الكتمان حرصاً على الهدف الأساسي وهو انجاز الصيغة لوفاقنا الوطني.

اما بعد أن اعلنت هذه الصيغة وبعد أن تم التصويت عليها، فانا هنا لاستجوب عن كل ما دار في اجتماعاتنا لاننا في اعتقادي اصبحنا في المجلس النيابي بمثابة الجسم الواحد وبالاتجاه الواحد لتحقيق الهدف الواحد. وانا في تصرفكم.

ثم أجاب الرئيس الحسيني على اسئلة الصحفيين على الشكل الآتي:

● ما هو حظ نجاح اتفاق اللبنانيين في الطائف في ضوء المواقف المعارضة في بيروت؟

ـ معا لا شك فيه اننا نعمل من أجل ارضاء ضميرنا ومن أجل ارضاء شعبنا. ولا بد في مثل هذا الوفاق الذي هو عبارة عن لملمة الشمل ورص الصف أن لا يأخذ بكل مطالب الفرقاء وهذا أمر طبيعي. فاذا كان البعض لا يرى أن جميع مطالبه قد تحققت فأعتقد ان المنتصر الاكبر هو لبنان، وبالتالي فان واجب النواب والشعب اللبناني أن يترجموا وثيقة الوفاق الوطني بأفعال وبممارسات تؤدي إلى انقاذ بلدنا وخروجه من محنته.

الغاء الطائفية السياسية

● لماذا فشلتم في التوصل إلى تحديد مهلة محددة لإلغاء الطائفية السياسية وتركتم الامر كما جاء في الوثيقة؟

ـ اشكرك على هذا السؤال، لانه يمكن من القاء الضوء على علة العلل الا وهي الطائفية السياسية. وابادر إلى القول باننا عندما نهدف إلى الغاء الطائفية السياسية في لبنان لا نهدف إلى الغاء الطوائف. فتنوع الانتماءات الدينية والطائفية والمذهبية في لبنان من ضمن الشعب الواحد والعائلة الواحدة في ظل التاريخ الواحد والتراث الواحد انما هو شهادة للبنان وثروة وطنية للبنان وثروة انسانية عالمية.

اما التجارة في الطائفية فنحن هنا لسنا اسرى الشعارات ولا اسرى الطروحات غير الواقعية. فلذا انتقدنا صيغة ١٩٤٣ لم ننتقد حصولها ولا يمكننا أن ننكر على من وضع صيغة ١٩٤٣ من فضل آنذاك وهي قد شكلت المرحلة الانتقالية بين الانتداب والاستقلال تمهيداً لاقامة الدولة وبناء مؤسسات الدولة وقوانينها. المأخذ أن هذه الصيغة قد تحجرت عند عام ١٩٤٣ أي عند مرحلتها الانتقالية ولم تبن الدولة ولم تبن مؤسسات وقوانين الدولة، وبالتالي أصبح القانون يطبق على المحكومين دون الحاكمين، الأمر الذي جعل صيغة ١٩٤٣ تحمل في طياتها الدوافع والحوافز لتكريس الطائفية السياسية وليس لالغائها. وليس من باب الواقعية القول بانه بالامكان بعد هذه الفترة الطويلة من الحرب ومن الانقسامات والشرذمة في لبنان، من غير الواقع القول انه باستطاعتنا الغاء الطائفية فوراً أو تحديد موعد معين دون أن تتسبب في عكس ما نريد وهو حالة الاطمئنان التي نريد ادخالها إلى جميع النفوس للخروج من المحنة.

ومن يتعمق بصيغة الوفاق الوطني التي في أيدينا وهي مكتوبة يجد في كل طياتها اننا عملنا على ايجاد الدوافع والحوافز لجعل الطائفية السياسية تجارة خاسرة، وهذا في اعتقادي ما هو مطلوب لالغاء الطائفية السياسية وليس طرح الشعار. وبالتالي فإن المأخذ على صيغة ١٩٤٣ انها تكلمت عن الطائفية السياسية كلاما فصيحا بليغا نعجز اليوم عن كتابة مثله ولكن بقيت كل اسباب وشرور الطائفية وانعكاساتها وما تؤدي إليه من وهن للوطن والمواطن صفحة في كتاب. لم يوضع لها الآلية ولم تحدد الجهة التي تستطيع معالجة هذا المرض الخطير المنتشر في جسدنا أو وطننا.

من هنا كان السعي الواقعي إلى ايجاد هيئة وطنية عليا محددة تستطيع تقديم الاقتراحات والدراسات إلى مجلسي الوزراء والنواب في الخطوات الكفيلة بالغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية. وهذه أول مرة منذ ١٩٤٣ تتحدد آلية للسعي والعمل الدؤوب من أجل الغاء الطائفية السياسية، وهذا ما وجده النواب من دواء من شأنه شفاء الجسم من هذا المرض. ولا يخفى بأن القاعدة الطبية تقول بأن الدواء لا يعطى جرعة واحدة واذا اعطي جرعة واحدة لن يؤدي إلى شفاء المريض بل إلى قتله.

جلسة انتخاب الرئيس

● ما هي آلية التنفيذ والتدابير والاجراءات التي ستتخذ لضمان انعقاد جلسة المجلس النيابي في بيروت لانتخاب رئيسي المجلس والجمهورية في امن وسلام؟

ـ معا لا شك أن اللجنة العربية العليا والتأييد العربي الواضح لاعمالها والتأييد الدولي لها ولهدفها الأساسي الا وهو انقاذ لبنان وانهاء الازمة اللبنانية يشكل الضمانة. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن المهمة والهدف بالنسبة للجنة العربية العليا هو اخراج لبنان من المأزق الدستوري الذي يتخبط فيه الآن والمتمثل بعدم انتخاب رئيس للجمهورية، وعدم وجود إرادة لبنانية جامعة نحو استراتيجية الحل التي تتمثل في ركائزها التي كررنا ونكرر التذكير بها.

والركيزة الأولى هي تطبيق القرارات الدولية في الجنوب اللبناني ولاسيما القرار رقم ٤٢٥ والقرارات اللاحقة به القاضية بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية.

والركيزة الثانية هي في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني ـ اللبناني على أساس الاصلاحات الدستورية السياسية التي تحقق الدولة القادرة والعادلة، وتحقق العدالة والمساواة بين المواطنين.

والركيزة الثالثة هي في ارساء العلاقات اللبنانية ـ السورية على قواعد ثابتة ودائمة بما يمكن لبنان من الاستفادة من طاقات وامكانات الشقيقة سورية في تمكينه من الخروج من محنته.

هذه هي استراتيجية حل الأزمة اللبنانية. وقد اخذت قمة الدار البيضاء بهذه الاستراتيجية ولكن لا نستطيع الوصول إلى الدخول في استراتيجية الحل قبل الخروج من مأزقنا الدستوري وقبل رص الصفوف اللبنانية والتعبير عن إرادة هذه الصفوف بشكل واضح وراء دولة قوية وحكومة قادرة. وهذا ما تذكرنا به أكثر من دولة كبرى عندما تقول بوجوب قيام حكومة مركزية قوية وارسال الجيش اللبناني إلى الجنوب من أجل تطبيق القرارات الدولية.

إذن في الشق الاستراتيجي لحل الأزمة هذا، ما ستسير عليه اللجنة العربية العليا وما عبرت عنه قمة الدار البيضاء. وفي الشق الثاني المتعلق بالخروج من المأزق الدستوري، آلية الخروج منه وما كنا قد سميناه في فترة من الفترات بالتزامن أي بالتوافق على مبادىء أساسية للاصلاحات الدستورية، يتم اقرارها سياسياً في مجلس النواب أولا وانتخاب رئيس الوفاق الوطني ثانيا، وبالتالي تشكيل الحكومة القوية القادرة التي نطمح إليها لندخل الاستراتيجية المرحلية.

أعود للسؤال انه قد يكون هناك عوائق من هنا أو هناك، وانا اقول بعد هذا الوفاق الذي عبر به نواب الشعب اللبناني عن إرادة الشعب اللبناني باننا لن نعدم وسيلة في الوصول إلى هدفنا خصوصاً وان الشعب اللبناني باكثريته الساحقة يدعم هذا الاتجاه ولن نكون أسرى وسيلة معينة، ستتخذ كل التدابير التي تمكننا من الخروج من المأزق الدستوري والدخول في استراتيجية الحل.

● كيف سيتصرف المجلس النيابي في ظل المعارضة في المنطقة الشرقية وقد حددت اللجنة العربية موعداً لجلسة الانتخاب في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، هل سيعقد جلسته في بيروت أم خارج لبنان؟

ـ طبعاً كل هذا مأخوذ بالاعتبار وليس لدينا طريق سوى طريق انقاذ لبنان. وعندما يكون أمامنا خيارات عديدة ننتقي الأسهل ولكن ليس أمامنا إلا الخيار الواحد وهو انقاذ لبنان مهما كانت هذه الطريق وعرة ومليئة بالصعوبات والعقبات فاننا سننتصر على اجتيازها مهما كلف ذلك من أثمان.

● هل ستعقد الجلسة في بيروت أم في خارجها سيما وقد سمعنا بامكانية عقدها في القنصلية اللبنانية في جدة للخروج من المأزق؟

ـ هناك شيء في الحقوق الدستورية والادارية والمدنية أيضاً اسمه القوة القاهرة. عندما ثبت أن هناك قوة قاهرة تحول دون تمكيننا في الاجتماع في مكان معين لا بد أن ننتقي المكان الافضل والمتوفر لانجاز هدفنا الوطني الكبير.

● ما هي اداة التنفيذ سيما وأن الوثيقة الوفاقية لم تلحظ حل الجيش اللبناني في المنطقة الشرقية؟

ـ أرجو أن توطن النفس على الخروج من أجواء النزاع للدخول في أجواء السلام لنكون منسجمين مع مضمون الوثيقة التي التزمنا بها.

وعندما وصل النواب إلى الطائف كانت هناك شكوك كثيرة في أن يتوصلوا إلى وفاق، وعندما انجزوا الوفاق وأصدروا الوثيقة، اقول هناك شكوك كثيرة في أن نستطيع تنفيذ هذه الوثيقة ولكن هذا لا يمنع من أن نسترشد بالخطوات الماضية لنرى الخطوات المقبلة فنجد أن المسيرة تسير خطى ثابتة وقوية وستنفذ كل الأهداف للوصول إلى الهدف الواحد هو انقاذ لبنان.

وارجو أن نخرج من مسألة الهواجس بالنسبة للصيغة الماضية وما تركته من انعكاسات على وضعنا سواء السياسي أم بنية الدولة الادارية برمتها، وعلينا أن نتذكر باننا دخلنا دولة المؤسسات وهذا يعني أن رئاسة الجمهورية ستكون رئاسة جمهورية بكل ما للكلمة من معنى، ورئاسة مجلس الوزراء ستكون رئاسة مجلس وزراء بكل ما للكلمة من معنى، وكذلك مجلس الوزراء مؤسسة بكل ما تعني الكلمة، بالرغم من أن السلطة الاجرائية تضم السلطة التنفيذية المتمثلة بمجلس الوزراء وسلطة رئيس الجمهورية أيضاً. بمعنى آخر أن رئيس الجمهورية هو جزء أساسي من القرار، ولكن التنفيذ للحكومة وليس لرئاسة الجمهورية. من هنا نجد أن السلطة الاجرائية دخلت مرحلة المؤسسات وبالتالي المبدأ الأساسي الذي حسم الصيغة هو توازن السلطات، بمعنى خضوع جميع المسؤولين لسيادة القانون ولرقابة مجلس النواب الشاملة على كل إدارات الدولة ووزراتها. إذا كنا نريد أن نقيس على دولة الأشخاص فاننا نكون لم نتعمق بما حدث بهذا التغيير الأساسي وهو الدخول في بناء دولة المؤسسات.

● هل الميثاق الجديد للبنان كان لرسم مستقبل لبنان فعلا أم انه اطار لضبط ارتفاع المرحلة بانتظار المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط؟

ـ يبدو انني لم أكن موفقاً في ايضاح ما تقدم هذه الوثيقة التي تضمن قيام الدولة الواحدة القادرة العادلة وانقاذ لبنان بمعنى انهاء الأزمة اللبنانية واستعادة سيادة الدولة واستقلالها.

طبعاً هذا أساس لتوحيد اللبنانيين من أجل تحقيق الهدف الأساسي وهو انهاء الأزمة. وطبعاً قد أخذ هذا الوفاق الوطني بالاعتبار المقياس الأساسي الذي هو وحدة لبنان والعيش المشترك. فكل الطروحات التي تعارضت مع وحدة لبنان والعيش المشترك لن تحظى باهتمام في هذا الميثاق. وكل ما توافق مع هذا المعيار أخذ كاملاً. طبعاً لا أقول إننا وصلنا إلى اصلاح الدولة وتحديثها بهذه الوثيقة ولكن هي الأساس ذات الافق المفتوح لتطوير بنية الدولة بالوسائل السلمية وليس بواسطة المدافع والقذائف. أمل أن أكون قد استطعت ايضاح هذه النقطة.

الاجراءات الأمنية

● ما مدى صحة ما قيل حول استقدام ضباط جزائريين ومغاربة لتوفير الحماية الأمنية لبقعة أمنية معينة لاجراء الانتخابات؟ وهل سيكون ذلك تحت اشراف قوى الأمن الداخلي أو الجيش اللبناني؟

ـ اللجنة العربية العليا اوكلت المهمة إلى السيد الأخضر الابراهيمي كممثل لها، وهو الذي يرأس اللجنة الأمنية التي تشرف على تثبيت وقف اطلاق النار وعلى تأمين فتح المعابر وما إلى ذلك. وبالتالي فان اللجنة العربية العليا تفوض الآن السيد الأخضر الابراهيمي بالتعاون والتنسيق مع رئاسة مجلس النواب والجهات المعنية في اللجنة الأمنية وغيرها من أجل تحقيق هذا الهدف.

وقد يتطلب هذا الهدف عناصر جزائرية اومغربية أو غير ذلك وقد لا يتطلب، انما هذا يعود للسيد الابراهيمي الذي تقع على عاتقه مسؤولية تحقيق هذا الموضوع.

● هل تم الاتفاق على بقعة أمنية لعقد جلسة المجلس؟

ـ طبعاً المكان الطبيعي هو المقر المؤقت لمجلس النواب في قصر منصور في بيروت والمكان الأساسي هو مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة في بيروت، وهذا الأمر يعود للسيد الأخضر الابراهيمي.

ومبدئياً القرار أن تجري الانتخابات في قصر منصور تسهيلاً لوصول الزملاء النواب ولاتمام العملية بأسرع وقت ولكن منذ الآن اقول لسنا أسرى تحديد المكان، الهدف هو الأساس في عملنا.

● هل بالامكان معرفة المهام الأمنية التي ستكلف بها القوات السورية في لبنان وفقاً لما جاء في الوثيقة؟

ـ طبعاً القسم الثاني من وثيقة الوفاق الوطني، وكما قلنا، الآن أصبحنا في أجواء السلام ولسنا في أجواء النزاع. فعن أجواء النزاع قد يقال الكثير والكثير ولكن الآن لنرى حقيقة ما كتب. من واجب الشقيقة سورية القومي قبل أية دولة عربية أخرى نتيجة موقعها التاريخي والجغرافي بالنسبة للبنان، من واجبها القومي ان تضع كل امكاناتها في سبيل انقاذ لبنان. وما كتب لمن يقرأ القسم الثاني قراءة ما بعد الوفاق يجد أن الاعباء التي ألقيت على الشقيقة سورية هي أعباء كثيرة وكثيرة جداً، تبدأ من دعم لبنان في الخروج من المأزق الدستوري إلى تحقيق وفاقه الوطني، إلى تشكيل حكومة الوفاق الوطني، إلى حل الميليشيات، إلى جمع السلاح، إلى تمكين قوات الدولة اللبنانية الشرعية من بسط سيطرتها على الأراضي اللبنانية. كل هذه أعباء وقد سمعتم بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا وما جاء فيه من اتفاقات بين الشقيقة سورية وبين اللجنة حول هذه الأمور.

● طالما أن الوفاق على الوثيقة قد تم، فهل من وفاق على شخصية الرئيس الجديد؟

ـ أنا أوكد باننا حتى هذه اللحظة تجنبنا فتح أي حديث وأي ملف لعملية اختيار الرئيس الجديد بالرغم من أن الرئيس الجديد هو رئيس الوفاق، وبالتالي يجب أن يكون في الأيام المقبلة موقع بحث بين الزملاء النواب لنصل إلى رئيس الوفاق المنشود.

● لماذا تجاهل النواب البحث في اصلاح المؤسسة العسكرية وتحديد دورها كي لا تتكرر تجارب سابقة؟

ـ من قال هذا الكلام؟ في الوثيقة وفي البند الثاني تجد في الصفحة ١٣ ان المهمة الأساسية في الأمن تقع على عاتق قوى الأمن الداخلي وتجد انه لا بد من العمل، وهذه من مهام حكومة الوفاق الوطني على توحيد الجيش وعلى اصلاح البنية فيه بما يمكنه من تأدية مهمته الأساسية في الذهاب إلى الجنوب، وهذا لا يمنع من استخدام الجيش في مساندة ومؤازرة قوى الأمن الداخلي بعد بسط سلطة الدولة على الأرض ضمن شروط محددة يتخذها مجلس الوزراء.

إذن، هذا هو الموضوع الأساسي ومؤسسة الجيش إذ لا يمكن قيام الدولة بدون جيش وبدون قوى أمن. قد اخذت الشيء الكثير من اهتمام المحاورين في الطائف.

● هل ما جاء في بيان اللجنة الثلاثية العربية يشكل الضمانات المطلوبة من قبل فريق من النواب؟

ـ قلت في أجواء النزاع يستطيع المرء أن ينطلق من اعتبارات تتعلق بهذا النزاع، أما عندما أصبحنا في أجواء السلام فليس من محل لوجود ضمانات بيننا وبين الشقيقة سورية، فالمطلوب علاقات جيدة جداً وعلاقات تترجم حقيقة الروابط بين لبنان وسورية. واما وجود الأخوة العرب ومعيهم مع الشقيقة سورية أو مع بعض الفرقاء في لبنان انما هو من قبيل لملمة الجراحات العربية وتضميدها واعادة الأمور إلى نصابها ونحن نطمح إلى مثل هذا الوقت القريب بإذن الله.

● هل سيتم التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني اليوم، ام سيؤجل ذلك إلى بيروت، وهل أن النواب لن يتراجعوا عن مواقفهم في الطائف؟

ـ لقد صوتوا عليها وانتهى الأمر. وهذا لا تتوقع من النواب، وما جرى هو كاف من دون توقيع، وطبعاً لا بد عند عقد جلسة مجلس النواب بصورة نظامية لا بد من أن يبدأ المجلس كما جاء في بيان اللجنة العربية العليا انتخاب رئيس ونائب رئيس وهيئة مكتب مجلس النواب والتصديق على هذه الوثيقة بصورة سياسية وانتخاب رئيس للجمهورية ثم عندما تتشكل حكومة الاتحاد الوطني يصار إلى طرح مشاريع القوانين الدستورية والقانونية للاقرار في مجلس النواب، وهي مراحل عديدة وفقاً للاصول الدستورية التي تحكم النظام اللبناني.

وقد أكد وعلى عبس ابنائه المشترك، والتأكيد على عروبة لبنان وهوية لبنان العربية والتأكيد على التوازن في الانماء بين المناطق، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً كل هذه العلل. ذلك يجب ألا ننسى الثغرات الاساسية التي طفت عليها الاحداث والشعارات خلال الاحداث، الثغرة الاساسية في البنية اللبنانية وفي التكوين الاجتماعي اللبناني والسياسي ايضاً هي في هذا التعامل مع المناطق اللبنانية، كمناطق أصلية ومناطق أقل أصالة، وهذا ما خلق التفاوت بين المناطق في كل المجالات، وهذا ما أوجد حالة الحرمان وحالة الشكوى وحالة التذمر لدى الكثيرين من اللبنانيين. لا ننسى ان الحرمان في لبنان هو حرمان مناطق وليس حرمان طوائف. هذه ثغرة اساسية، ولا ننسى القضية الثانية التي هي اللعب في هوية لبنان، تارة ذو وجه عربي وتارة ذو وجه آخر وما الى ذلك، كل هذه الطروحات التي كان موضع تجارة وابتزاز، وهذه الثغرة الثانية في الهوية الوطنية قد أجبرتنا او جعلتنا نعجز عن إيجاد تربية وطنية واحدة لابنائنا منذ العام ١٩٤٧ حتى الآن مما أوجد في صفوف الشعب الواحد وفي العائلة الواحدة مفاهيم وانتماءات وولاءات مختلفة، هذه النظرات الاساسية في التكوين اللبناني أعتقد أن وثيقة الوفاق الوطني قد عالجتها بالكامل، ان من حيث المبادىء وان من حيث الضوابط الاساسية لكل الممارسة المقبلة.

● هل سيكون رئيس الجمهورية الجديد من داخل مجلس النواب الحالي أم من خارجه؟

ـ سبق وأن قلت اننا حتى هذه اللحظة لم نفتح هذا الملف، وطبيعي، كوني نائباً، فأنا متعصب بعض الشيء لزملائي النواب، ولكن ليس على حساب مصلحة الوطن فعندما نرى أن شخصية معينة من خارج مجلس النواب قد تحقق الغرض فانني على يقين بأن جميع النواب سيكونون في هذا الاتجاه رغم تعاطفهم مع النواب.

● هل ترى أن المظاهرات في بيروت استجابة من الشعب اللبناني لمعارضة العماد ميشال عون، وما هو ردك وكلمتك في هذا المجال؟

ـ طبعاً لعملية سبر الغور أو الاستفتاء الشعبي يحقق اصول وضوابط، ونحن الآن نقول، وقد قال العالم معنا بأن مجلس النواب هو المؤسسة الشرعية التي تمثل الشعب اللبناني، وهناك كثيرون يدعون أنهم يمثلون وقد يكونون على حق وقد لا يكونون ولكن ليس هناك وسيلة لقياس هذا الزعم فمن يقول هنا نصف الدنيا ومن لا يصدق فليذهب ويقس، لا ليس من الواقعي ان احداً سيذهب ليقيس عما اذا كان هناك نصف الدنيا وليس صحيحاً ان هنا نصف الدنيا. اذن نحن نتوق الى الاصول الى الحالة الامنية المستقرة التي تمكن بأسرع وقت من اجراء انتخابات نيابية حقيقية يعبر فيها الشعب عن ارادته الحرة دون اكراه، عند ذلك نستطيع ان نتبين من يمثل ومن لا يمثل. ولكن عندما يكون الوطن في مفترق خطر كالمفترق الذي نحن فيه فان هذا يصبح من قبيل التفتيش عن جنس الملائكة.

● متى في رأيك يمكن ان تبدأ مرحلة اعمار لبنان بمبادرة خادم الحرمين الشريفين؟ وكيف تقيم هذه المبادرة؟

ـ مما لا شك فيه اننا ندين بالشكر العميق لهذه المبادرة وللمبادرات السابقة في سبيل مساعدة لبنان ولخادم الحرمين الشريفين اياد بيضاء على لبنان وغير لبنان، وهو يحجم عن اظهار ذلك شعورا منه بهذا الواجب العربي تجاه بلد عربي شقيق قد دفع غرامة وحده عن الأمة العربية بكاملها، ويقيني ان الملك فهد بن عبد العزيز يعرف ويعمل أكثر بكثير مما يقول، ويعرف كم ضحى لبنان في سبيل قضايا الأمة العربية ومن حقه ان يلقى هذا الدعم. واللجنة العربية العليا واعمالها هي تعبير عن الواجب العربي في انقاذ لبنان مما يعاني منه منذ خمسة عشر عاما بسبب المخططات الاسرائيلية التي تستهدف الأمة العربية بدءاً من لبنان. فعلينا ان لا ننسى ان مخطط تفتيت المنطقة العربية قد بدأته اسرائيل في لبنان، وعلينا الا ننسى بأن الشعب اللبناني قد أجهض هذه المخططات بدليل اننا اليوم في رحاب المملكة العربية السعودية نعبر عن هذه الوحدة الشاملة للشعب اللبناني في مواجهة الخطر الاسرائيلي وهذا أكبر انتصار للعرب والعروبة في مواجهة مخططات اسرائيل.

● لماذا لم يلحظ الاتفاق الوجود السوري القائم في مناطق الشمال ابتداء من البترون حتى طرابلس وعكار، ما هو تفسيركم لهذا التغييب الكلامي عن النص؟

ـ اطلاقا. في صلب الاتفاق في هدف سورية منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم وهي تدافع وتكافح من أجل وحدة لبنان، لاننا ما زلنا في الحديث عما يجر تفتيت لبنان من مخاطر على الأمة العربية بأسرها، والآن كلما تقدمت حكومة الوفاق الوطني في تأمين العناصر الازمة لقوى الامن وقوى الجيش اللبناني، فانها ستلقى كل الدعم من الشقيقة سورية لبسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية، وحتى عندما يتوافر لدى لبنان الامكانات اللازمة والقدرة لمواجهة الاخطار التي لا تقتصر على لبنان فحسب، بل تشمل سورية ايضا، فيقيني انها فورا ستلم هذه القوة اللبنانية كلما تنامت كل الارض اللبنانية، اذ ان الهدف الاساسي بسط سلطة الدولة اللبنانية حتى آخر شبر من اراضيها، وباعتقادي انه سيكون العيد الاكبر لدى الشقيقة سورية.

● قضية لبنان كانت ابرز قضايا العالم، فمن ترى يستحق جائزة نوبل للسلام في لبنان؟

ـ الذي يستحق جائزة نوبل للسلام هو لبنان لانه المتضرر الاكبر من الحرب، ونرجو بمؤازرة ودعم اشقائنا العرب خصوصا المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين وسائر القادة العرب الأخوة ان نخرج من هذه المحنة، وسيكون للبنان الرائد في القيام بالواجب اتجاه جميع القضايا العربية.

● يشيع مقربون من رئيس الحكومة العسكرية انه سيعمد الى مواجهة اي تنفيذ لتطبيق الوثيقة باعلان حل مجلس النواب كيف ستواجهون هذه الخطوة؟

ـ لا تعليق.

● لماذا اكتفى البيان الختامي بالاشارة الى المقاومة الوطنية والاشادة ببطولة الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، دون ان يشير الى دعم المقاومة وتوفير مستلزمات الصمود لها كي تستمر علما ان الشعب اللبناني في الجنوب يدفع ضريبة الدم عن كل العرب؟

ـ مما لا شك فيه اننا نعتمد على الله وعلى حقنا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وقد اشارت اللجنة العربية العليا الى المقاومة كأساس في تحرير الارض دون اغفال المساعي التي تقوم بها اللجنة العربية العليا في تطبيق القرارات الدولية، ولا سيما للقرار ٤٢٥ بالطريقة التي كنت قد اشرت اليها في سؤالك، وهذا ما تضمنته قرارات قمة الدار البيضاء ولا يقلل من الاهتمام بالنظر الى المقاومة كأساس والى دعم هذه المقاومة والى تدعيم صمود اهالي الجنوب بمواجهة المخططات الاسرائيلية، هذا ما عنته اللجنة في البيان، وما عنته وثيقة الوفاق الوطن وقد أخذ موضوع المقاومة كما لم يؤخذ من قبل، فهو يخص جميع اللبنانيين، ومن واجب كل لبناني أن يدافع عن كل شبر من أرض لبنان.

● تحدث خادم الحرمين الشريفين اليوم مطولا مع اعضاء مجلس النواب اللبناني ما هي انطباعاتكم بما ورد في حديثه عن النتائج التي توصل اليها النواب في الطائف؟

ـ طبعاً سمعت حديث خادم الحرمين الشريفين، وهو يلحظ كل جوانب الازمة اللبنانية منذ بدايتها حتى اليوم والارادة العربية التي عبر عنها في انقاذ لبنان، وقد شعرنا بالاهتمام الجدي ولأول مرة في الازمة اللبنانية بارادة عربية شاملة، ولبيان اللجنة الثلاثية العربية العليا الذي تلاه الأمير سعود الفيصل يعبر ايضا عن توجهات خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد، وهم يعبرون عن ارادة الامة العربية في اعطاء الدعم الكامل، ولكن هنا اقول ان الخطر كل الخطر أن لا نأخذ نحن دورنا ونقوم بواجبنا تجاه انقاذ بلدنا، هذا هو الخطر الحقيقي وفي اعتقادي ان النواب قد نجحوا في بلورة ارادة اللبنانيين نحو التعبير لخلاص لبنان.

● تحدث البيان عن برنامج تمويل عربي لاعادة اعمار لبنان فما هي مصادره؟

ـ بداية، هذه المحنة الطويلة قد الحقت بالاقتصاد اللبناني والاعمار في لبنان خسائر فادحة، اذن لابد مع الانقاذ من ايجاد برامج تنمية واعمار تترافق مع العودة الى الحياة الطبيعية الهادئة المستقرة في لبنان، وفي حديث خادم الحرمين الشريفين عبر تارة عما يجول في اذهان اللجنة الثلاثية العربية العليا، وبعض الدول العربية الاخرى التي ستشارك في برامج التنمية والاعمار، وتارة أخرى قد عبر عن ارادت المملكة العربية السعودية في القيام بكل ما تستطيع القيام به لجهتنا بصورة خاصة، ونحن نشكر هذا الاهتمام وباعتقادي ان الاخوة العرب سيفاجؤن عندما يرون أن لبنان في حال الخروج من محنته باذن الله سيكون أعماره سريعا اكثر مما يتصور البعض.

من الاتفاق الى الوفاق

بقلم: سمير عطا الله

المفارقة الكبرى في الجدل القائم حول وثيقة الطائف تتلخص في ان ثمة توافقا عربيا كاملا حول لبنان، وثمة توافقا دوليا نادرا حول لبنان ولكن الاجماع مفقود كالعادة في لبنان نفسه.

والمفارقة الاخرى، ان الذين اقروا الاتفاق هم اهل اليمين واليسار والوسط، والذين تحفظوا عليه هم اهل اليمين واليسار والوسط، والذين وجهوا اليه النقد هم أيضا اهل اليمين واليسار والوسط.

والمفارقة الثالثة، هي ان المتحفظين والمؤيدين والمنتقدين يمثلون، طبقا للتقاليد اللبنانية السائدة، جميع الطوائف والمذاهب، بما في ذلك ما يسمى في النظام السياسي اللبناني «الاقليات» الذين تفضل نائبهم السيد فريد جبران وتكرم بالتحفظ على وثيقة الطائف... من دون اي تحفظ على الاطلاق.

وقد جرت العادة لدى «الاقليات» ونوابها في لبنان ان يسيروا في خطى الاكثريات دفعا لاي اذى محتمل وتحسبا لاي فائدة مرتقبة، لكن النائب جبران اختار، كما يبدو، ان يكون امينا لخطه السياسي، اي خط الحزب التقدمي الاشتراكي بدلا من ان يكون امينا لخط طائفته البروتستانتية التي تبنت الاتفاق ليس في لبنان فحسب بل ايضا في بريطانيا حيث المركز الام للطائفة.

ومن المفارقات الكبيرة جدا ان يكون النائب زاهر الخطيب قد تحفظ لانه كان يريد الاتفاق على ١٢٨ نائبا بدلا من ١٠٨. وقد ذهب النائب الخطيب الى القول ان عدم تبني الرقم ١٢٨ هو «تعديل خطير يحمل معه الف علامة استفهام، فهو يعيق آلية التطور ويتحكم بمستقبل الاجيال الصاعدة ويحول دون أن تدخل الى المجلس النيابي الطاقات الجديدة والتيارات الثقافية والكوادر الوطنية المتنورة ورموز المقاومين من ابناء شعبنا العظيم».

والحقيقة ان النائب الخطيب، الذي جاء الى النيابة خلفا للمرحوم والده، يحصر الثقافة والوطنية ورموز المقاومة بعشرين نائبا كان يمكن ان يأتوا الى المجلس. وماذا يمنع ان يكون هؤلاء العشرون في المجلس المقبل ضمن الرقم ١٠٨ او ان يكون هناك اكثر من عشرين بكثير وبينهم على ما نأمل النائب الخطيب نفسه، الذي برغم مرور نحو عقدين على وصوله الى النيابة، لايزال بين الاصغر سنا لا ينافسه على ذلك سوى النائب نجاح واكيم.

ان صورة الخلاف على وثيقة الطائف هي صورة الخلاف اللبناني على كل شيء. وصورة الاتفاق على الوثيقة هي أيضا صورة اللبنانيين حين يعتمدون الوفاق سبيلا الى بناء لبنان او الى إعادة بنائه. فقد قطع اللبنانيون ٤٦ عاما من الاستقلال وخمسة عشر عاما من الحرب لكي يبحثوا عن اتفاق كان تحت ابصارهم. فالحقيقة ان مواد الوثيقة الوفاقية لا تختلف كثيراً عن مواد الدستور اللبناني الذي كان قائما ايام المفوض السامي الفرنسي. بل ان الدستور المذكور كان ينص، الى جانب المناصفة في عدد النواب، كان ينص ايضا على اقامة مجلس شيوخ مصغر وهو الامر الذي يدعو اليه وزير الحزب التقدمي السيد وليد جنبلاط. والخلاف الحقيقي كان دائما ليس حول الوثائق بل حول روحيتها. فالدساتير والنصوص كانت نموذجية من حيث المبدأ لكن الخلاف كان حول الرجال الذين ينفذونها وهذا الخلاف سيظل قائما مادام الخلاف الحقيقي في لبنان هو حول الاسماء والتسميات والارقام.

لقد كنا نقول دائما، ان حرب لبنان سببها خلاف الآخرين حول لبنان، اما الآن فان وثيقة الطائف تظهر الى اي مدى هناك وفاق دولي حول لبنان... ويبقى بالطبع وفاق اللبنانيين انفسهم.

بيان اللجنة الثلاثية العليا

تلا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أمس بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا حول نتائج إجتماعات المجلس النيابي والخطوات المتوقعة بعد الآن، وفي ما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

تابعت اللجنة الثلاثية العربية العليا باهتمام بالغ الاجتماعات التي عقدها النواب اللبنانيون في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١/٣/١٤١٠هـ الموافق ٣٠/٩/١٩٨٩م الى ٢٢/٣/١٤١٠هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٨٩م، قياما بالواجب الوطني، وتلبية الدعوة التي وجهت اليهم من اللجنة الثلاثية. ويسر اللجنة أن تعبر عن تقديرها الكبير بالانجاز التاريخي الضخم الذي توصل اليه النواب اللبنانيون والذي أكد وحدتهم واثبت حرصهم على قيام الدولة على اساس الوفاق الوطني، وأن تشيد بالمجهودات الكبيرة التي بذلها السادة النواب اثناء مناقشة وثيقة الوفاق الوطني، وبما تميز به عملهم من شعور بالمسؤولية التاريخية وتفان في اداء الواجب تطلعاً نحو تحقيق المصلحة اللبنانية العليا. كما يسرها أن تزف التهاني في المقال الأول الى الشعب اللبناني الشقيق الذي ضحى وقاسى الكثير، وتبتهل إلى الله العلي القدير أن يكون ذلك مدعاة لاستتباب الأمن والاستقرار في ربوع لبنان وترسيخ السلام والعيش المشترك والوئام والصفاء والاخاء بين اهله.

ان الاتفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في الطائف يؤكد أن الحل الوحيد للازمة اللبنانية هو النابع من صميم الشرعية اللبنانية، وان قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك الحل. كما أن الاتفاق يشكل خطوة اساسية في سلسلة الخطوات التي ستعقبه والتي تتطلب انعقاد المجلس النيابي للتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني تلتزم بالوثيقة وتبدأ على الفور في اتخاذ الاجراءات الدستورية لوضعها موضع التنفيذ. وان اللجنة الثلاثية العربية العليا لن تتوانى عن بذل كل ما في وسعها لتهيئة الاجواء والمساعدة على تحقيق هذه الخطوات.

ان اللجنة الثلاثية العربية العليا على قناعة تامة بأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه يشكل اطارا عادلا ومتوازنا يحقق التطلعات اللبنانية في السيادة والاستقلال والوحدة والمساواة.

ان ادخال الاصلاحات على النظام السياسي اللبناني من شأنه تحقيق المشاركة الحقيقية في القرار وانشاء دولة المؤسسات. ان هذه الاصلاحات بشقيها السياسي والاداري سواء فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء وتوسيع عضوية المجلس النيابي، أو في ما يتعلق بالغاء الطائفية السياسية وباللامركزية والتربية والتعليم والاعلام والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، من شأنها كلها تلبية تطلعات اللبنانيين في العيش المشترك في ظل نظام حر يحقق تكافؤ الفرص أمام المواطنين في جو من الرخاء والأمن والازدهار وفي ظل وضع تسوده العدالة والسلم والمصالحة وذلك لكي يتسنى للاخوة اللبنانيين بفضل التآنس والتضامن بينهم تشييد مستقبل تسوده الوحدة والاستقلال والاشعاع الحضاري ضمن العائلة العربية والاسرة الدولية.

وبالنسبة لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي من لبنان ازالة تامة، فان اللجنة الثلاثية اذ تشيد بالمقاومة البطولية التي يقوم بها الشعب اللبناني في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي، فانها تدعو مجدداً الاطراف الدولية المعنية وخاصة مجلس الأمن والدول دائمة العضوية فيه الى تحمل مسؤولياتها وذلك بالعمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩م.

وبالنسبة لتنظيم العلاقات السورية اللبنانية على اساس السيادة والاستقلال فان من شأن ذلك تأكيد وترسيخ العلاقات الاخوية بين البلدين في اطار تكافؤ المصالح والاحترام والتبادل لاستقلال كل منهما وسيادته وحقه في ممارسة سلطته الوطنية فوق كامل اراضيه.

ولقد أكدت الجمهورية العربية السورية مشكورة استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية، كما أن قمة الدار البيضاء أكدت وقوف الدول العربية جميعها مع الحكومة اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني بقواتها الذاتية.

وفيما يتعلق بالمهام الأمنية والدفاعية التي تقوم بها القوات السورية في لبنان فقد توصلت اللجنة الثلاثية العربية العليا الى اتفاق كامل وتفاهم تام مع الشقيقة سورية تنهي بموجبه القوات السورية المتواجدة في لبنان مهماتها الامنية في مدة اقصاها سنتان كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال تلك المدة مسؤولية الأمن بالكامل من القوات السورية التي تقوم آنذاك باعادة تمركزها في المناطق المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني، كما أن مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية، وستكون القمة العربية معنية بابرام وتنفيذ هذا الاتفاق.

وانطلاقا من المعطيات المشار اليها فان اللجنة الثلاثية العربية العليا يسعدها أن تجدد التأكيد على ما تضمنه قرار مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء من التصميم على مساعدة لبنان على الخروج من محنته وانهاء معاناته واعادة الاوضاع الطبيعية اليه وبسط سيادة الدولة وسلطتها الفعلية على كامل التراب الوطني اللبناني والبدء في اعادة اعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الأسرة العربية وفي هذا الاطار فان اللجنة تؤكد بوجه خاص على ما يلي:

١ ـ ان الحل الحقيقي للازمة اللبنانية هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على أراضيه وان الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لحل الأزمة اللبنانية.

٢ ـ ان المسؤولية العربية العامة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعا بتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء هو التزام قائم ومستمر منبثق من صميم الواجب القومي الأصيل ومن مواثيق جامعة الدول العربية.

٣ ـ ان مؤتمر قمة الدار البيضاء قد أعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالازمة اللبنانية وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ كما أن الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتم بعون الله استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة.

٤ ـ ان أي مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبناني ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل أي عقبات تعترض سبيلها.

٥ ـ ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية الدستورية والأمنية والعسكرية وعلى مساعدتها لاعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

وأخيرا فان اللجنة الثلاثية العربية العليا اذ تعبر عن تقديرها الكامل للتعاون المثمر الذي أبدته الشقيقة سورية للوصول الى هذه المرحلة المهمة فانها تقدر بشكل خاص تأكيد الشقيقة سورية على استعدادها في الاسهام الجاد في وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ. وان اللجنة الثلاثية في الوقت الذي تناشد فيه كافة الاطراف التعاون المخلص مع الجهود المبذولة لتسهيل الاجواء الملائمة لاستكمال الخطوات التي ستعقب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الطائف تقرر ما يلي:

أولا: الطلب من رئاسة مجلس النواب اللبناني الدعوة لانعقاد المجلس بتاريخ أقصاه يوم الثلاثاء ٩/٤/١٤١٠هـ الموافق ٧/١١/١٩٨٩م لانتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه وأعضاء المكتب والتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس للجمهورية وذلك بناء على قرار القمة.

ثانيا: تأمين مكان عقد اجتماع مجلس النواب وذلك بالتنسيق بين مكتب رئاسة المجلس وممثل اللجنة الثلاثية في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي والجهات المعنية الاخرى.

ثالثا: قيام ممثل اللجنة الثلاثية في لبنان بوضع البرنامج الامني الخاص بتوفير الحماية اللازمة لمكان عقد الاجتماع وتأمين وصول السادة النواب الى مقر الاجتماع وذلك بالتنسيق مع الاطراف المعنية.

رابعا: سيقوم السيد الاخضر الابراهيمي فورا باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع هذه الخطوات موضع التنفيذ.

سائلين الله العلي القدير التوفيق والسداد لكل مافيه الخير للبنان الشقيق ولأمتنا العربية المجيدة.

القليبي: الاتفاق انجاز تاريخي

تونس ـ وكالات الانباء: وصف الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي اقرار النواب اللبنانيين لوثيقة الوفاق الوطني اللبناني بالطائف بانه انجاز تاريخي في سجل جامعة الدول العربية.

وعبر السيد القليبي في بيان اصدره امس عن تهنئته بهذا العمل التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قادة اللجنة الثلاثية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء والتي بذلت جهودا دؤوبة ومضنية من اجل انقاذ لبنان من التمزق والفوضى.

وقال ان الرعاية اليومية المتواصلة التي احيطت بها تلك الاجتماعات من قبل سائر المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كان لها اثر حاسم في الوصول الى هذا الاتفاق.

واضاف ان اتفاق الطائف يجسم ارادة اللبنانيين في وضع وحدة لبنان فوق كل اعتبار وعزمهم على اعادة بناء المجتمع اللبناني على قاعدة المساواة والعدالة.

اتفاق الطائف

مقارنة بين وثيقة الوفاق والمشروع وأحكام الدستور اللبناني

تعديلات كثيرة أدخلها النواب على المشروع وأبرز الاصلاحات تولي مجلس الوزراء السلطة الاجرائية



تنطوي وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف على أوسع تعديل دستوري يمكن أن يطرا على الدستور اللبناني منذ صدوره سنة ١٩٢٦. ومع أن الاصلاحات الواردة في وثيقة الوفاق تحتاج إلى صياغة في مشاريع قوانين دستورية ليجري عرضها ومناقشتها واقرارها في المجلس النيابي لتصبح نافذة، إلا أن مجرد التوافق عليها من قبل مجموعة من النواب تشكل اكثر من ثلاثة ارباع عدد النواب الحاليين يضفي عليها صدقية دستورية وسياسية في آن معاً. ولعل حجم التعديلات ومداها يمكن استخلاصها من هذه الدراسة المقارنة التي أجريناها بين نصوص مشروع وثيقة الوفاق الوطني التي قدمتها اللجنة الثلاثية إلى البرلمانيين اللبنانيين في الطائف، ووثيقة الوفاق التي تمت الموافقة عليها اخيراً، واحكام الدستور اللبناني التي مازالت سارية المفعول.

بقلم: د. عصام نعمان

يتضمن الدستور اللبناني ما يمكن تسميته مبادىء عامة ولكنها ليست في شمول ووضوح المبادىء العامة التي تضمنها مشروع الوثيقة ونصها النهائي. فالنص النهائي يتضمن اشارة ذات مغزى إلى أن لبنان «وطن نهائي لجميع ابنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات...»، وهي عبارة، بل مفهوم جديد جاء في نص الوثيقة ولكن ليس له نص مواز في متن الدستور.

كذلك فان عبارة «لبنان عربي الهوية والانتماء...» هي مفهوم بصياغة جديدة لا نجد مثيلا لها في الدستور وإن كنا نقع عليها في مشروع الوثيقة الذي قدمته اللجنة الثلاثية. فليس في الدستور اشارة إلى عروبة لبنان بل ثمة اشارة إلى أن اللغة الرسمية للدولة هي العربية. وكانت الهوية موضع اخذ ورد طيلة الفترة التي أعقبت الاستقلال، إذ أن كثيراً من اللبنانيين لم يشعروا بالارتياح إلى العبارة التي أوردتها، في هذا السياق، حكومة رياض الصلح الاستقلالية الأولى ومفادها أن «لبنان ذو وجه عربي»!

وتتضمن الوثيقة النهائية مبادىء عامة أكثر تفصيلاً من تلك التي وردت في المشروع وذلك لجهة أن «الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية»، ولجهة تركيز النظام على «مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها»، ولجهة أن «النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة»، ولجهة النص على جعل «الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركناً أساسياً من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام»، ولجهة «العمل على تحقيق عدالة اجتماعية من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي».

ثم أن هناك مبدأين جديدين شديدي الأهمية لم يرد لهما ذكر في المشروع وانما ظهرا في الوثيقة النهائية، الأول يتعلق بأرض لبنان التي هي «أرض واحدة لكل اللبنانيين، ولكل لبناني الحق في الاقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين». والثاني يتصل بشرعية الدولة، فلا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

بطبيعة الحال، الدستور لا يتضمن شيئا من هذا القبيل لأنه وضع قبل أن ينزلق لبنان إلى الحرب التي انتجت تهجيراً للسكان وفرزاً للشعب على أساس طائفي وتجزئة واحتمال توطين لمجموعات غير لبنانية، فضلا عن ظهور الميليشيات المسلحة التي نافست الدولة على شرعيتها وكادت أن تفسد تقاليد العيش المشترك. وقد تحسب النواب لهذه المخاطر فأضافوا هذه المبادىء التي لم يأت على ذكرها مشروع الوثيقة.

اصلاح السلطة التشريعية

على صعيد الاصلاحات نجد، بادىء الأمر، اختلافاً في التبويب بين نص المشروع والوثيقة النهائية. ففي المشروع كان ثمة تقديم لاصلاحات السلطة الاجرائية على اصلاحات السلطة التشريعية، فجاء النص النهائي للوثيقة يصحح هذا الخطأ الدستوري والبروتوكولي باستهلال الاصلاحات بمجلس النواب الذي لم يعد مجرد سلطة للتشريع كما ورد في نص الدستور، بل أصبح «السلطة التشريعية، يمارس الرقابة الشاملة على سياسة الحكومة واعمالها». ولئن كان دائما للمجلس النيابي هذا الاختصاص الرقابي على الحكومة يمارسه من خلال سلطة التشريع ومن خلال حق السؤال والاستجواب ومنح الحكومة الثقة او حجبها عنها، إلا أنه يرد في الوثيقة النهائية بشكل واضح ومحدد ودقيق.

كذلك يتضمن نص الوثيقة النهائي تعديلا جديداً للدستور يتجاوز في مفعوله حدود النص الوارد في مشروع الوثيقة والمتعلق بولاية رئيس مجلس النواب. فولاية الرئيس وأعضاء مكتبه، بموجب النص النافذ حاليا، سنة وفي المشروع سنتان وفي الوثيقة النهائية لمدة ولاية المجلس، أي أربع سنوات. غير أن النص المعتمد أعطى المجلس حق سحب الثقة من رئيسه بأكثرية الثلثين من مجموع اعضائه، وذلك بعد عامين من انتخابه. ولا شك في أن هذا التعديل مهم للغاية كونه يجعل من رئيس المجلس سلطة دستورية ثابتة وندأ لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة ست سنوات، بل نداً لمجلس الوزراء، الذي نيطت به السلطة الاجرائية، من حيث حاجته اليه في عرض مشاريع القوانين على المجلس واقرارها وتأمين دعم النواب، وسط غياب ملحوظ لأكثرية وأقلية ثابتتين بسبب ضعف النظام الحزبي والتكتلات البرلمانية.

ولم يتضمن مشروع الوثيقة أية اشارة إلى احالة مشاريع القوانين بصفة المعجل إلى مجلس النواب، في حين أن النص النهائي للوثيقة تضمن بنداً محدداً وأكثر دقة من النص المماثل له في الدستور.

ولا يتضمن مشروع الوثيقة أية اشارة إلى الدائرة الانتخابية الممكن اعتمادها، بينما نصت الوثيقة النهائية على أن «الدائرة الانتخابية هي المحافظة»، الأمر الذي يستوجب تعديل قانون الانتخاب الحالي الذي اعتمد، بصورة عامة، القضاء كمرتكز للدائرة الانتخابية.

أما لجهة توسيع المجلس النيابي، فقد ورد نص في مشروع الوثيقة يجعل من عدد اعضائه ١٢٨. ولكن الوثيقة النهائية جاءت بصياغة أكثر تفصيلا ودقة تنص على:

- التساوي بين المسيحيين والمسلمين.
- توزيع المقاعد نسبياً بين طوائف كل من الفئتين.
- توزيعها نسبياً بين المناطق.
- زيادة عدد أعضاء المجلس إلى ١٠٨.

غير أن مبدأ تعيين النواب - سواء في المراكز المستحدثة أو الشاغرة - بقي على حاله وإن كانت الوثيقة النهائية جاءت أكثر تفصيلا لجهة تحديد مرجع التعيين بانه «حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها».

وغني عن البيان أن هذا التعديل يستوجب تعديل قانون الانتخاب الحالي الذي حدد عدد النواب بـ ٩٩، للمسيحيين بينهم ٥٤ مقعداً وللمسلمين ٤٥.

وبعكس مشروع الوثيقة الذي جاء خلواً من أية اشارة إلى مجلس الشيوخ، فقد تضمنت الوثيقة النهائية فقرة تتعلق باستحداث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية (أي الطوائف) وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية، وذلك مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي.

هذه الفقرة تتضمن وعداً ليس أكثر، ذلك أن روحية الوثيقة برمتها لا تشير البتة إلى وجود رغبة في الغاء الطائفية السياسية بل في تنظيمها وتلطيفها!

اصلاحات السلطة الاجرائية

يتشابه النص المتعلق برئيس الجمهورية في كل من مشروع الوثيقة ونصها النهائي، سوى أنه في النص الأخير أكثر دقة وتفصيلا. وهو يختلف جداً عن النص الدستوري النافذ حاليا. فبموجب الدستور تناط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية الذي يمارسها بمعاونة الوزراء. بينما في نص الوثيقة النهائي يكون رئيس الجمهورية رئيساً للدولة ورمزاً لوحدة الوطن وتناط السلطة الاجرائية (بحسب الفقرة «د») بمجلس الوزراء.

واحتفظ نص الوثيقة النهائي لرئيس الجمهورية ببعض اختصاصاته المنصوص عليها في الدستور ولكن مع تعديلها وتشذيبها لتأتلف مع التعديل الأساسي الذي جعل من مجلس الوزراء مناط السلطة الاجرائية. إلا أنه أضاف إليها اختصاصاً شكليا هو جعل رئيس الجمهورية قائداً أعلى للقوات المسلحة مع اخضاع هذه الأخيرة لسلطة مجلس الوزراء.

ولرئيس الجمهورية أن يترأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون أن يكون له حق التصويت. غير أنه لا يستطيع دعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع استثنائيا إلا بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

وخلافاً لنص مشروع الوثيقة، فان النص النهائي اسقط العبارة المتعلقة بالاستشارات السياسية عند تسمية رئيس الحكومة وأبقى الاستشارات النيابية وجعلها ملزمة، على أن تتم التسمية بالتشاور مع رئيس مجلس النواب.

كذلك فقد أعطت الوثيقة النهائية رئيس الجمهورية صلاحيات لم ينص عليها مشروع الوثيقة. فقد أصبح من حق رئيس الجمهورية توجية رسائل إلى مجلس النواب، وهو حق لا يتضمنه نص الدستور الحالي، كما أعطي رئيس الجمهورية حق عرض أي أمر من الأمور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال.

غير أن الوثيقة النهائية حذفت النص الوارد في المشروع والمتعلق باعطاء رئيس الجمهورية حق اقتراح واصدار قانون العفو العام، إذ حصر حقه بمنح العفو الخاص بمرسوم.

صلاحيات رئيس الوزراء

تتشابه المبادىء العامة المتعلقة بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء في كل من نصي المشروع والوثيقة النهائية. غير أن صياغة الوثيقة النهائية تبدو أكثر تفصيلا ودقة. والأمر المهم والجديد هو تحديد صلاحيات رئيس مجلس الوزراء. ذلك أن أحكام الدستور الحالي تكاد لا تشير إلى رئيس الحكومة إلا في ناحيتين فقط هما:

- قيام رئيس الجمهورية بتعيين الوزراء واختيار أحدهم رئيساً.
- قيام رئيس الحكومة بالقاء بيان الحكومة في مجلس النواب طلبا للثقة.

ولئن كان رئيس الحكومة قد مارس لاحقاً بعض الصلاحيات، فان هذه جاءت بنتيجة العرف والممارسة الدستوريين من جهة، وارتكازاً على بعض القوانين ذات الصفة التنظيمية من جهة أخرى.

وبموجب الوثيقة النهائية أصبح رئيس مجلس الوزراء الرأس السياسي للحكومة والرأس الاداري لمؤسسات الدولة. وهو بهذه الصفة يوقع جميع المراسيم ما عدا مرسوم تسميته رئيساً للحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

وبخلاف المشروع فقد أوجب النص النهائي للوثيقة أن تتقدم الحكومة من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً. ومعنى ذلك أنه اذا عجز رئيس الحكومة المكلف عن تأليف حكومة والتقدم بها إلى المجلس خلال المهلة المذكورة فانه يكون في وسع رئيس الجمهورية الغاء تكليفه واجراء استشارات نيابية جديدة.

وبالجملة، فان من شأن هذه الصلاحيات تعزيز مركز رئيس الحكومة الذي كان وضعه السياسي منوطاً بمدى رضاء رئيس الجمهورية عنه، الذي (كان) يملك صلاحية تعيينه واقالته. أما بموجب الصلاحيات الجديدة، فان وضع رئيس الحكومة أصبح في يد مجلس النواب بالدرجة الأولى ولم يعد لرئيس الجمهورية - من الناحية الدستورية - الصلاحية والنفوذ اللذان يمنحه اياهما الدستور الحالي.

صلاحيات مجلس الوزراء

ولعل أبرز بنود الوثيقة النهائية، إلى جانب صلاحيات رئيس الجمهورية، البنود والفقرات المتعلقة بصلاحيات مجلس الوزراء. فقد أصبحت السلطة الاجرائية منوطة به بحيث يكون مسؤولا عن وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات وتنفيذ القوانين والأنظمة والاشراف على إدارات الدولة والقوات المسلحة. كما أصبح من حق مجلس الوزراء، بناء على طلب رئيس الجمهورية، حل مجلس النواب في حالات معينة. وهذا النص لم يرد في المشروع ولكنه ورد في الوثيقة النهائية وبشكل واضح ودقيق.

ولعل من أبرز التعديلات، النص على اجتماع مجلس الوزراء دوريا في مقر خاص. ومعنى ذلك أنه لم يعد مطلوبا منه الاجتماع في القصر الجمهوري خاصة وأن رئيس الجمهورية لم يعد رئيسه إلا عندما يشاء الحضور، أي حضور اجتماع مجلس الوزراء في مقره الخاص.

وخلافاً للمشروع، فقد اضافت الوثيقة النهائية حالة جديدة يمكن عند توفرها اعتبار الحكومة مستقيلة وهي بدء مجلس النواب ولاية جديدة.

الغاء الطائفية السياسية

ثمة اختلاف واضح بين نصي المشروع والوثيقة النهائية في ما يتعلق بالغاء الطائفية السياسية. فالمشروع ترك هذا الموضوع للمجلس النيابي المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، بينما اسندت الوثيقة النهائية هذا الموضوع إلى المجلس النيابي وفق شروط محددة تقضي بتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية وعضوية رئيسي مجلسي النواب والوزراء وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية تكون مهمتها دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويفهم من هذا النص أن ثمة اجراءات يقتضي أن يتم من خلالها التفاهم على الغاء الطائفية السياسية، بحيث لا يعرض الموضوع على مجلس النواب إلا بعد التوافق عليها، ولكن هذا لا يعني أنه يمتنع على مجلس النواب اجراء التعديلات التي يراها مناسبة في هذا المجال أو في غيره. فمجلس النواب هو سلطة التشريع العليا وهو سيد نفسه دائماً.

اللامركزية الادارية

خلافا لنص المشروع، فقد أكدت الوثيقة النهائية على وحدة الدولة وقوة سلطتها المركزية، واعتمدت اللامركزية الادارية ليس على مستوى المحافظة، بل على مستوى الوحدات الادارية الصغرى، كالقضاء وما دون.

المجلس الدستوري

وإذ يتفق نصا المشروع والوثيقة، بصورة عامة، على تشكيل المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وعلى انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية، يختلفان بالنسبة إلى موضوع الرقابة على دستورية القوانين. فالرقابة يمارسها، حسب الوثيقة النهائية، مجلس دستوري، وليس محكمة دستورية، دون أن يكون للمحاكم ولا للمتضررين من الأشخاص العاديين حق مراجعته التي تقتصر على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة ونسبة معينة من النواب و... رؤساء الطوائف في قضايا الأحوال الشخصية والمعتقدات والشعائر والتعليم الديني.

كما قضت الوثيقة بانتخاب عدد معين من اعضاء مجلس القضاء الأعلى من قبل الجسم القضائي، وهو أمر لم يأت المشروع على ذكره.

قانون الانتخابات النيابية

نصت الوثيقة النهائية، خلافا للمشروع، على اجراء الانتخابات النيابية وفقا لقانون انتخاب جديد على أساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب. وهي، على كل حال، وعود محكها الصياغة النهائية لمشروع قانون الانتخاب في حينه.

السيادة والعلاقات اللبنانية - السورية

أما بالنسبة إلى قضية بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية، وقضية العلاقات اللبنانية - السورية فانهما قضيتان سياسيتان بالدرجة الأولى، ولا مجال لاجراء مقارنة نصية قانونية بشأنهما بل تقتضي معالجتهما في اطار سياسي، الأمر الذي يخرج عن نطاق هذه العجالة.

هذا، مع الاشارة إلى أن ما قمنا به في هذه العجالة هو مجرد اجراء مقارنة على صعيد النصوص لتنوير القارىء دون ابداء رأينا الشخصي، سلباً أو ايجاباً، وهو أمر سيكون له مجال آخر.

خلال لقاء الملك فهد بالنواب اللبنانيين ويبدو من اليمين الدكتور فريد سرحال وعبد اللطيف الزين وإلياس الخازن ويوسف قاسم حمود وادمون رزق

اصلاحات وثيقة الوفاق تشكل أوسع تعديل سيطرأ على الدستور اللبناني منذ صدوره عام ١٩٢٦

حسمت وثيقة الوفاق موضوع هوية لبنان العربية على نحو أفضل مما ورد في المشروع أو في الدستور

صفير يعلن تأييده للاتفاق

بيروت - وكالات الانباء: اعلن البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير تأييده اتفاق الطائف. وقال في تصريح صحفي له: نحمد الله على ما جرى من اتفاق وهو على كل حال مطلب اساسي في الظرف الراهن.

وأعرب صفير الموجود حاليا في الفاتيكان منذ قرابة الشهر، عن الأمل في ان تتابع الجهود في سبيل الوصول الى اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان في ظل الاستقلال الناجز والسيادة التامة.

وأضاف: لا يسعنا الا ان نشكر اللجنة الثلاثية العربية على المجهود الكبير الذي بذلته في سبيل لبنان. ولا شك انها ستوالي مساعيها الخيرة لاكمال المهمة التي اوكلتها اليها قمة الدار البيضاء.

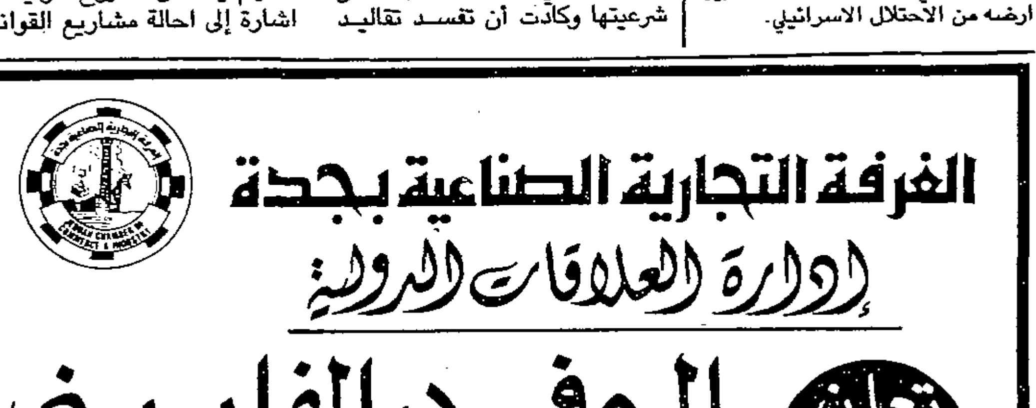
وقال: ان النواب اتخذوا الموقف الذي يمليه عليهم ضميرهم الوطني. وشدد على ان ذلك دليل على انهم يشعرون بما عليهم من مسؤولية خطيرة في هذا الظرف العصيب الذي تجتازه البلاد.

الشرع: سورية ستعمل لدعم الوفاق في لبنان

دمشق - وكالات الانباء: اكد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس ان سورية ستواصل العمل على تعزيز عملية الوفاق الوطني في لبنان.

وأضاف الشرع في تصريح اثناء اجتماع لمجلس الوزراء السوري نقلته وكالة الانباء السورية، ان سورية التي تربطها بلبنان علاقات اخوية مميزة والتي قدمت تضحيات هائلة لاخراج هذا البلد من ازمته ستواصل دورها القومي بتعزيز عملية الوفاق الوطني.

وقال: ان سورية ستدعم ايضا النضال الذي يخوضه لبنان لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.







اتفاق الطائف

اصداء عالمية واسعة لنتائج لقاء النواب اللبنانيين

بوش يعتبر اتفاق الطائف فرصة ممتازة لاحلال السلام واسرائيل تنفرد بالتشكيك مؤكدة انها لن تسحب قواتها

العواصم ـ وكالات الانباء: اثارت انباء الاتفاق الذي توصل اليه اعضاء مجلس النواب اللبناني في اجتماعهم بالطائف مشاعر ارتياح واسعة النطاق على الصعيدين العربي والعالمي، واشادت به دول عربية واسلامية عديدة، كما وصفته الولايات المتحدة بانه خطوة اولى نحو اعادة لبنان موحدا مستقلا ذا سيادة ومتحررا كما دعت جميع الاطراف لدعم المصالحة التي بدات بهذا الاتفاق. وقد انفردت اسرائيل بالتشكيك في جدوى الاتفاق مؤكدة انها لن تسحب قواتها من المناطق التي تحتلها في الجنوب اللبناني.

وفي بيان صدر في الرياض امس اشادت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بنتائج اجتماعات النواب اللبنانيين التي استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع للخروج بلبنان من ازمته.

واشادت الامانة بحكم اللجنة العربية الثلاثية «التي وضعت مبادىء الحل وفق تصور واقعي يعتمد العقل والحوار ويرتكز على شعور ممثلي الشعب اللبناني وتقديرهم للمسؤولية».

ونوهت «بالدور المؤثر الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لتوفير اسباب النجاح لاجتماعات الطائف».

واكدت الامانة في ختام بيانها ان «استتباب الامن والسلام في لبنان سيسهم الى حد كبير في استمرار الاستقرار في المنطقة وسيمكن الشعب اللبناني من تسخير طاقته من اجل السلام والبناء والتقدم».

كما اعربت مصر عن ارتياحها العميق لاقرار اعضاء مجلس النواب اللبناني في الطائف وثيقة الوفاق الوطني والاتفاق على النهج الذي سيسلكه لبنان على طريق السلام والاستقرار والوحدة والتعمير وتاكيد سيادته على كافة اراضيه واستقلاله وعروبته.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس: انه ما كان لهذا الاتفاق ان يتحقق لولا الجهود الصادقة والدؤوبة التي بذلها اعضاء اللجنة العربية الثلاثية.

واكد الدكتور عبد المجيد في تصريحه ان الرعاية الكاملة التي احاط بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذه الاجتماعات والحرص على المتابعة المستمرة لاعمال اعضاء مجلس النواب اللبناني وتهيئة الظروف الملائمة لاعمالهم كانت في مقدمة العوامل التي ساعدت على التوصل لهذا الانجاز الكبير.

وفي عمان اشاد وزير الاعلام الاردني نصوح المجالي امس باتفاق السلام الذي توصل اليه النواب اللبنانيون وقال: ان الاردن يرجو ان يكون الاتفاق بداية مصالحة حقة في لبنان. واعرب عن امله ايضا في ان يسعى الجميع الى مساعدة لبنان على تحقيق سيادته ووحدته.

وصرح الدكتور كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة في بيان اذيع في واشنطن ان الاتفاق مبعث ارتياح كبير لاهالي لبنان الذي نال منهم الاعياء، واضاف لقد اعاد اتفاق الطائف الى الصدارة وحدة لبنان وعزز الثقة في مساعي الجامعة العربية والعمل العربي المشترك وفعاليتهما.

وعلى صعيد آخر اشادت الولايات المتحدة باتفاق السلام الذي توصل اليه النواب اللبنانيون وطالبت المجتمع الدولي بدعم جهود ايجاد تسوية دائمة في لبنان والعمل على انسحاب القوات الاجنبية من اراضيه.

وقال متحدث باسم الرئيس الامريكي جورج بوش: ان الرئيس يهنىء النواب اللبنانيين على شجاعتهم وحصافتهم التي اثمرت فرصة ممتازة لاحلال سلام دائم في لبنان.

وقال المتحدث مارلين فيتزووتر: هذه هي الخطوة الاولى نحو عودة لبنان موحدا مستقلا ذا سيادة.

واضاف المتحدث قوله ويدعو الرئيس كل المعنيين في لبنان وفي المجتمع الدولي الى الانضمام الى الولايات المتحدة في مساندة مساعي السلام والمصالحة التي بدأت باتفاق الطائف.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اشادت قبل ذلك بالاتفاق واثنت على شجاعة النواب اللبنانيين واللجنة العربية العليا.

وقالت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الوزارة للصحفيين: اتيحت للبنان فرصة فريدة للتحرك نحو انهاء المعاناة والعنف طوال كل هذه السنين. واضافت انه يجب على المجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الملائمة لاظهار تأييده للنواب ولما انجزوه.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تؤيد اي اتفاق لا ينص على انسحاب شامل للقوات السورية من لبنان؟ قالت توتوايلر: سياستنا هي ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية.

ووصفت المتحدثة منتقدي الخطة بأنهم «سلبيون» في اشارة غير مباشرة للانتقادات التي وجهها كل من العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية والسيد وليد جنبلاط للاتفاق.

وامتنعت توتوايلر عن الافصاح عن موعد عودة الامريكيين العاملين بالسفارة الامريكية الى بيروت او موعد استئناف رحلات شركات الطيران الامريكية الى بيروت. وكان قد جرى اجلاء هؤلاء العاملين عن بيروت الصيف الماضي بسبب مخاوف على سلامتهم.

وفي بلجراد اعرب بيان لوزارة الخارجية اليوغسلافية عن الامل في ان يحقق الاتفاق وقف اطلاق النار في لبنان ويكون بداية لمصالحة وطنية شاملة تعيد للبنان السلام والاستقرار.

ودعا البيان جميع الاطراف اللبنانية المعنية بالازمة الى بذل اقصى الجهود لترجمة اتفاق النواب وبنوده فعليا بغية ايجاد الحل الشامل والدائم والتاكيد على سيادة ووحدة اراضي لبنان.

واشار البيان الى ان التوصل الى حل المشكلة اللبنانية سيساهم بقدر كبير في معالجة ازمة الشرق الاوسط ويسهل الطريق لايجاد حل مناسب لها.

وانفردت اسرائيل ـ محققه بذلك توقعات الصحف العربية ـ بالتشكيك في الاتفاق ومحاولة تقويضه. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية عندما سئل عن موقف حكومته «لا يوجد ما نرد عليه في هذه المرحلة.

وقال يوسي اولمرت الذي يتابع التطورات اللبنانية في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب: تتحدثون هنا عن عملية ستستغرق وقتا طويلا اذا اصبحت حقيقة واقعة.

وقال اولمرت ان «اسرائيل لن تنسحب من المنطقة الامنية الا عندما يكون هناك شعور قوي جدا جدا بان مثل هذا الوضع لن يسبب اضطرابات، ولا استطيع توقع ان يحدث هذا في المستقبل القريب».

الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في حديث مع النائب اللبناني احمد اسير والى يمينه انور الصباح وذلك خلال استقبال الملك فهد للنواب اللبنانيين.

بيان نواب بيروت الشرقية

الاتفاق ارتضاه ضميرنا الوطني

اصدر نواب بيروت الشرقية في ساعة متاخرة من ليلة امس بيانا اكدوا فيه موافقتهم على وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف وفي ما يلي نص البيان:

عقد النواب المقيمون في المنطقة الشرقية اجتماعا في مدينة جدة تداولوا خلاله في اوضاع لبنان وردود الفعل الدولية والمحلية على مشروع الوفاق الوطني الذي اقروه باجماعهم وبما يشبه الاجماع في مدينة الطائف في ٢٣/١٠/١٩٨٩. وتحقيقا لهدفهم الاسمى الذي هو اعادة لبنان الى الحياة الطبيعية رأوا ان يطلعوا مواطنيهم على حقيقة ما تم فاصدروا البيان التالي:

اولا: لا يجهل احد في لبنان وخارجه ان حال التردي التي عرفتها البلاد خلال اربع عشرة سنة من الاحداث المؤلمة والتي ابتلي بها جميع اللبنانيين في ارواحهم واموالهم وكرامتهم واطفالهم واعمالهم وفي افتقادهم اسباب الطمأنينة والاستقرار فانتهت بهم الى ان يتحولوا الى مهجرين في داخل وطنهم والى ان يصبح القسم الآخر مشردمين في بلاد الله سعيا وراء الرزق وابتغاء للحياة الكريمة وتوفيرا لمستقبل آمن لابنائهم ذلك فضلا عما نشهده كل يوم من نزف مميت لقدرات الوطن الانتاجية وما نقاسيه من تدني المستوى الحياتي وانهيار النقد الوطني نتيجة الركود الاقتصادي مما جعل الشعب اللبناني الذي كان ينعم بالحياة الكريمة ان يتحول الى مجموعة من المعوزين المفتقدين الى الحاجات الاولية من محروقات وخبز وكهرباء وعلم ومسكن وغيرها.

هذا البلد الذي كان منارة علم ومعرفة ومدنية بات بؤرة تعبث فيها ايادي الشر والخارجين على القانون من زمرات الارهابيين والمهربين والمرتزقين حتى الفوضى وعلى حساب المواطنين الشرفاء.

ان هذه الحال المؤلمة التي دفعت باللبنانيين الى حافة اليأس والقنوط كانت هي الدافع الذي حتم على المخلصين المسؤولين ان يفتشوا عن حل يضع حدا للمعاناة واليأس ويعيد الى الناس الامل بانفسهم وبوطنهم.

وتحقيقا لهذا الواجب الوطني الخطير لبى النواب اللبنانيون الدعوة الكريمة التي وجهتها اليهم اللجنة العربية العليا للاجتماع في الطائف وبعد ان خابت كل المساعي والمحاولات الاخرى يحدوهم الامل في ان يكون من وراء هذا الاجتماع الذي رعته اثنتان وعشرون دولة عربية ما يفتح امامهم باب الانقاذ للوصول الى حل للأزمة المستعصية قبل فوات الآوان.

ثانيا: بعد فشل كل المحاولات الانقاذية ودخول البلاد في دوامة من العنف والانهيار مما بات يهدد الوطن في وجوده لم يتردد نواب الامة في تحمل مسؤولياتهم الوطنية والتجاوب مع المبادرة العربية الكريمة رغم تحفظ الكثيرين. فاقبلوا الى اجتماع الطائف مصممين على استعادة السيادة الكاملة على الارض واعادة بناء مؤسسات الدولة وهم مؤمنون ان وحدة الصف الوطني التي يحققها الوفاق والميثاق هي الشرط الاول لبلوغ هذين الهدفين.

وانطلاقا من ايمانهم هذا ومن تصميمهم الاكيد على تذليل كل الصعاب في سبيل هذا الانجاز الكبير توالت جهودهم اياما وليالي مستوحين في كل ذلك ضميرهم الوطني وتحسسهم بالمسؤولية ومدركين ان الاجواء الدولية والعربية اصبحت مؤاتية لحل قضيتهم وانه من الجريمة في مكان تفويت هذه الفرصة التي قد لا تعود ثانية فشاءت العناية الالهية ان لا تخذلهم في مسيرتهم فتحقق الحدث التاريخي الذي كان في توهم الكثيرين انه بات في حكم المستحيل وتم الوفاق وانعقد الميثاق.

ثالثا: ان الوفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون كان لا بد منه للتمكن من وضع خطة عملية لاستعادة سيادة الوطن وبعدما افسح في المجال امام كل المحاولات وفي فترة زمنية محددة وبصورة تدريجية وبالتزام الحكومة السورية بها امام الرأي العام الدولي والعربي وبضمانات طالما تمناها اللبنانيون ولم تتوافر سابقا. وكان لا بد من هذا الوفاق ايضا لتحقيق الاجماع الوطني حول العمل على استعادة السيادة واعادة بناء مؤسسات الدولة العادلة والقادرة والقابلة للحياة.

والامر المهم ايضا ان الوفاق وقيام الدولة القادرة هو الوسيلة الفعالة لتحقيق تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي الذي اصبح موضع اجماع والتزام دوليين وهو ما يضع حدا نهائيا لأزمة لبنان.

رابعا: ان هذا الخيار الذي اعتمدناه وارتضاه ضميرنا الوطني وادراكنا لخطورة نتائجه هو خيار بين استمرار الحرب المدمرة والامل بالسلام وهو خيار وضعنا على طريق السلام الطويلة وهو ما يجب متابعة التضحية والعمل لاستكماله وهو في اقتناعنا وفي تقدير كل عاقل مدرك الخيار الحكيم والعظيم اذا ما قورن بخيارات الرفض السلبية الاخرى التي دفع لبنان وشعبه ثمنها في الماضي والتي ستؤدي حتما الى ضياع الفرصة المتوافرة اليوم وبالتالي سقوط لبنان لاسمح الله.

هذا ما اردنا توضيحه بصورة عامة داعين اللبنانيين الى التبصر في جميع هذه الحقائق ودعم التوجه الذي قررناه والذي يضع حدا لآلامهم ويفتح امامهم باب الامل بغد مشرق واننا وفي وقت قريب سنضع تحت اعين مواطنينا عرضا مفصلا لما تم انجازه معززا بالنصوص والشروح.

حكومة بوتو تواجه خطر السقوط بعد توحيد المعارضة صفوفها

اسلام اباد ـ خاص «الشرق الأوسط» من ازهر مسعود:

لم يسبق للمعارضة الباكستانية ان هزت حكومة بي نظير بوتو مثلما فعلت مساء امس الثلاثاء، فلقد احدثت المذكرة التي قدمها التحالف الاسلامي الجمهوري المعارض، المطالبة بحجب الثقة عن الحكومة وقعا كقنبلة انفجرت في البرلمان الباكستاني، اذ توقعت حكومة حزب الشعب الباكستاني الحاكم بزعامة بوتو قيام المعارضة بطلب حجب الثقة لا سيما اثر الخلافات الدستورية بين رئيسة الوزراء ورئيس الجمهورية غلام اسحق خان، ولكن بي نظير لم تحسن تقدير قوة المعارضة والوعد الذي ضربته لطرح حجب الثقة وهو موعد يتوقع ان يكون بين ثلاث وسبعة ايام.

ولم يقتصر عنصر المفاجأة على الحكومة بل فاجأت المذكرة الصحفيين والمراقبين والسياسيين الذين اعلن امامهم ممثل التحالف الاسلامي زاهد سرفاز ليس فقط المطالبة بحجب الثقة وانما اخبرهم ان عقد التحالف بين حزب الشعب وحركة المهاجرين انفرط.

وكانت حركة المهاجرين القوية في اقليم السند وتمثل الباكستانيين المهاجرين من الهند اثر التقسيم الكبير عام ١٩٤٧ قد وفرت الاصوات اللازمة لبي نظير لتشكيل الحكومة.

ومن جهة عمل حزب الشعب على تقوية مركزه بالتحالف مع ٨ نواب قبليين واصحاب المقاعد الاربعة المخصصة للاقليات في البرلمان و ٨ من المقاعد العشرة المخصصة للسيدات، غير ان بي نظير بوتو فشلت في حل التحالف الاسلامي الديمقراطي المشكل من عدة احزاب واغراء الاحزاب الصغيرة فيه بترك مقاعد المعارضة.

وتبعا للمادة ٩٥ لن يجري التصويت بحجب الثقة قبل مرور ثلاثة ايام من الطلب ولا يستطيع رئيس البرلمان وهو من حزب الشعب تأخير التصويت لاكثر من سبعة ايام.

لذلك فمساء ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) اي يوم الاحد سيحدد مصير حكومة بوتو بنجاح المعارضة في الحصول على اغلبية بسيطة (١١٩ صوت من ٢٣٧) تكون كافية لاقصاء رئيسة الوزراء عن منصبها.

هذا وقد سبق للتحالف الاسلامي الذي يقوده حاكم اقليم البنجاب الشاب نواز شريف ان اقترب من الوصول الى عقد اتفاق مع حركة المهاجرين وعدد من المستقلين للمطالبة بحجب الثقة قبل عدة شهور اثناء غياب رئيسة الوزراء في الولايات المتحدة، غير ان حزب الشعب تمكن من تفادي الجولة الاولى ونجح في اصلاح ما فسد من علاقات مع المهاجرين، غير ان تأكيد حركة المهاجرين حل تحالفهم مع الحكومة جعل مسألة حجب الثقة اكثر خطورة واقوى احتمالا هذه المرة.

الامل الوحيد الباقي امام حزب الشعب هو ان التحالف الاسلامي قدم وثيقة حجب الثقة وعليها تواقيع ٨٦ عضوا فقط فيما هو يؤكد ان لديه الاغلبية اللازمة بحجب الثقة وهي ١٢٩، وعن ذلك يقول وزير الصحة في حكومة بوتو امير حيدر كاظمي «ستظل لدينا الاغلبية في المجلس حتى بغياب حركة المهاجرين عن الحكومة». واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» لدينا ١٢٢ مقعدا لحزب الشعب وحده كما تلقينا ثقة الحزب الوطني والمستقلين ولن يقلقنا الوضع مطلقا.

وبينما يؤكد الطرفان ثقتهما في نتائج التصويت يخيم جو من الترقب والحذر من انهيار امني في بعض المناطق الباكستانية خصوصا ولاية السند اكثر الولايات تأييدا لبي نظير بوتو وهذا امر قد يفتح الباب للجيش للتدخل في الحكم مرة اخرى.

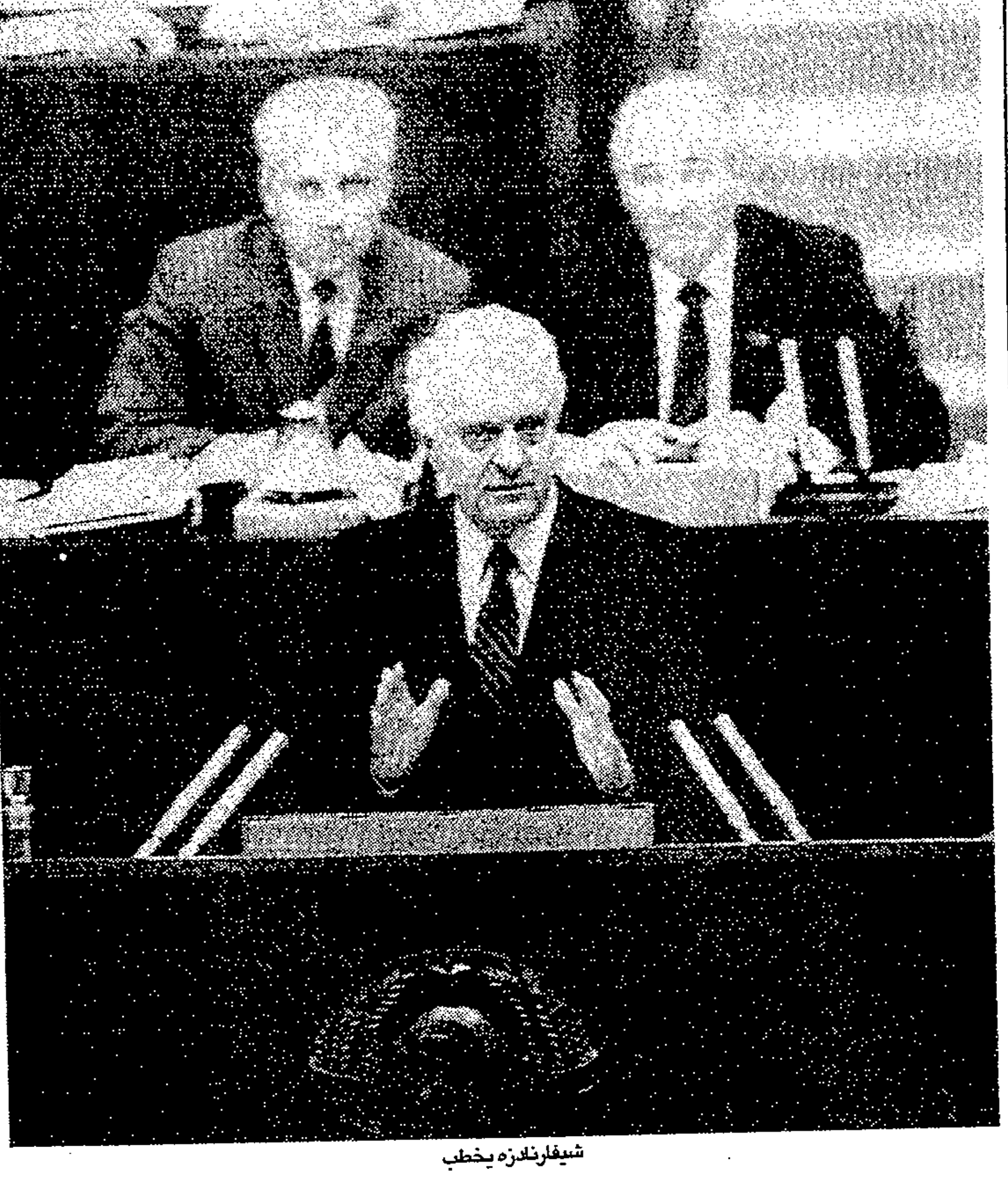
الأزمة السياسية في كوريا الجنوبية تتفاقم

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ق.ن.ا: دخلت الازمة السياسية الداخلية في كوريا الجنوبية مرحلة جديدة من التصعيد بعدما اصدر حزب العدالة الديمقراطي الحاكم قرارا أمس يدعو فيه قادة احزاب المعارضة للاستقالة والابتعاد عن الحياة السياسية.

يأتي قرار الحزب الحاكم رداً على التهديد الذي وجهه قادة احزاب المعارضة الثلاثة بالاطاحة بحكومة الرئيس نوه تاي وو مالم تصف التجاوزات التي وقعت في عهد الرئيس السابق تشون دو هوان قبل نهاية العام الحالي.

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للحزب الحاكم ان تصفية تجاوزات العهد السابق يجب ان تتم بشكل يتزامن مع ابتعاد القادة الحاليين لاحزاب المعارضة عن العمل السياسي باعتبارهم جزءاً من التركيبة السياسية الماضية ولكي يمكن ايجاد مناخ سياسي جديد في كوريا.

وكان كيم يونج سام وكيم داي يونج وكيم يونج بيل وهم زعماء احزاب المعارضة الكورية قد اتفقوا لاول مرة في الاسبوع الماضي على مطالبة الرئيس نوه تاي وو بتصفية تجاوزات العهد السابق ومعاقبة واقصاء الشخصيات التي لا تزال تشغل مسؤوليات سياسية رغم تورطها في تلك التجاوزات، وكذلك ضرورة الاستماع لشهادة الرئيس الكوري السابق حول هذه التجاوزات وهي المطالب التي ترفض الحكومة بعضها.



شيفارنادزه يخطب

جورباتشوف علم بغزو افغانستان من الاذاعة

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

كشف ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في اول تقرير له عن السياسة الخارجية يلقيه امام نواب الشعب في الدورة البرلمانية الحالية لمجلس السوفيات الأعلى عن ان ميخائيل جورباتشوف الذي كان معه في تلك اللحظة لم يعلما بقرار غزو افغانستان الا من الاذاعة والجرائد، وذكر شيفارنادزه الذي كان آنذاك مرشحا لعضوية المكتب السياسي ان القرار اتخذ «من وراء ظهر الحزب والشعب».

واشار الوزير السوفياتي في تقريره الذي استغرق إلقاؤه فيما يزيد عن الساعة، انه سوف ينفذ اي قرار شرعي وان كان يحتفظ لنفسه بحق الاستقالة اذا ما وجد أن هذا القرار لا يتفق مع تصوراته السياسية والاخلاقية. واعرب عن ارتياح بلاده ازاء تحسين علاقاتها مع مصر واندونيسيا وايران والمكسيك وغيرها من البلدان، فيما قال ان الاتحاد السوفياتي اخطأ كثيرا في سياسته العسكرية «التي كانت تستهدف السير على طريق سباق التسلح بما فيه انتاج الاسلحة الكيماوية التي تسببت في اهدار ملايين الدولارات وتلوث البيئة ومع ان الولايات المتحدة كانت قد توقفت عن انتاجها منذ عام ١٩٦٩ ظل الاتحاد السوفياتي يواصل انتاجها لمدة عشرين سنة بعد ذلك التاريخ».

كرينتس يحذر من مغبة الاستمرار في التظاهرات

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: حذر الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس امس الفئات المعارضة من مغبة تصعيد تظاهراتها بعد ما سارت تظاهرات ضمت مئات الآلاف يوم اول من امس اعتراضا على انتخابه رئيسا للحزب والدولة.

الا ان كرينتس المحسوب على الجناح المتشدد في القيادة الالمانية الشرقية اعلن استعداده امام مجلس الشعب لتحاشي المواجهة مع المعارضة.

ثبت انتخاب كرينتس رئيسا ولكن ٥٢ نائبا تمردوا على اختياره إذ عارضه ٢٦ عضوا وامتنع ٢٦ عضوا آخر عن التصويت اثناء الجلسة التي بثها التلفزيون.

من جهة ثانية شهدت عدة مدن المانية شرقية مساء اول من الاثنين اكبر تظاهرات في تاريخ البلاد شارك فيها مئات آلاف الاشخاص للتعبير عن معارضتهم لكرينتس، وقد تظاهر حسب ما ذكرته مصادر بروتستنتية اكثر من ٣٠٠ شخص في مدينة لايبزيج لمطالبة بالديمقراطية، وطالب المتظاهرون بالتحديد بانتخابات حرة وبالترخيص لحركة المعارضة المحظورة «المنتدى الجديد».

كذلك تظاهر في العاصمة برلين الشرقية نحو عشرة آلاف شخص معظمهم من الشباب وقدموا الى رئاسة الجمهورية عريضة تطالب بعدم تولي الأمين العام للحزب جميع السلطات وعدم انتخابه رئيسا للدولة وقائدا أعلى للقوات المسلحة.

وتظاهر ايضا عشرات الآلاف من الاشخاص في شوارع مدن درسدن وهاله وماجدبورج وسشويرين وتفرقت كل هذه التظاهرات في هدوء.

ولوحظ ان وكالة الأنباء الالمانية الشرقية الرسمية قامت بتغطية سريعة للأحداث وأشارت الى ان تظاهرة لايبزيج ضمت ١٥٠ الف متظاهر، تظاهرة سشويرين ٤٠ الف متظاهر وتظاهرة درسدن عشرات الآلاف وتظاهرة ماجدبورج ١٠ آلاف وتظاهرة هاله عشرات الآلاف وتظاهرة برلين اكثر من الفي شخص. كما تحدث التلفزيون الرسمي لأول مرة عن التظاهرات في نشرته الاخبارية المسائية وعرض مشاهد منها طوال ثماني دقائق حيث جرى حوار مع السلطات البلدية.

من ناحية أخرى نفت وكالة انباء المانيا الشرقية المعلومات التي نشرتها مصادر مطلعة في المانيا الغربية عن قيام نقابة مستقلة في المانيا الشرقية، وكان عمال في احد المصانع الكبرى لاجهزة التكييف في برلين الشرقية اعلنوا في بيان لهم عن تأسيس اول نقابة مستقلة في المانيا الشرقية اطلقوا عليها اسم «اصلاح».

● نقل عن لي بينج رئيس وزراء الصين قوله امس أن الصين تشعر بقلق عميق بشأن احداث اوروبا الشرقية معربا لأول مرة عن مخاوف القيادة الصينية بشأن عمليات التغيير والاضطرابات الذي تهدد الانظمة الشيوعية الأوروبية.

وجاء في تعليق لي امام مسؤول يوغوسلافي زائر ان «الاصلاحات» تعني تجديد النظام الاشتراكي ويجب الا تستخدم للتخلص من الشيوعية مثلما فعلت بولندا والمجر خلال الأسابيع القليلة الماضية.

● اعتبر مساعد وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر فجر امس ان القادة الالمان الشرقيين بدأوا يدركون انه لا يمكنهم مقاومة عملية التغيير، وهذا التصريح اعتبره المراقبون انه الاكثر ايجابية تجاه القيادة الالمانية الشرقية الجديدة من قبل مسؤول امريكي.

بيكر يرى امام واشنطن وموسكو افضل فرصة لتحقيق السلام

سان فرانسيسكو ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر فجر امس ان امام الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حاليا افضل فرصة منذ بداية العصر النووي للحد من مخاطر اندلاع حرب.

كان بيكر يعرض في خطاب القاه في سان فرانسيسكو للطريقة التي تنظر فيها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى مسألة مراقبة التسلح، واعتبر ان العلاقات بين موسكو وواشنطن «واعدة اكثر من اي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية».

وجاء في كلامه قوله «امامنا الفرصة الأكثر وضوحا منذ بزوغ العصر النووي للحد من مخاطر اندلاع حرب... والاتحاد السوفياتي غارق الآن سياسيا في ثورة البريسترويكا والجلاسنوست ونشر الديمقراطية».

مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكي اوضح ان الموقف السوفياتي الجديد يبرز ايضا في مجال نزع السلاح، وذكر ان اعتراف وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه مساء اول من امس ان بلاده انتهكت في شكل صارخ معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية عبر بناء محطة رادار كراسنويارسك هو مؤشر على جدية السوفيات وأمر مطمئن لجهة ارادتهم في احترام التزاماتهم الدولية.

كلام عن اعدامات بالجملة في باناما

سان هوسيه (كوستاريكا) ـ اف ب: اكدت اللجنة البانامية لحقوق الانسان فجر امس في العاصمة الكوستاريكية هوسيه ان القوات المؤيدة للجنرال مانويل نورييجا اعدمت ٢٣٣ عسكريا ومسؤولا بانامياً في اعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في ٣ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري. واشار رئيس اللجنة اوزفالدو فيلاسكيز في مؤتمر صحافي، ان السلطات البانامية اعتقلت ايضا نحو ٦٠٠ شخص.

وتتناقض هذه المعلومات مع الرواية الرسمية القائلة بأن محاولة الانقلاب الفاشلة لم تسفر سوى عن ١١ قتيلا واعتقال ٣٦ شخصا، مع ان فيلاسكيز لم يكشف عن هويات الضحايا والمعتقلين، واكد انه استقى معلوماته من شهادات مختلفة بينها شهادات عاملين في المجال الطبي وعائلات الاشخاص المعنيين، كذلك ادعى فيلاسكيز انه يملك معلومات تشير الى ان قوات نورييجا قامت بتعذيب الضحايا قبل اعدامهم.

زمر سري لانكية تقتل ١٣ وتحرقهم داخل منزل

كولومبو ـ ر: أعلنت مصادر الشرطة في سري لانكا امس ان افراد زمر غير رسمية يرتدون ثيابا سوداء قتلوا رميا بالرصاص ١٣ شخصا ثم اشعلوا النار في منزل لاحراق الجثث، وان بين الضحايا ثمانية افراد من عائلة واحدة وولدين في السابعة وثلاث نساء.

ووقع الهجوم الذي نفذه حوالي ٣٠ مسلحا ليل الأحد في قرية ويلولوا في وسط سري لانكا. وانحى قرويون باللوم على زمر اغتيالات مؤيدة للحكومة تقاتل ثوار جبهة التحرير الشعبية اليسارية مع ان الحكومة تنفي ان يكون افراد من قوى الأمن متورطين في عمليات القتل التي تنفذها هذه الزمر.

وجاء امس في بيان حكومي ان ١١ شخصا آخر قتلوا في اعمال عنف سياسية في الساعات الأربع والعشرين المنتهية صباح امس.

على صعيد آخر في العاصمة كولومبو اعلن ناطق باسم المفوضية الهندية العليا ان عدد غير محدد من الجنود الهنود سحبوا من مقاطعة امبارا الشرقية وسيتجهون الى بلادهم عن طريق البحر اليوم من ميناء ترينكومالي، وحددت مصادر عسكرية سري لانكية عدد القوات الهندية بما يتراوح بين ٣,٠٠٠ و ٤,٠٠٠ جندي.

بكين تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بيليز

بكين ـ وكالات الانباء ـ اف ب: أعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان الصين قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بيليز ردا على اقامة بيليز علاقات دبلوماسية مع تايوان. وذكرت الوكالة نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان هذا القرار دخل حيز التنفيذ منذ اول من امس.

وكانت بيليز (هندوراس البريطانية سابقا) اقامت علاقات دبلوماسية مع الحكومة الوطنية في تايبيه في الحادي عشر من الشهر الجاري، وتبعا لهذا التطور باتت ثالث دولة تقطع الصين علاقاتها الدبلوماسية معها منذ اغسطس (آب) الماضي، إذ سبق لها ان اتخذت التدبير نفسه بحق كل من ليبيريا وجرينادا بعد اقامتهما علاقات دبلوماسية مع تايوان.

على صعيد آخر اعلن مصدر رسمي صيني مسؤول امس انه سيعاد كل المهاجرين غير الشرعيين في هونج كونج بلا استثناء بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين هونج كونج والصين لانهاء خلاف استمر اسبوعين. الا ان مسؤولي حكومة هونج كونج اصروا على ان السلطات تحتفظ بحق معالجة حالات استثنائية عندما ترى ذلك ملائما.

جيانج جونشنج احد رسميي وكالة انباء الصين الجديدة قال في مؤتمر صحفي ان المسؤولين الحكوميين في هونج كونج اعتذروا مرارا لسماحهم للسباح الصيني المنشق يانج يانج، الذي سعى الى اللجوء الى هونج كونج، بالفرار الى الولايات المتحدة.





● مواقع المطارات الدولية :
- صالة الرحلات الداخلية - مطار الملك خالد الدولي بالرياض
- صالة الخطوط السعودية الداخلية للمغادرة - مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة
- مبنى السفر الداخلي - مطار الظهران الدولي

● مواقع الفروع :
مدينة الرياض - فرع الملز - فرع شارع المطار - فرع العليا - فرع التخصصي - فرع البديعة - فرع حي الوزارات - فرع الحي الدبلوماسي
بريدة - فرع شارع الخبيب
عنيزة - فرع الخليدة - الشارع التجاري
الخرج - فرع الشارع العام مع شارع الملك عبدالعزيز
حائل - فرع شارع الملك فيصل
تبوك - فرع شارع الخمسين
مدينة جدة - فرع شارع الاندلس - فرع شارع الملك عبدالعزيز - فرع طريق المدينة - فرع طريق مكة المكرمة - فرع طريق الكورنيش - فرع التحلية
مكة المكرمة - فرع مكة
المدينة المنورة - فرع شارع سلطانة
الطائف - فرع شارع شبرا
أبها - فرع شارع الطيحة
ينبع الصناعية - فرع حي النواة
الدمام - فرع شارع الأمير محمد
الخبر - فرع شارع الأمير محمد - فرع طريق الدمام / الخبر السريع
الهفوف - فرع شارع السوق
المبرز - فرع طريق الظهران / الدمام
الجبيل - فرع المدينة الصناعية

● مواقع الأسواق التجارية :
- مركز العقارية التجاري (العليا) بالرياض
- أسواق السدحان (الربوة) بالرياض
- أسواق العمرو (الروضة) بالرياض
- مركز التميمي التجاري بالخبر
- أسواق الصيرفي قرب الحرم بمكة المكرمة

● مواقع الصرف بالسيارة :
- أسواق العزيزية بالرياض
- مبنى المركز الاقليمي (شارع الاندلس) بجدة
- أسواق التميمي للتسوق (شارع ابن خلدون) بالدمام.



الآن أصبح بإمكانك سحب النقد وإجراء عمليات مصرفية أخرى براحة تامة ومتى ما أردت على مدى ٢٤ ساعة يوميًا حتى وأنت داخل السيارة من مواقع الصرف الالكتروني المنتشرة في جميع أرجاء المملكة.
إن هذه المواقع تسهل لجميع عملائنا التعامل مع حسابهم

من أي موقع بغض النظر عن الفرع الذي لديه الحساب.
اتصل بأقرب فرع للبنك السعودي الأمريكي للحصول على بطاقة الصرف الإلكتروني.

البنك السعودي الامريكي
Saudi American Bank

محفظتك خالية بدونها

خدمة ٢٤ ساعة ... نقد فوري ... استفسار عن الرصيد ... ايداع الشيكات ... طلب كشف للحساب ودفتر شيكات ... شراء شيكات سيتيكورب السياحية

Electronic Cash الصرف الإلكتروني

رئيس مصلحة الجمارك المصرية لـ «الشرق الاوسط»

٩ أشهر الحد الأدنى لاستيراد السيارة الخاصة اعفاء الأمتعة الشخصية والرمزية من الرسوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى موسم اجازات الصيف للعاملين المصريين في الخارج وعاد معظمهم لأعمالهم. وبمراجعة بيانات مصلحة الجمارك عبر منافذها في المطارات والموانىء المصرية تاكد ان قطاعا كبيرا من القادمين لم يستوعب بعد القوانين الجمركية وخاصة المتعلقة بالاعفاءات والاستيراد الخاص للأثاث والسيارات بما يسقط حق العديد منهم في الاستفادة بهذه الاعفاءات والافراج عن وارداتهم الخاصة دون تاخير او مخالفة.. «الشرق الاوسط» التقت مع السيد نجيب فراج المستشار الأول في مصلحة الجمارك المصرية في حديث قصير قال فيه: ان القانون الجمركي منح القادم من الخارج عددا من الاعفاءات على أمتعته الواردة من الخارج او عند الشراء من السوق الحرة في المطار او من احد المنافذ للسوق الحرة داخل البلاد.

فيحق للمصري اعفاء جمركي على امتعته الشخصية او الهدايا الرمزية الواردة في حدود مبلغ مائة جنيه مصري مشيرا الى ان هذا المبلغ تقديري لمأمور الجمرك وليس له ارتباط بقيمة شراء الهدايا الواردة مع الراكب من البلد الأجنبي كما تعامل جميع الملابس الشخصية سواء المستعملة او الجديدة منها على انها معفاة من الجمارك.

وفي حالة الشراء من الأسواق الحرة يحق للقادم من الخارج الشراء من احد منافذها خلال شهر من الوصول الى مصر مع اعفاء من الجمارك على ما قيمته مائة دولار كما يمكنه الشراء بدون جمارك لـ ٢٠٠ سيجارة ولتر من الماء المعطر. مشيرا الى ان هذه الاعفاءات تحق لجميع أفراد الأسرة على حدة ويستوي فيها الجميع.

استيراد السيارات

وعن استيراد السيارات قال انه يسمح بالاستثناء من قرار حظر استيراد السيارات للمصري القادم من الخارج اذا كان قد امضى في الخارج مدة عام او ٩ اشهر كحد أدنى وفي هذه الحالة ينبغي على العائد ان يراعي قبل استقدامه لسيارة من الخارج الا يكون قد مضى من عمر انتاج السيارة عند تاريخ التملك في الخارج اكثر من سنتين خلاف سنة الموديل وفي هذه الحالة يلزم ان يحرص المصري على اثبات تاريخ تملك السيارة في الخارج بفاتورة مصدق عليها من القنصلية المصرية في بلد الاقامة او مستند من ادارة مرور هذا البلد مصدقا عليه من القنصلية المصرية ايضا على انه في حالة توافر هذه المستندات يسمح للسيارة بالدخول للبلاد مهما كان عمرها عند الدخول.

وطبقا للقانون الجمركي سيقوم بتسليم المغترب لسيارته من الجمرك بعد انتهاء الاجراءات الجمركية الا انه في حالة تعذره القدوم مع السيارة اشترطت وزارة الاقتصاد المصرية منذ شهرين فقط عدم السماح لأي شخص بالتخليص الجمركي على سيارة واردة من الخارج وتنطبق عليها شروط الاستيراد الا اذا كان يحمل توكيلا عاما من صاحب السيارة نفسه على انه يجب ان يكون معلوما ان الجمارك تسمح بالافراج المؤقت عن السيارة الخاصة مقابل دفتر مرور دولي صادر من احد الأندية المعتمدة.

الاثاث

وأكد ايضا ان العائد من الخارج مستثنى من قاعدة حظر استيراد الأثاث في حالة اثبات ان وجوده في الخارج دام لمدة عامين على الأقل. وعن الوضع بالنسبة للأجهزة والآلات التي يضطر القادم من الخارج الى استقدامها لاستخدامها في الاجازة، قال: انه يصرح بدخولها البلاد بعد قيدها على جواز السفر اذا كانت منخفضة القيمة الجمركية مثل الراديو والكاميرا العادية والنظارات والمصوغات اما في حالة الأجهزة ذات القيمة الجمركية العالية مثل الفيديو وكاميرا الفيديو فيسمح بالافراج عنها بعد ان يسدد عنها ضمانة مصرفية او نقدية تودع بالجمارك يستردها المصري كاملة عند العودة من جمرك الخروج نفسه.

وبالنسبة للطرود قال ان قانون قرية البضائع يسمح للمقيم بالخارج ان يرسل لذويه من الأقارب حتى الدرجة الثانية الأشياء الشخصية كما يمكنه شحن الأشياء التي يتعذر عليه اصطحابها اثناء القدوم في طرود وبوالص قد حددت اجراءات التخليص الجمركي على الأمتعة الشخصية كالتالي:

ـ التقدم الى شركة الطيران او التوكيل الملاحي ببوليصة الشحن للحصول على إذن التسليم ثم شراء شهادة اجراءات والتقدم بها الى الجمرك في قرية البضائع بالمطار او الموانىء البحرية بعد ملء بياناتها وأرقامها وارفاقها مع صور البوليصة وإذن التسليم.

وبناء على هذه المستندات يتولى مأمور الجمرك تسجيل شهادة الاجراءات ومعاينة الطرد وتقدير الضريبة الجمركية عليها والافراج عنها بعد سداد للجمارك المستحقة.

وأكد ان هذه الاجراءات للافراج عن الامتعة الشخصية تنطبق على الأمتعة اذا كانت واردة بالمطار او اذا كانت واردة على الجمارك بأحد الموانىء البحرية مشيرا الى ان المصري نفسه او الواردة معه الأمتعة الشخصية يمكنه التخليص الجمركي عليها دون اللجوء الى اي وسيط حيث ان هذه الاجراءات تنتهي في اقل فترة ممكنة.

وفي ختام حديث المستشار نجيب فرج يلاحظ ان هناك تعليمات مشددة الى جميع مأموري الجمرك عن استقبال المصريين القادمين من الخارج وخاصة العاملين منهم في الخارج وعدم التعنت في التفتيش اليدوي لحقائبهم مؤكدا ان الراكب يمكنه مساعدة ادارة الجمرك في القضاء على ظاهرة مأمور الجمرك المستغل او المتعنت بابلاغ رئاسة الجمرك عن اي موظف يحاول بأفعاله عرقلة تنفيذ التعليمات.



المستشار نجيب فراج

اقتصاديات سريعة

ايرادات نفطية

● سجلت مكاسب شركة «اكسون» للنفط تراجعا نسبته ٩ في المائة للربع الثالث من العام الجاري.

بلغ صافي الدخل للربع الثالث ١,١١ مليار دولار، او ما يعادل ٨٧ سنتا للسهم الواحد، هبوطا من ١,٢٢ مليار دولار، او ٩٢ سنتا للسهم في الفترة ذاتها قبل عام.

● تراجعت ايضا مكاسب «فيليبس بتروليوم» و«اتلانتيك ريتشفيلد» و«آشلاند اويل». لكن شركتي «اميرادا هيس» واوكسيدنتال بتروليوم حققتا صعودا في المكاسب.

غاز طبيعي

● تسعى الجزائر الى تنمية انتاجها من الغاز الطبيعي وزيادته في حدود اربعة مليارات متر مكعب فوق مستوى الانتاج للعام الماضي.

وذكرت صحيفة «فيننشيال تايمز» البريطانية ان الجزائر تجري حاليا مفاوضات لهذا الغرض مع عدد من الشركات الامريكية والأوروبية الغربية.

وأوضحت الصحيفة ان الغرض هو زيادة انتاج الغاز الطبيعي من ٢٦ مليار متر مكعب في عام ١٩٨٨ الى ٣٠ مليار متر مكعب للعام الحالي.

اسمدة

● بلغ انتاج العراق من سماد اليوريا اكثر من مليون و٢٢٧ الف طن خلال الفترة من اغسطس (آب) ١٩٨٨م وحتى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م.

وتم تصدير اكثر من ٧٦٦ الف طن منه خلال الفترة نفسها الى دول شرق آسيا وعدد من الدول العربية.

وتصاعد انتاج المنشآت العامة لصناعة الأسمدة العراقية خلال النصف الأول لهذا العام بأكثر من نصف مليون طن من سماد اليوريا سوق منها ١٥٦ الف طن محليا وصدر ٣٦٣ الف طن الى الخارج.

المغرب يبيع كل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادخلت الحكومة المغربية تعديلا على مشروع قانون التخصيص، اي تحويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، المعروض حاليا على مجلس النواب، الغيت بموجبه قائمة المؤسسات التي كان مشروع القانون ينص على ان تحتفظ بها الدولة بوصفها من القطاعات الاستراتيجية وهي المكتب الشريف للفوسفات. والمكتب الوطني للسكك الحديدية والمكتب الوطني للبريد والمكتب الوطني للكهرباء والخطوط الجوية المغربية ومكتب الابحاث والاستثمارات النفطية.

وتعتقد بعض الأوساط ان هذا التعديل يرتبط بتراجع الهند عن صفقة كانت تقضي باستيراد الفوسفات المغربي وتعثر مفاوضات المغرب مع البنوك التجارية الدائنة لاعادة جدولة ديونه وتخفيض نسبة منها في اطار خطة برادي.

حل مشكلة «نيو سي» وتأمين وصولها بالبضائع السعودية الى الدمام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في الدمام من حل مشكلة الباخرة (نيو سي) وتأمين وصول الباخرة والبضائع السعودية الى ميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

اعلن بذلك السيد حمدان السريحي أمين عام الغرفة قائلا: ان الغرفة فور تلقيها نبأ احتجاز الباخرة في ميناء دبي في دولة الامارات العربية المتحدة ووصول تلكس من ملاك الباخرة يفيد بأن مستأجري الباخرة «خطوط تيمس شيبينج» يواجهون مصاعب مالية ولم يدفعوا الاجرة للملاك طوال الشهور الثلاثة الماضية وان الملاك سحبوا الباخرة من المستأجرين وعلى استعداد لارسالها الى الدمام في حالة تعهد اصحاب البضائع مجتمعين بدفع رسوم الميناء ورسوم التفريغ وقيمة الوقود اللازمة للسفينة ومصروفات الرحلة.

وقد قامت الغرفة على الفور بجمع المعلومات اللازمة عن السفينة وجنسيتها واصحاب الباخرة ومستأجريها بالتعاون مع وكيل الباخرة، شركة الشرق للملاحة.

ودعت اصحاب البضائع المشحونة على هذه الباخرة الى اجتماع في مقر الغرفة عقد في الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ورفضت الغرفة واصحاب البضائع الخضوع لأن ابتزاز ودفع أي مبالغ اضافية وفوض المجتمعون الغرفة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتفريغ البضائع في ميناء دبي واعادة شحنها على حسابهم واتخاذ الاجراءات النظامية ضد اصحاب الباخرة وقد كلفت الغرفة السيد عبد الحفيظ عاشور المستشار القانوني للغرفة بالسفر الى دبي لاتخاذ هذه الاجراءات على وجه السرعة. وبعد مفاوضات مطولة مع اصحاب الباخرة والاصرار على عدم دفع أي مبالغ اضافية بدون وجه حق مهما كلف ذلك وافق اصحاب الباخرة على تسييرها الى ميناء الدمام على حسابهم حفاظا على سمعتهم كشركة نقل بحري كبيرة وعلى مصالحهم في موانىء الخليج على ان تتعهد الغرفة بعدم حجز الباخرة في ميناء الدمام وتم توقيع اتفاقية بذلك في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي التي قدمت جميع التسهيلات المطلوبة لحل هذه المشكلة كما تعهد اصحاب الباخرة ايضا بأن البضائع المشحونة للمستوردين الكويتيين على الباخرة ستعامل بنفس المعاملة وقد وصلت الباخرة فعلا الى ميناء الملك عبد العزيز في الدمام وافرغت حمولتها وستتوجه الى ميناء الكويت بعد ذلك لتفريغ البضائع الخاصة بتجار الكويت.

وقد اضاف امين عام الغرفة ان الغرفة تعمل حاليا على تأمين وصول البضائع السعودية المشحونة على سفينتين لخطوط «تيمس شيبينج». احداهما محجوزة في الهند وهي السفينة «بارنس» والاخرى افرغت البضائع السعودية في ميناء الكويت وهي السفينة «كينجستون».

سوبروتو متفائل بحسم قضية الحصص

كلجاري (البرتا) ـ ر ـ صرح الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ليلة امس بأنه متفائل بأن «اوبك» ستتوصل الى اتفاق بشأن حصص انتاج النفط في اجتماعها الشهر المقبل في فيينا.

وقال الدكتور سوبروتو «يحدوني امل مشوب بالحذر اننا سنجد حلا في توزيع جديد لحصص الاعضاء».

ويحضر الدكتور سوبروتو حاليا مؤتمرا عن النفط في مدينة كالجاري الكندية. وقال ايضا انه من المحتمل ان ترفع «اوبك» سقف انتاجها وهو ٢٠,٥ مليون برميل في اليوم. لكنه استبعد زيادة السعر الرسمي لـ «اوبك» وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وقدر أن الطلب في الربع الأخير لهذا العام والربع الاول لعام ١٩٩٠ على نفط «اوبك» سيكون نحو ٢٢ مليون برميل في اليوم.

ويبدأ الاجتماع المقبل لـ «اوبك» في ٢٥ من نوفمبر (تشرين الثاني) وقال الدكتور سوبروتو «الجو العام يبدو طيبا وينبىء باننا سنستطيع التوصل الى اتفاق. والهدف هو التوصل الى توزيعات حصص تلائم احتياجات كل طرف لكن يجب ان نكون واقعيين في مسألة الحصص وسقف الانتاج ونأخذ في الحسبان ما ستكون عليه عوامل السوق».

وقال ان عدة عوامل رئيسية ستؤثر على معدل نمو استهلاك النفط منها ضغوط انصار المحافظة على البيئة من اجل استخدام انواع وقود انظف ومعدل النمو الاقتصادي في البلاد النامية والضغوط الداخلية في الاتحاد السوفياتي.

ومضى يقول «المؤكد ان الاتحاد السوفياتي هو اكبر منتج في العالم والتغيرات هناك قد تؤثر على عوامل السوق كثيرا».

تقرير امريكي:

دول الخليج العربية تستعيد قدرة ضبط السوق النفطية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توقع تقرير امريكي واقعا اكثر قوة لدول الخليج العربية في اسواق الطاقة العالمية خلال التسعينات.

وقال التقرير الذي نشرته امس صحيفة «واشنطن بوست» ان دول الخليج العربية ستكون في وضع يمكنها مما وصفه باستعادة زمام التحكم في سوق النفط سواء في ما يتعلق بالاسعار او حجم الامدادات واوضح جون ليختبلو، رئيس مؤسسة بحوث الدراسات النفطية الامريكية ـ الذي سبق ان شارك في استطلاع اجرته «الشرق الاوسط» عن اتجاه سوق النفط ـ اوضح ان الدول المصدرة من الشرق الاوسط ستجد انها في وضع يمكنها من زيادة الاسعار على النحو الذي تجده ملائما في منتصف التسعينات.

الانفجارات تدمر مصنع فيليبس بتروليوم



ألسنة اللهب واعمدة الدخان اخفت معالم المصنع

باسادينا ـ وكالات الانباء: وقعت سلسلة من الانفجارات في مصنع لانتاج البلاستيك تابع لشركة «فيليبس بتروليوم» في باسادينا قرب هيوستن ولاية تكساس، الامريكية ليلة امس.

وقال الناطق باسم الشرطة، توم توردوسكي، ان عدداً من الاشخاص اصيبوا بجروح ولكنه لم يحدد العدد.

واوضح المصدر نفسه ان الانفجارات قذفت الحطام الى بضعة كيلومترات وتسببت في اندلاع كتلة من النيران كان بالامكان رؤيتها عن بعد ٢٤ كيلومتراً. وقد تبع الانفجار الاول انفجاران آخران على الاقل.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

تراجع محكوم للجنيه الاسترليني وزيادة الفائدة تستبعد "مؤقتاً"

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انكمش العجز التجاري البريطاني لشهر سبتمبر (ايلول) ولكن دون القدر الذي سبق ان تفاعلت به اسواق المال. الامر الذي ترتب عليه هبوط حاد فوري للجنيه الاسترليني الذي استقر في وقت لاحق امس واستبعدت دوائر الاسواق ان تقدم الحكومة البريطانية على رفع سعر الفائدة مرة اخرى ما لم يعاود الاسترليني الهبوط. كذلك احدث بيان حالة العجز التجاري البريطاني اثره الفوري في معاملات البورصة الدولية للأسهم في لندن حيث هبط مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم بواقع ٦ نقاط عند الساعة الواحدة بعد الظهر. في معاملات الدولار تراجعت العملة الامريكية امام جميع العملات العالمية الرئيسية انتظارا لاعلان مؤشر السلع المعمرة في واشنطن غدا.. وفي اسواق النفط الاوروبية واصلت الاسعار هبوطها مرة اخرى.

فقد اذاعت الحكومة البريطانية في الساعة ١١,٣٠ من صباح امس بيان حالة التبادل التجاري لشهر سبتمبر موضحة ان العجز التجاري انكمش بواقع ١٦ في المائة الى ١,٩٤ مليار استرليني مقارنة مع ٢,٣١ مليار استرليني للشهر الاسبق، لكن العجز في الحساب الجاري اجمالا انكمش الى ١,٦٤ مليار استرليني.

على أي حال جاء الانكماش دون التوقعات المتفائلة للأسواق فقد كان المنتظر ان يتراجع حجم العجز في الميزان التجاري الى ١,٦ مليار.

ولان التراجع لم يأت بالحجم المنتظر فقد انعكس فورا على اداء العملة البريطانية المهتزة منذ فترة. إذ فقد مؤشر الاسترليني لدى بنك انجلترا اربعة اعشار النقطة فور اعلان بيان العجز التجاري عند الساعة ١١,٣٠ صباحا حين كان المؤشر عند ٨٩,٨ نقطة وهبط الى ٨٩,٤ نقطة قبل ان يستقر في الساعة الواحدة عند ٨٩,٥ نقطة.

ولا ترى دوائر الاسواق مدعاة لزيادة جديدة في سعر الفائدة حاليا اذا حافظت العملة البريطانية على هذا المستوى. لكن الأمر من شأنه ان يختلف كثيرا اذا ما عاد الجنيه الى التراجع مرة أخرى.

واجمالا كان اداء الاسترليني على النحو التالي امس ساعة بساعة:

ـ الافتتاح ٨٩,٧ وهو اقفال الاثنين نفسه.

ـ الساعة ٩ صباحا: ٨٩,٨.
ـ الساعة ١٠ صباحا: ٨٩,٧.
ـ الساعة ١١ صباحا: ٨٩,٨.
ـ الساعة ١٢ ظهرا: ٨٩,٤.
ـ الساعة الواحدة بعد الظهر: ٨٩,٥.

وترجمة ذلك امام العملات الرئيسية عند الواحدة ظهرا كما يلي:

ـ ٢,٩٤٢٣ مارك الماني هبوطا من ٢,٩٥٥٤.
ـ ٢٢٦,٢٩ ين من ٢٢٦,٨٢.
ـ ٩,٩٩٢١ فرنك فرنسي من ١٠,٠٤١٤.
ـ ١,٥٩٣٠ دولار امريكي من ١,٥٩٤٥

الاسهم في لندن

● في بورصة الاسهم الدولية في لندن تأثر الاداء بقدر طفيف اذ هبط مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم الى ٢١٨٣,٧ نقطة عند الواحدة ظهرا بتراجع مقداره ٦ نقاط من اقفال أمس الاول.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة سجل الذهب صعودا بالتناسب مع التراجع في اداء العملة الامريكية. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصي به لفترة الضحى امس عند ٣٦٦,٤٠ دولار للاوقية صعودا من ٣٦٥,٧٥ دولار لاقفال أمس الأول.

مؤشر الاسترليني
قبل اعلان العجز وبعده

نقطة	اقفال الاثنين	٩ صباحا	١٠ صباحا	١١ صباحا قبل الاعلان	١١ صباحا بعد الاعلان	١ بعد الظهر
القيمة	٨٩,٧	٨٩,٨	٨٩,٧	٨٩,٨	٨٩,٤	٨٩,٥

(الثلاثاء)

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية واصلت الاسعار تراجعها، وبيع خام برنت البريطاني عند الظهر امس بسعر ١٨,٤٠ دولار للبرميل من عقود ديسمبر (كانون الاول) هبوطا من ١٨,٧٥ دولار للفترة ذاتها أول من امس. وكان سعر اقفال الاثنين ١٨,٥٠ دولار.

تعرفة جديدة لعمولات البنوك المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس اتحاد بنوك مصر طلب اجراء التعديلات في تعرفة العمولات المستحقة للبنوك في كل التعاملات المصرفية والتي يؤديها الجهاز المصرفي لعملائه وذلك بعد زيادة سعر رسم التمغة بالقانون ٢٢٤ لسنة ١٩٨٩م.

وصرح السيد عبد الغني جامع عضو اتحاد البنوك ورئيس بنك الاسكندرية بأن مجلس ادارة الاتحاد طلب من البنك المركزي المصري رفع اسعار عمولة البنك عند فتح الاعتمادات المستندية من ٠,٥٪ الى ١٪ لأن الوضع الحالي يجعل البنوك تحصل على ٠,٥٪ فقط عمولة مقابل زيادة رسم التمغة الى ١٪ في حين ان البنك يدفع التمغة مع العميل بمعدل ٥٠٪ لكل منهما وبالتالي تلتهم زيادة التمغة اي عمولة للبنك لأن هذه العمولة تغطي قيمة التمغة ورسم الخدمة والرسوم المصرفية.

ويتولى الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي تشكيل لجنة من الرقابة على البنوك لدراسة هذا الموضوع ووضع تقريرها لعرضه على مجلس ادارة الاتحاد.

واضاف ان المجلس ناقش اثناء اجتماعه بناء على اقتراح تقدم به اثر زيادة سعر الفائدة الصادر في ١٥ مايو (ايار) الماضي على ميزانيات البنوك والفوائض للنشاط الجاري للبنوك وكذلك القابل للتوزيع وسيتم عرض نتائج الدراسة على الدكتور صلاح حامد مع اول اجتماع له مع رؤساء البنوك.

وقال ان مجلس ادارة بنك الاسكندرية تقدم حاليا بخطاب رسمي لمحافظ البنك المركزي لدراسة اثر زيادة هيكل اسعار الفائدة وخاصة عند تجديد العقود القائمة حاليا للتسهيلات القائمة.

ويقترح مجلس ادارة بنك الاسكندرية في خطابه سريان اسعار الفائدة القديمة للقروض القديمة قبل ١٥ مايو الماضي حتى ١٥ مايو القادم فقط على ان يطبق الهيكل الجديد اعتبارا من ١٥ مايو القادم ليستفيد العميل بأقصى ما يمكن ان يتمتع به اي عميل آخر حصل على ائتمان جاري.

كوريا الجنوبية مهتمة بتطوير مصادر الطاقة النووية

سيوول ـ ق. ن. ا: صرح لي بونج سوه وزير الطاقة الكوري الجنوبي بان بلاده الفقيرة بالموارد الطبيعية حريصة على تطوير طاقة نووية لمواجهة احتياجاتها المتزايدة من الكهرباء.

وقالت وكالة انباء «يونهاب» الكورية ان الوزير أكد في ندوة كورية يابانية حول الموارد النووية اهمية تأمين البرنامج النووي الكوري والحاجة الى توعية الشعب مع تأمين امدادات مستقرة من الكهرباء.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٦٨	٢,٩٤٣٤
ين	١٤٢,٠٥٠٠	٢٢٦,٣٩٩٣
استرليني	١,٥٩٣٨	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١٨٥	٢,٥٧٩٦
فرنك فرنسي	٦,٢٧٣٠	٩,٩٩٧٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٧٧٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٧٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٥٣٢
دينار اردني	٠,٦٦٥٠	١,٠٥٩٩
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩	٠,٦٠٠٧
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٠٣٠
درهم مغربي	٨,٤٤٠٠	١٣,٤٥١٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٣٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٣٤٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٠٩٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

السلعة	السعر	السوق
كاكاو	١,٠٢٧	نيويورك
بن	٧٢,٨٢	نيويورك
سكر	١٣,٧٣	نيويورك
قطن	٧٣,٢٧	نيويورك
قمح	٤٠٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

المعدن	السعر	العملة
الذهب (اونصة)	٣٦٦,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٠٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٤ ٧٩	دولار
النحاس (طن)	١,٧٥٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٤٧	دولار
النيكل (طن)	١٠,٥٣٠	دولار
الزنك (طن)	١,٥٩٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

الخام	السعر	السوق
دبي	١٦,٠٠	لندن
برنت	١٨,٩٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٥٠٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٥٨٥,٥٢	٣٥٤٨٦,٣٨	٠,٢٨	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤١٠	١٤١٠	ـــ	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٣٠	٣٦٥٠	٠,٥٥-	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٠٠	٣٤١٠	٠,٢٩-	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣١٦٠	٣٢١٠	١,٥٦-	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٣٠	٥٢٢٠	٠,١٩	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٦٢,٩١	٢٦٨٩,١٤	٠,٩٨-	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	١٠٣,٥٠	١٠٤,٢٥	٠,٧٢-	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٦,١٣	٠,٨١-	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٠٠	٥٦,٦٣	١,١٠-	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٥,٥٠	٤٥,٦٣	٠,٢٧-	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٥,٣٨	١١٦,٠٠	٠,٥٤-	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم	٢١٨٣,٥٠	٢١٩٤,٨٠	٠,٥١-	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٦,٠٠	٢٦٤,٠٠	٠,٦٧	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩٦,٠٠	٣٠٠,٠٠	١,٣٣-	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٣٨٨,٠٠	١٣٩٥,٠٠	٠,٥٠-	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٠,٠٠	١١٧٨,٠٠	٠,١٧	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٣٠,٠٠	٤٣٦,٠٠	١,٣٨-	٤٦٥,٠٠	٣٢٧,٠٠

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر فاز	٦٣٩,٥٠	٦٤٥,٣٠	٠,٩٠-	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٧١٠,٥٠	٧٢٠,٠٠	١,٣٢-	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٤٢,٠٠	٥٥٠,٥٠	١,٥٤-	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايلنس	٢٠٨٥,٠٠	٢٠٩٥,٠٠	٠,٤٨-	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٥٦,٥٠	٦٦٢,٠٠	٠,٨٣-	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٩٠,٥٠	٢٩٢,٧٠	٠,٧٥-	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كريت سويس	٦٣١,٣٠	٦٣٢,٢٠	٠,١٤-	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٤٤٠,٠٠	٨٥٥٠,٠٠	١,٢٩-	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧٠٥٠,٠٠	٧٢٥٠,٠٠	٢,٧٦-	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيباجيجي	٣٨٣٠,٠٠	٣٩٥٠,٠٠	٣,٠٤-	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
سلندوز	١١٨٠٠,٠٠	١١٩٥٠,٠٠	١,٢٦-	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٦٠,٠٠	٣٧١٥,٠٠	١,٤٨-	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كال جنرال	٥٢٧,٧٠	٥٣٣,٨٠	١,١٤-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٥٠١,٠٠	٥٠٥,٠٠	٠,٧٩-	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٩٩,٤٠	١٩٧,٤٠	١,٠١	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦١٥,٠٠	٦٢٢,٠٠	١,١٣-	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨٨٢,٠٠	٨٩٠,٠٠	٠,٩٠-	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٠٠	١٧٩,٠٠	٠,٥٦	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

من يبني لهنية بيتها؟؟

قال ابني غيث (١٢ سنة) وهو شديد الاسى: هدموا بيت عمتي هنية.. وواو الجماعة تعود طبعا على سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي هدمت اخيرا عددا من بيوت الفلسطينيين في قطاع غزة، بحجة ان احسن ابناء الاسرة يعمل ضد السلطات، او انه ينتمي لمنظمة ممنوعة.

وهنية سيدة فلاحة تعيش في بني سهيلا.. عجفاء العود من شدة ما يرهقها العمل في (الحاكورة) وفي تحصيل قمة العيش بعد وفاة زوجها وحبس ولديها والعناية بوالدتها (الحجة فضية).. وقد بنت بعد كدّ السنين غرفتين افضل قليلا من بيت الطين الذي كان للعائلة والذي اعيد بناؤه بعد ان اغترب الشباب في السعودية.

وهينة امراة اميّة، تلتفح السواد، وهو لباس لم تكن تعرفه القروية في غزة، فقد كانت ترتدي اثوابا شعبية بالغة الجمال بزهاوة الوانها وجمال عروق تطريزه.. ولكن بعد ان جاء الاحتلال ارتدت التنورة الطويلة السوداء، وغطاء الراس الابيض الضافي.. حزنا اولا.. وتوفيرا.. بعد ان ضاقت سبل الرزق امامها.

وهنية كامها (الحاجة فضية - ام محمد) مؤمنة ايمانا مطلقا بان الانتفاضة ستنهك اليهود.. وانها الامل الوحيد الباقي لمقاومة المحتل..

وبرغم اميتها، الا انها تعرف الطريق جيدا الى سجن ابنها، فتزوره باستمرار، متحملة عنت السجانين ووقاحة السجانات، وتعرف الطريق جيدا الى الهلال الاحمر والصليب الاحمر والمؤسسات الدولية والمحامي وكل من له علاقة بحماية السجناء.. وتعرف القوانين جميعا - التي يعرفها الاطفال جميعهم ايضا - فكل قوانين الضرائب ومنع التجول والرخص والهويات والبطاقات والعمل والتصاريح والممنوعات والمسموحات تعرفها هنية كما يعرفها الاطفال في غزة ايضا.

واخيرا، قرر الاسرائيليون ان ابناء هنية يضربون بالحجارة، ويضرمون النار في الاطارات المطاطية، فما كان منهم الا ان هدموا البيت الذي كلفها عشرين عاما من الاحتلال، وعشرين عاما من القهر والعنت، وعشرين عاما من الفقر المدقع.

فمن يبني - ايها العالم المتحضر - لهنية بيتها ثانية، في ظل احتلال يمنع منعا باتا اقامة بيت على انقاض بيت هدمته السلطات؟؟

رليحة ابوريشة



آخر رئيس فلسطيني لبلدية يافا يحكي لـ «الشرق الاوسط» ذكرياته عن ثورة ١٩٣٦ وكيف سقطت المدينة

الدكتور يوسف هيكل، اسم لامع في سياق تاريخ القضية الفلسطينية. فقد بدا نضاله مذ كان طالبا يدرس في الجامعات البريطانية وذلك بان قدم بحثا حول احداث ثورة سنة ١٩٣٦. كما شارك منذ بدايته في المؤتمرات واللقاءات التي عقدت من اجل بحث مصير فلسطين قبيل النكبة. وبعد تخرجه، استطاع ان يصل عبر الديمقراطية الحقة الى سدة رئاسة بلدية يافا ليخدم المدينة ويقاوم من اجل عروبتها. وقد كان ومايزال آخر رئيس بلدية شرعي عربي منتخب لمدينة الزهور.

بعد الاحتلال، انتقل الدكتور هيكل الى مواقع كثيرة، ولم يتوقف عن اختياره الاصيل بالدفاع الدائم عن حقوق الفلسطينيين. ومن خلال مناصبه الدبلوماسية في الخارجية الاردنية فعل الكثير الكثير. وبعد ان تقاعد عاد للدرس والتاليف حول تجاربه وحول قضيته التي شكلت جهده الفكري طوال سني عمره. وفي ما يلي حوار اخير جرى معه:

حوار منير التل

● الشعب الفلسطيني يعيش اجواء ثورة ١٩٣٦ بكل ما فيها من روح ثورية عالية ويحاول ان يحقق ما يريد، هل نقف قليلا امام ذلك الحدث المهم ونرى دورك فيه وتقييمك له؟

- بدأت الثورة عندما كنت طالبا في لندن، وكنا اسسنا جمعية الطلاب الفلسطينيين، وانتخبت لأكون سكرتيرا، وكانت الدعاية الاسرائيلية شديدة ومضللة. لذا ما ان عدت الى يافا حتى قمت بجولة في انحاء فلسطين واجتمعت مع قادة الثوار فيها ومنهم الحاج امين العلمي وحسين الخالدي وجمال الحسيني ومن يافا عمر البيطار والشيخ راغب ابو السعود وكامل الدجاني وغيرهم، وجمعت معلومات وتقارير فدرستها ووضعت كتابا بالفرنسية للتعريف بالقضية ولكن لم يقبل الناشرون نشره على حسابهم. ولأني كنت طالبا لم استطع الانفاق على الكتاب. وعندما عدت الى فلسطين في اوائل ١٩٣٧ ترجمت الكتاب الى العربية ونشر تحت عنوان (القضية الفلسطينية - تحليل ونقد) وقد وضع له الدكتور محمد حسين هيكل، رئيس تحرير جريدة «السياسة» المصرية الاسبوعية، مقدمة ونشر الكتاب وكان المرجع الوحيد لمن يريد الاطلاع على خبايا القضية. بعد ذلك كانت لي اتصالات مع الحاج امين الحسيني وقد اقترح علي ان احضر مؤتمر بلودان سنة ١٩٣٨ فحضرته ونشرت ست مقالات، ثلاث في «النهار» وثلاث في «بيروت المساء» عن اخطار الصهيونية حيث نبهت مبكرا الى خطر الصهيونية ومن ثم جمعت المقالات في كتيب وزعته على جميع رجالات لبنان وبعدها عدت الى فلسطين.

● هل نستطيع المقارنة بين ثورة ١٩٣٦ والانتفاضة الحالية من مختلف الجهات والجوانب خاصة وان الشعب الفلسطيني الآن استلم امور قضيته بيده؟

- هناك عوامل مشتركة مهمة بين الثورتين، فكلتاهما بدأها الشعب، وكل حركة ثورية لها رجالها وسلاحها المتناسب مع ظرفها ووضعها. فثورة سنة ١٩٣٦ كان رجالها ابناء المدن والقرى من رجال وسيدات. واركز هنا على دور السيدات اللواتي كان لهن فضل كبير في الثورة. كذلك الانتفاضة لها رجالها وسلاحها. صحيح ان ظروف واوضاع الانتفاضة لم تمكن الرجال من حمل السلاح كما حدث سنة ١٩٣٦ الا انهم اخترعوا سلاحهم فكانت الحجارة وثورة الحجارة لان الظروف لا تتناسب مع اي سلاح آخر سواه خاصة في ظل عدم التوازن.

وكما واجهت ثورة ١٩٣٦ محاولة الاحتواء والتيئيس، فالانتفاضة التي ازعجت اسرائيل تواجه محاولة الاحتواء والاجهاض. وما مشروع شامير وانتخاباته الا احدى وسائل الاحتواء.

النقطة الاخرى في المقارنة اننا نعيش الان استقلالية القرار الفلسطيني، حيث ان الفلسطينيين عندما رأوا ان بعض الانظمة العربية غير مهتمة بالقضية وبعضها كان يريد انهاءها كان لا بد لهم ان يستمروا في نضالهم ومطالبتهم بتحرير الوطن، ولا بد من اخذ زمام المبادرة، واستمر النضال على هذا الصعيد. وعندما ادرك الفلسطينيون في الداخل ان الجهود السابقة لم تجد نفعا اعلنوا انتفاضتهم. لذا لا يمكن تكرار ما حدث عام ١٩٣٦ من احتواء الثورة من قبل القيادات العربية فالقرار الآن فلسطيني بحت.

● لقد رأيت مدينتك وهي تسقط في ايد المحتلين وكنت على راس المسؤولية في بلديتها.. فهل لك ان تشرح لنا ما حدث في الايام الاخيرة ودورك فيها؟

- بعد عام ١٩٣٦ صرت مفتش الاوقاف والمدارس الاسلامية. وفي سنة ١٩٤٣ عينت قاضيا في نابلس في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٤٥ اصبحت رئيسا لبلدية يافا، واثناء وجودي كرئيس للبلدية كانت حركات الاحتجاج قائمة في كل ارجاء فلسطين، وقد حاولت ايجاد قوة في يافا للدفاع عنها، فقد كانت محاطة من ثلاث جهات باليهود، وليس لها سوى ممر واحد من السهل السيطرة عليه وهو شارع يافا - تل ابيب. فاتصلت بالجهات العربية المختلفة بغض النظر عن القيادة الفلسطينية القائمة، وعقدنا مؤتمرا في يافا فوضني وزميلي احمد ابولبة والسيد اندراوس لنجوب البلاد العربية لشرح ما نواجهه، فذهبنا الى القاهرة، والتقينا الحاج امين الحسيني الذي حاول ان يقنعنا انه لا فائدة ولنبق كتلة واحدة على ان يمد يافا بالسلاح والرجال. وقد اقتنع زميلاي بما قاله الا انني رأيت ان اؤجل لا ان الغي، وقابلت عزام باشا وسوف اكتب ما حدث في كتاب اعده بعنوان (مدينة الزهور: يافا).

عدت الى يافا وعرضت الاوضاع على الاهالي في اجتماع عام والفت الهيئة العليا اللجان القومية، وقد تشكلت اللجنة القومية في يافا بمعرفتي ولكن لم اعمل فيها لان رئاسة البلدية شيء واللجان شيء آخر. وقد املنا ان يحدث شيء يرفع المعنويات للدفاع عن المدينة واجرينا اتصالات مع القيادة العربية في الشام، فارسلوا السيد عبد الوهاب كقائد لحامية يافا ومعه مائة جندي. درس الاوضاع ووجد ان القوى التي عنده لا تكفي، ووجدت انه لا بد ان نحصل على سلاح آخر، فخرجت الى عمان والححت على ضرورة ارسال قوات وسلاح، الا ان ظروف الاردن آنذاك لم تسمح بتلبية الطلب وارسل احد القادة العسكريين مع اربعة ضباط صف وشاشي فيكرز. ولان هذا لا يكفي، ذهبت الى بغداد عاصمة بروسيا العرب كما كنا نسميها، فوجدت موسى العلمي، واجريت اتصالات مع القصر ورجال السياسة لفترة تزيد عن اسبوعين وكان الامير عبد الله والملك فيصل مع الوصي الامير عبد الاله، وقد تأثر الملك فيصل بما سمع وامر بتسليمي خمسمائة بندقية جديدة، وذهب الامر الى القيادة العسكرية وعلى راسها صفوت باشا (وكان قائد القوات العربية في فلسطين) فقال: من اين آتى لك بالخمسمائة بندقية؟ وبعد جدل وحديث سمح بالتوصية بثلاثمائة. ثم ذهبت الى الشام وقابلت هاشم باشا (رئيس اللجنة العليا في فلسطين) وكرر نفس الاقوال وبعد جدل وصل الرقم الى مائة بندقية. وذهبت الى المسؤول عن مخزن السلاح فوجدت الكثير من البنادق الجيدة بصناديقها فأخذت المائة بندقية وسرت الى عمان للذهاب الى يافا، وفي عمان قابلت الكثيرين من المهاجرين من ابناء يافا، وحين سألتهم، عرفت ان اليهود يقصفون من تل ابيب الامر الذي سبب الفزع فترك الاهالي المدينة. فأسرعت بالعودة وقابلت الملك عبد الله وحاولت ان اقنع القيادة بارسال قوة الى يافا فقيل لي ان يافا في وضع لا يمكن الدفاع عنها فعدت الى المدينة

في ذلك اليوم، رأيت قوة (فوزي القاوقجي) عائدة من ضواحي يافا وقامت بالرد على القصف اليهودي مما اوقفه وسبب الذعر لليهود. وحين دخلت يافا وجدت انه بقي فقط خمسة عشر الف عربي من مجموع مائة الف هم سكان المدينة والبقية هاجروا. ومع هذا، طلب اليهود اتفاقية عدم اعتداء بين يافا وتل ابيب وجرت مفاوضات. ولكن في الساعات الاخيرة، وبعد اجتماعات عديدة وقبل ان اترك، كان قد وصل المدينة السيد ميشيل العيسي كقائد لحامية يافا مع مئتي جندي، وبذلك عززت القوة فعقدنا اجتماعا في فندق كليف حضره اعضاء البلدية الباقون وبعض الاشخاص المحليين في المدينة حيث قام حامد عادل نجم الدين قائد المنطقة كي يشرح الاوضاع الدفاعية فأشار الى انها منهارة لعدم وجود السلاح، فقمت باعطائه المائة بندقية، فقال: تدافع، الا انه مع الاسف في اليوم التالي قام حامد عادل نجم الدين بالانسحاب وهربت قواته.

وهكذا سقطت المدينة.



الانتفاضة الفلسطينية.. الطريق لاعادة الوطن السليب

حزب العمل الاسرائيلي وخيار الانتفاضة الوحيد

د. اسعد عبد الرحمن

طواحين الاوهام والتخيلات لا تطحن قمحا، وبالتالي، لا تسمن ولا تغني من جوع، وكذلك الامر مع طواحين الاوهام والتخيلات السياسية، فهي لا تأتي بمبادرات او برامج قابلة للتحقيق، وبالتالي، فانها تبقى في مكانها حتى ينال منها التعب فتسقط في ارضها قعيدة كسيحة وربما ميتة!

ولعل من ابرز طواحين الاوهام السياسية هذه الايام، تلك التي تراهن على الحزب العمل الاسرائيلي وعلى قدراته من دفع الكيان الصهيوني نحو مواقف مختلف اقل تعصبا تجاه موضوع «التسوية التاريخية» التي كثر الحديث عنها في العام الاخير. ذلك ان «حزب العمل» هو في واقع الامر اعجز من ان يحقق مثل ذلك التطور ضمن نطاق الزمن الفاعل. ونحن، هنا، نتحدث عن الاسابيع، وربما الاشهر، القليلة المقبلة، واي انقضاء لهذه الفترة الزمنية دون تحقيق التغير المطلوب في الكيان الصهيوني قد تكون له آثار عكسية قوامها ارتفاع اسهم العرب القائلين بالرد على الطرح الاسرائيلي المتعنت بطرح عربي/فلسطيني من نوعه وعلى قاعدة انه «لا يفل الحديد سوى الحديد».

اما حالة العجز التي يعاني منها «حزب العمل» فتعود، اساسا، الى تركيبته القيادية والى تركيبته العامة. فالصراع بين الزعيم الرسمي شمعون بيرس والزعيم الفعلي اسحق رابين فقد انهك الحزب من جهة، وجعل رابين - ممثل صقور حزب العمل - يعقد طوال اشهر طويلة من عمر الانتفاضة تحالفات خطيرة مع اسحق شامير، زعيم حيروت وتكتل الليكود، من جهة ثانية. وبذلك، بقي «حمائم» حزب العمل في الصقيع السياسي بينما نجح تكتل «الصقور الجارحة» لحيروت والليكود - ممثلين في اريك شارون وديفيد ليفي واسحق موداعي - في المحافظة على مواقع الضغط المؤثر على شامير ورابين، وما كان لكل ذلك ان يحدث لولا ان قيادة «حزب العمل» اثبتت، من جهة ثالثة، عجزها على ان تكون «قيادة» بمعنى الكلمة. فقد تأكد، بالشواهد المتراكمة، ان تلك القيادة تفكر في مستقبلها الشخصي وفي امر بقائها في «الحكومة الائتلافية» اكثر من تفكيرها في مستقبلها السياسي العام مما بات يلغي، منذ فترة وتدريجيا، خطوط التمايز بين تجمع المعراخ الذي يقوده حزب العمل وتكتل الليكود، تلك الخطوط اللازمة والضرورية لصحة الحزب وعافيته السياسية!

واخيرا، فإن حالة العجز القيادي تلك ما كان لها ان تكون او تبقى طوال المدة الطويلة السابقة لولا ان عناصر وكوادر «حزب العمل» قد ترهلت كما قيادتها، وفقدت روح التمايز كما قيادتها، وقعدت كما قيادتها عن «العمل» السياسي رغم لفظة «العمل» هي اساس اسم حزبها: بل ان تلك القواعد والكوادر ما فتئت تعلن، بوعي او بدون وعي، تبنيها لبرنامج الليكود ولو على نحو تدريجي بطيء مما فاقم من ازمتها ومن ازمة القيادة ومن ازمة الحزب بشكل اوسع. وبذلك، اصبح الحزب، في المحصلة، اعجز من ان يقوم باعادة تثقيف الشارع السياسي الاسرائيلي بعيدا عن برامج الليكود، ناهيك عن قيادة ذلك الشارع.

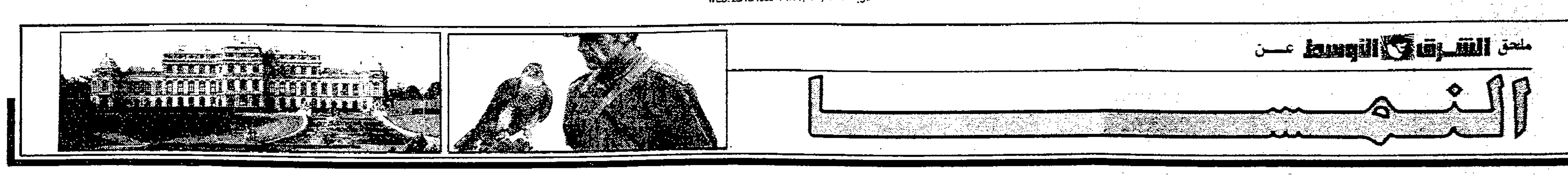
وضمن نطاق هذه الحقائق، يجب ان يصبح واضحا لكل عين ترى ان «حزب العمل» الاسرائيلي يعيش ازمة هوية وازمة قيادة، وبالتالي، ازمة قدرة على الفعل السياسي وهي ازمة مستحكمة وباقية معه حتى اشعار آخر! وعليه، لا خيار امام الانتفاضة واهلها - الذين يعانون الامرين على يدي رابين وحزبه كما يعانون من الليكود - سوى المضي قدما في انتفاضتهم وفقا للشعار الموضوعي المعلن: «انتفاضة حتى الثورة... وثورة حتى النصر» وهو الشعار الذي لن يتحقق بدون الدعم العربي الفعال. فهل نتحمل مسؤولياتنا ونكون بمستوى اهل الانتفاضة؟

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

لأننا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في اعداد «صفحة الانتفاضة» ندرك ان هذا الجهد يحتاج الى مزيد من العقول، وبالتالي، الى مزيد من الاقتراحات والكتابات لرفع مستوى الصفحة الى درجات اعلى. لذلك، نرحب بمشاركة كل العقول والاقلام ونعد بأن تلقى العناية اللازمة.

وضمن السياق ذاته، ها نحن نفتح المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة»، علما بأن «لجنة تحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة بحدود (١٠٠٠ - ١٥٠٠ كلمة) ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة، ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيرا متميزا عن ابعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة - عرب المستقبل. وللفائز مكافأة رمزية، علما بأن نتائج المسابقة ستعلن مع نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

نرحب بكتاباتكم الى د. اسعد عبد الرحمن، صندوق بريد ٩٢٧٢٧٣ عمان - الاردن.



اليوم الوطني للنمسا

ثمرة شجرة الحياد من أجل السلام

يصادف اليوم الوطني للنمسا الذي يتم الاحتفال به في ٢٦ اكتوبر من كل عام ذكرى الحدث التاريخي في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥م عندما أجاز البرلمان بالإجماع مبدأ الحياد الدائم للنمسا . وبهذا الإجراء أوضح ممثلوا الشعب النمساوي المنتخبون للعالم إرادة النمسا في المحافظة على سيادتها المكتسبة حديثاً وبطريقة مستقلة وفي نفس الوقت المساهمة في تدعيم السلام في اوروبا والعالم ككل .

بقلم : جير فريد بوخاور
سفير النمسا لدى المملكة

وطوال السنوات الأربع والثلاثين الماضية أظهرت النمسا أن حيادها الذي حدد وعرف على الدوام بأنه حياد عسكري وليس أيديولوجياً لايشكل بأي حال من الاحوال عقبة امام نظامها السياسي الذي يتبع الديمقراطية الغربية ولايدل على غموض تنازل أخلاقي أو سياسي ولكنه على العكس من ذلك تماماً يمكن استخدامه لتعزيز الاستقرار الأوروبي ورفع صوت النمسا المدافع عن الضعفاء والمحرومين والمضطهدين سياسياً كما انه يمكن أن يساهم في تعزيز الثقة في العلاقات الدولية .



من اجل السلام

وتشهد الأمثلة الحية على موقف النمسا وسياستها المعروفة في الشرق الأوسط والتي ساهمت في الاعتراف الدولي بالقضية الفلسطينية حيث كانت النمسا دائماً تدعو إلى المؤتمر الدولي للسلام وأدانت رد الفعل من جانب المحتلين إزاء الانتفاضة وتدعم في الوقت الراهن جهود اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان . وتمشياً مع حيادها ومن أجل خدمة السلام فقد استضافت النمسا المؤسسات التابعة للامم المتحدة في فيينا وتقوم دوماً باستضافة المؤتمرات الدولية وتسهيل الاتصالات بين الأطراف المتخاصمة . كذلك قامت النمسا بامداد الأمم المتحدة بالجنود المشاركين في قوات حفظ السلام الدولية في قبرص والجولان وبمراقبين للاشراف على وقف اطلاق النار في الخليج وافغانستان وناميبيا .

تتمثل التحديات التي تواجه السياسة الخارجية النمساوية في الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية كدولة كاملة العضوية مع الاحتفاظ بحيادها . التحدي الآخر هو التكيف مع الوضع الجديد الناشىء عن التطورات التي تشهدها أوروبا الشرقية . وفي عالم تتلاشى فيه المسافات وتزول الحواجز فإن النمسا تسعى لزيادة التعاون في مجالات التنمية ودعم سياسات السلام ونزع السلاح والعدالة الاجتماعية والمحافظة على البيئة وأيضاً تعزيز علاقاتها الثنائية مع بقية دول العالم .

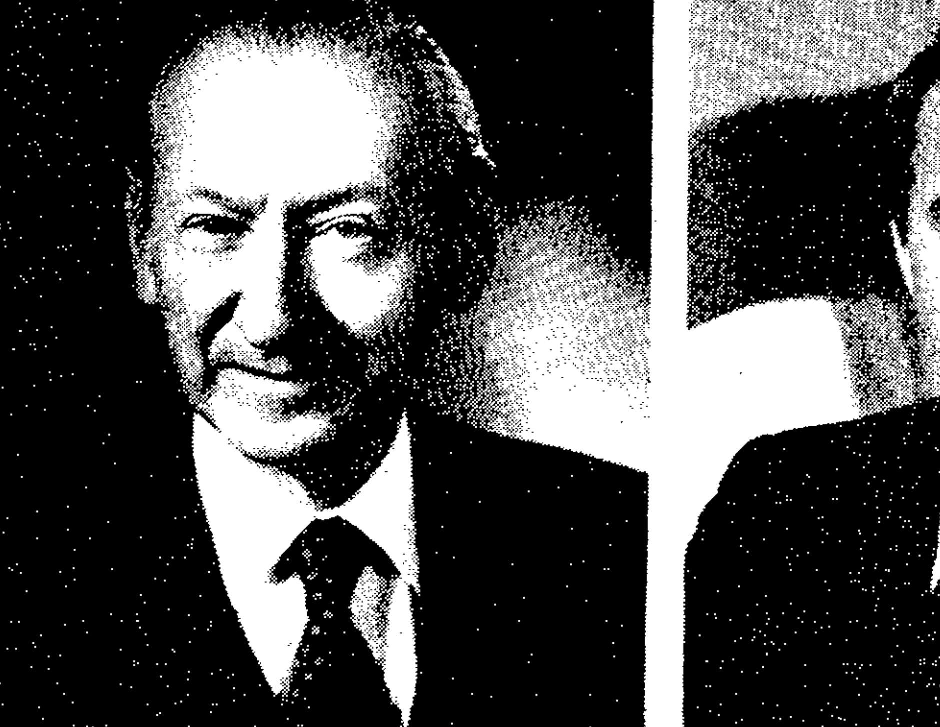
صداقة وتعاون

ومن بين هذه الدول تبرز العلاقة مع المملكة العربية السعودية والتي تلعب دوراً هاماً في تعزيز الأواصر بين الدولتين وتتمثل في زيارات المسؤولين على المستوى العالي في كلا البلدين وقد كان آخرها زيارة الرئيس الفيدرالي كورت فالدهايم للمملكة في يونيو عام ١٩٨٨م بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وزيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام ـ وقد تم التوقيع على اتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والنقل الجوي كما تجرى حالياً دراسة اتفاقية للتبادل الثقافي .

إن التعاون بين البلدين يمكن أن يوصف بأنه ممتاز ومثالي في كل من الشؤون السياسية والاقتصادية الثنائية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة ـ كما أن النمسا تتابع بكل إهتمام واعجاب مواقف المملكة البارزة وخدماتها المتعددة في مجال العلاقات الدولية خاصة داخل الأمة العربية والعالم الإسلامي .

واود أن أعبر من خلال هذا التقدير المشترك عن تمنياتي الخالصة لقراء صحيفة الشرق الأوسط وارجو ان تتاح لهم عبر ملحق اليوم الوطني الفرصة لزيادة معرفتهم ومعلوماتهم عن هذه البلاد .


● المستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي


● رئيس الجمهوريه النمساوية كورت فالدهايم

علاقات الصداقة النمساوية السعودية تشجع نمو حركة التجارة

جدة ـ « الشرق الأوسط » :

كان العامان المنصرمان بالنسبة للاقتصاد النمساوي من افضل سنوات العقد الذي أوشك على نهايته .. فقد سجل النمو الاقتصادي هذا العام كما كان في عام ١٩٨٨م معدلاً زاد عن ٤ في المائة .

ويتوقع خبراء الاقتصاد أن يستمر هذا الانتعاش الاقتصادي حتى عام ١٩٩٠م . ويشكل القطاع الصناعي الدعامة الرئيسية لهذا الاتجاه حيث سجل انتاجه خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام زيادة على انتاج عام ١٩٨٨م بلغت حوالي ٧ في المائة .. ويتوقع ان يتوسع إجمالي الانتاج للسنة الحالية بمعدل يبلغ في المتوسط ٦ في المائة .

كذلك سجلت الصادرات تطوراً إيجابياً هذا العام وبلغت نسبة الزيادة ١٠ في المائة وهي نسبة تفوق كثيراً صادرات التجارة الدولية وصادرات دول منظمة التنمية الاقتصادية .

صادرات وواردات النمسا

تنتمي النمسا تقليدياً إلى قائمة الدول المصدرة حيث يبلغ نصيب الصادرات في إجمالي الناتج المحلي حوالي ٢٥ في المائة . ونسبة لأن السوق المحلي يعتبر صغيراً نوعاً ما فإن التجارة الخارجية تعتبر حيوية لاقتصاد البلاد .

في عام ١٩٨٨م بلغت واردات النمسا ١٢٩ بليون ريال فيما بلغت قيمة الصادرات ١٠٩ بليون ريال وأدى ذلك إلى حدوث عجز تجاري قيمته ٢٠ بليون ريال ولكن هذا العجز يتم تعويضه من عائدات العملة الصعبة التي تحصل عليها البلاد من دخل السياحة .

تتركز تجارة النمسا الخارجية في غالبيتها مع اوروبا الغربية خاصة منطقة التجارة الحرة الأوروبية الغربية حيث يذهب حوالي ٧٥ في المائة من الصادرات النمساوية إلى تلك المنطقة فيما يأتي منها ٧٦ في المائة من واردات البلاد ـ وتشكل أوروبا الشرقية جزءاً آخر له أهميته بالنسبة للتجارة الخارجية النمساوية حيث تذهب ٩،١ في المائة من الصادرات النمساوية إلى دول أوروبا الشرقية وتستورد منها النمسا ٦،٤٪ من وارداتها . وتبلغ صادرات النمسا إلى الدول الأعضاء في منظمة الأوبك ٣٪ من اجمالي صادرات البلاد فيما تبلغ وارداتها من دول الأوبك ١،٦ في المائة فقط من اجمالي الواردات .

علاقات النمسا التجارية مع المملكة العربية السعودية

في عام ١٩٨٨م بلغت واردات المملكة العربية السعودية من النمسا ماقيمته ٦٠١ مليون ريال (وفقاً للاحصائيات النمساوية) فيما قامت المملكة بتصدير ما قيمته ١١٧ مليون ريال في نفس العام .

● المستشار التجاري في السفارة النمساوية في الرياض جيرهارد مولر

لقد تغيرت تركيبة الصادرات السعودية بدرجة رئيسية خلال السنوات الأخيرة ـ فقبل خمس سنوات كان النفط الخام يشكل السلعة الوحيدة التي يتم تصديرها للنمسا أما اليوم فقد تم خفض صادرات النفط الخام بنسبة ٥٥ في المائة من إجمالي الصادرات وزادت في نفس الوقت المنتجات البتروكيماوية حيث ارتفع نصيبها من الصادرات إلى ٣٥٪ .

وتشكل المعدات خاصة المتعلقة منها بالنقل مثل السيارات والشاحنات وكذلك المنتجات كاملة الصنع مثل الورق والمواد الورقية والمنسوجات والكيماويات خاصة المنتجات الصيدلانية مثل الأدوية إضافة إلى الكيماويات الصناعية والثريات والأثاثات المنزلية الصادرات الرئيسية التي تستوردها المملكة من النمسا .

وتوجد حالياً حوالي ٤٠٠ شركة من مجموع ٦،٠٠٠ شركة تصدير نمساوية والتي تعمل في المجالات الصناعية الصغيرة والمتوسطة تمارس نشاطها في المملكة

وتلعب السياحة كذلك دوراً هاماً في العلاقات بين البلدين حيث يزداد باضطراد عدد الزوار الذين يسافرون إلى النمسا .. يجذبهم لذلك الطبيعة الساحرة والتراث الثقافي والمدن التاريخية . وفي عام ١٩٨٩م قام حوالي ٢٥٠٠٠ شخص من المقيمين في المملكة بزيارة النمسا .

حقائق وارقام

● **التجارة الخارجية**

الواردات ٤٥١،٤ بليون شلن (٨٣،٣٪ من أوروبا)

الصادرات ٣٨٣،٢ بليون شلن (٨٦،٥٪ إلى أوروبا)

● **السياحة (١٩٨٨)**

ـ مجموع الزوار الأجانب المسجلين ١٦،٦ مليون (بزيادة ٥،١٪ عن العام السابق)

ـ عدد الفنادق ٢٠،٢٦٠ فندق والغرف الخاصة ٤٩،٩١٠

ـ ايرادات السياحة من العملات الصعبة ١٠٥،٢ بليون شلن

● **ميزانية الدولة لعام ١٩٨٩م**

المصروفات ٥٢٨،٦ بليون شلن

الايرادات ٤٦٢،٦ بليون شلن

العجز ٦٦ بليون شلن

نمسا الأرض والشعب

جدة ـ « الشرق الأوسط » :

النمسا .. أرض الغابات والأزهار ، وأرض الموسيقى التي تصدح من حجارة الشوارع وفضاء الساحات المليئة ببشر سعداء .

النمسا .. أرض بيتهوفن وموتزارت وأرض دانوب شتراوس الأزرق فضاء الحرية المفتوح على احترام حقوق الآخرين ، وحب العرب الذين غنوا للألفة والأنس في عاصمتها فيينا .

غابات النمسا

تعد النمسا من أغنى الدول الأوروبية بالغابات التي تشكل نسبتها حوالي ٤٤٪ من مساحتها الإجمالية ...

وتتألف غابات النمسا المشابهة للثروة النباتية في أوروبا الوسطى ـ من أشجار البلوط والزان .. وتنتشر غابات أشجار البلوط والتنوب المختلطة في المرتفعات والجبال التي يبلغ ارتفاعها ابتداء من ١٢٠٠ متر . كما يمكن للمرء ان يجد غابات أشجار اللاركس الصنوبري وأشجار الصنوبر .

وهذه الغابات تشكل الجزء الأكبر من العالم النباتي الذي يشكله تنوع التضاريس الارضية ومناخ النمسا .. حيث تغطي النباتات السهول والهضاب في الغرب .

وقد حوّلت الغابات الواقعة عند سفوح جبال الألب إلى حقول زراعية ، إلاّ ان الأرض الخضراء تسود بشكل خاص في الطرف الشمالي من جبال الألب وابتداء من ارتفاع ٦٠٠ متر فصاعداً .

اما المناطق البابونية فتتسم بالغابات ذات الأشجار الخفيفة والغابات النفضية وبمراعي السهوب الخالية من الأشجار .

اما المنطقة الواقعة شرقي بحيرة « نوي زيدلرسيه » (Neusiedler See) ، في مقاطعة بورغنلاند ، فتتسم بنباتات السهوب الملحية ذات الصفة المميزة .

مناخ النمسا

تقع النمسا ضمن منطقة مناخ أوروبا الوسطى الانتقالي . ومناخها يتراوح بين مناخ أوروبي وسطي معتدل متأثر بالأطلنطي في الغرب ، إلى مناخ أوروبي في الشرق يتأثر بالمناخ القاري .

أما الرياح فتهب على اغلب اقسام النمسا من الغرب والشمال الغربي . وتختلف درجات الحرارة بين النهار والليل والصيف والشتاء . اختلافا قليلا في الغرب عنها في شرق النمسا . تسقط الأمطار بكميات وافرة في جميع مناطق النمسا ، على حين تقل في شرق النمسا بصورة واضحة .

يمكن تقسيم النمسا إلى ثلاثة مناطق مناخية : منطقة شرق النمسا المتأثرة بالمناخ القاري للسهول البانونية المنخفضة (في منتصف تموز/ يوليه) تكون دائما فوق ١٩ درجة مئوية ، المتوسط السنوي لسقوط الأمطار يكون غالبا اقل من ٨٠٠ ملم) . ومناطق جبال الألب الداخلية المتأثرة بمناخ جبال الألب (سقوط أمطار قليلة ، صيف قصير وشتاء طويل) . وبقية اراضي النمسا ، التي تتميز بمناخ أوروبي وسطي انتقالي رطب نوعا ما (في منتصف تموز/ يوليه تكون من ١٤ إلى ١٩ درجة مئوية ، المتوسط السنوي لسقوط الأمطار يكون من ٧٠٠ ولغاية ٢٠٠٠مم ، وذلك حسب الموقع ، والتعرض للاحوال الجوية وحسب الارتفاع) .

العالم الحيواني

الحيوانات البرية في النمسا مميزة في أوروبا الوسطى ، مثل : الغزال ، غزال الأيل ، الأرنب ، الديك البري ، الحجل ، الثعلب ، الغرير ، النموس والسنجاب . وتعيش في المناطق العالية من جبال الألب الشرقية حيوانات جبال الألب ، منها : الشمواة (نوع من أنواع الظباء) ، والزغبة (أو المرموط) ، والغراب الأعصم الصغير (أسود الريش ، أحمر الرجلين) وكذلك الوعل البدّن (تيس الجبال) .

أما السهوب البابونية فتتميز بعالم حيوان خاص بها ، هو عالم الطيور النادرة والغريبة التي تأوى إلى جنة الطيور الواقعة حول حزام مستنقعات البردي المحيطة ببحيرة السهوب الوحيدة في أوروبا الوسطى ، بحيرة نوي زيدلرسيه (مثل : مالك الحزين الأرجواني ، ومستعمرات أبو ملعقة (طائر مائي) ، والنكات (طائر طويل الساقين ذو منقار نحيل) .

سكان النمسا

يقطن النمسا حسب احصائية أجريت عام ١٩٨١ ، ٧,٥٥,٣٣٨ نسمة . هذا وقد ازداد عدد سكان النمسا في الأعوام من ١٩٧١م إلى ١٩٨١ بمقدار ١٠٠,٠٠٠

ويبلغ عدد الذكور ، حسب المتوسط السنوي لعام ١٩٨١م ، ٣,٥٨٠,٠٠٠ رجلا ، وعدد النساء ٣,٩٧٥,٠٠٠ امرأة . وعليه فتوجد زيادة واضحة في عدد النساء في النمسا ، أي ١١٢ امرأة لكل ١٠٠ رجل . هذا وقد بلغ تقدير عمر الذكر المولود حديثا ٦٩,٥ سنة والانثى ٧٦,٦ سنة .

هذا ويرجع الفضل في احراز الزيادة المستمرة في عمر الانسان في النمسا إلى التقدم الطبي والاجتماعي .

يتكلم حوالي ٩٨ في المائة من النمساويين اللغة الألمانية وتعيش في مقاطعة كيرنتن وبورغنلاند أقليتان ضمنت حقوقهما في المادة ٧ من معاهدة الدولة النمساوية (١٩٥٥) (Staatsvertrag) .

النمسا . حقائق وأرقام

المساحة والسكان

- المساحة الكلية ٨٣,٨٥٠ كيلو متر مربع
- السكان ٧,٥٩٠,٠٠٠

- مجموع القوى العاملة (يونيو ١٩٨٨) ٣,٤٠٥,٠٠٠
- رجال ٢,٠٣٠,٠٠٠
- نساء ١,٦٥٥,٤٠٠

- عدد العمال الأجانب (١٩٨٨) ١٥٠,٩٠٠
- نسبة البطالة ٥,٣٪

الأجور والمرتبات

- متوسط الاجمالي الشهري ١٩,٩٥٠ شلن نمساوي
- متوسط الدخل الشهري في قطاع الصناعة :
  - الموظف ٢٢,٣٤١ شلن
  - العمال ١٨,٣١٨ شلن
- اجمالي الاجور بالساعة لكل عامل =
  - النمسا ٩١,٥٧ شلن
  - ايطاليا ٨٦,٤٩ شلن
  - المانيا الغربية ١٢٩,١٥ شلن
  - الولايات المتحدة ١٢٥,٩ شلن
  - سويسرا ١٦١,٠٩ شلن
  - اليابان ١٥١,٣٧ شلن

* سعر الصرف
١ ريال = ٣,٥٠ شلن

توزيع الأيدي العاملة

- الزراعة والغابات ٢٧٢,٠٠٠
- الخدمات ١,٨٢٢,٠٠٠
- الصناعة والتجارة ١,٢٥٨,٠٠٠

معدل النمو الاقتصادي

١٩٨٧ + ١,٩
١٩٨٨ + ٤,٢
١٩٨٩ (متوقع) + ٤
١٩٩٠ (متوقع) + ٣

- اجمالي الناتج المحلي ١,٥٧٦ بليون شلن
- معدل التضخم :
  - ١٩٨٦ ١,٧٪
  - ١٩٨٧ ١,٤٪
  - ١٩٨٨ ٢٪
  - ١٩٨٩ (متوقع) ٢,٧٪
  - ١٩٩٠ (متوقع) ٣,٣٪

النظام المصرفي في النمسا

بنوك عريقة وخبرة في التعامل الدولي

جدة ـ « الشرق الأوسط » :

شهدت البنوك النمساوية في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً بهدف تقديم أفضل الخدمات للعملاء .

ومثل بقية المصارف العالمية تلتزم المصارف في النمسا بالمعايير المصرفية المعمول بها دولياً . وخلال العقود القليلة الماضية تم استبدال النظام التقليدي الذي كان سائداً في الماضي حيث تتخصص البنوك في مجالات بعينها دون سواها وتم ادخال نظام الخدمات الشاملة . وتعتبر الفترة من أواخر السبعينيات وحتى اوائل الثمانينيات اكثر فترة شهدت مثل هذه التغييرات .

وعلى سبيل المثال فإن النشاطات التجارية للمؤسسات المصرفية التي كانت في السابق مرتبطة فقط بالمصالح الاقتصادية اصبحت حالياً مرتبطة بأهداف السياسة الاقتصادية عن طريق تشريعات خاصة . وهذه تشمل إلزام البنوك التجارية بمراعاة بعض متطلبات السيولة في سياساتها الاستثمارية والاحتفاظ بنسبة محددة من موجوداتها في البنك النمساوي الوطني باعتبارها احتياطات سيولة .

أنظمة وضوابط

ومن أجل ترسيخ قاعدتها الراسمالية فقد سمح للبنوك النمساوية بزيادة راسمال الأسهم ورأسمال الأسهم الصامته . وعادة ما يشير العاملون في المصارف إلى قانون البنوك لعام ١٩٧٩م والتعديلات اللاحقة لعام ١٩٨٦ . وهذه بدورها تقوم على أساس الخطوط العريقة التي وضعتها لجنة كوك التي تم انشاؤها في السبعينيات بغرض إدخال اجراءات اكثر صرامة على النظام المصرفي ككل .

وفي الوقت الذي اصبحت فيه البنوك النمساوية تجاري المجتمع المصرفي الدولي فإن كلاً منها ظل يحتفظ بطبعه الخاص الذي يميزه عن غيره .

أشهر بنوك النمسا

وبالقاء نظرة سريعة على أشهر البنوك النمساوية يبرز بنك كريديتانسالت الذي انشىء عام ١٨٨٥م باعتباره أكبر البنوك في البلاد وتمتلك جمهورية النمسا ٥٣٪ من أسهمه إلا أن الدولة بدأت منذ اشهر قليلة في بيع جزء من حصتها للجمهور . ويعتبر هذا البنك المصرف المحلي لأكبر الصناعات في النمسا وله عدد من الفروع الصناعية . ومن بين الأعمال التي يقوم بها النشاطات المصرفية التجارية واصدار سندات الرهن والسندات المحلية . وتسعى ادارة البنك إلى الحد من البيروقراطية البطيئة والتوسع في العمليات الخارجية خاصة في الشرق الأقصى .. ولهذا البنك فروع في لندن ونيويورك وهونج كونج ومكاتب تمثيل في كل من اطلانطا وبوخارست وبيونيس ايريس ودبي وميلانو وموسكو وبراغ وسان فرانسيسكو وطوكيو .

اما ثاني اكبر مؤسسة مصرفية في النمسا فهي بنك جيروزنترالي . ويعتبر هذا البنك بمثابة المؤسسة المركزية والمصب الذي تنتهي إليه اموال بنوك الادخار النمساوية حيث يتم إلزام ١٢٦ بنكاً للادخار بايداع نسبة معينة من احتياطاتها لدى جيروزنترالي وكذلك لدى البنك النمساوي الوطني . وفي الوقت الراهن يبلغ نصيب هذا البنك من سوق القروض النمساوي ٢٥٪ اضافة إلى ٣٥٪ تشكل نصيبه من سوق الاستثمار وتتبع البنك مجموعة من المؤسسات المتخصصة في تقديم الخدمات المصرفية لجموعات العملاء كما أن له فروعاً في لندن ونيويورك ومكاتب تمثيل في هونج كونج وسيدني .

هناك أيضاً لايندربانك الذي أنشىء منذ ما يزيد على مائة وثمانين عاماً في سنة ١٨٠٠ وهذا البنك مثله مثل كريديتانسالت تمتلك الجمهورية الجزء الأكبر من أسهمه . ويعمل البنك تدريجياً على التقليل من ملكية الدولة وذلك ببيع جزء من الأسهم للجمهور .

والذي يجعل هذا البنك مختلفاً عن بقية المصارف الرئيسية في البلاد هو اسلوبه في العمل حيث لايقوم بنشاط كبير في مجال الادخار من جانب القطاع الخاص ولكن له نشاطاً بارزاً في مجالات التمويل الدولي والاستثمارات والادارة وعمليات الدمج والتملك . وتوجد للبنك فروع في لندن ونيويورك ومكاتب تمثيل في عمان وهونج كونج وبكين وسنغافورة . وقد عمل المستشار النمساوي فرانزفرانتسكي في السابق رئيساً لهذا البنك حيث أدخل حركة التغيير التي شهدها البنك وامكن بفضلها التخلص من الديون المتزايدة وتحسين موقفه .

في عام ١٩٢٢ تم تأسيس بانك فوير أربايت أوند فيرتشافت المعروف اختصاراً بـ (باواج) . وهذا البنك الذي يبرز براعة الفنانين والمعماريين النمساويين يعتبر المؤسسة المالية لاتحادات العمال في البلاد وله حوالي ٨٥ فرعاً في كافة ارجاء النمسا ولكن نشاطه يتركز بصورة رئيسية في العاصمة فيينا . ونسبة للعدد الكبير للأشخاص الذين لديهم حسابات توفير في البنك فإن له رصيداً ضخماً من الأرباح كما ساهم في تحقيق ذلك سياسة تخفيض المصروفات الراسية .

وعلى مسافة قريبة من باواج وعلى الطريق المؤدي إلى كاتدرائية سانت ستيفان يوجد دي ارستي اوستر ايش شباركاسي بانك وهذا البنك يعرف خارج النمسا على أنه أول بنك في البلاد باعتباره أنشىء عام ١٨١٩م كأول مؤسسة ادخارية في الامبراطورية النمساوية . وهذا البنك متخصص في السندات المالية وقطاع الادخار والتمويل إلى حد ما . وله مكاتب تمثيل في لندن وميلانو وسيدني وفينيسيا .

أخيراً وخلف الحديقة الرئيسية في المدينة يوجد بنك زنترال شباركاسي أوند كوميرزيال بانك المعروف اختصاراً بالحرف زد والذي يعتبر اكبر بنك للادخار في النمسا وثالث اكبر بنك ادخار في أوروبا ويمتلك زد ٢٣٪ من بنك جيروزنتالي وفي عام ١٩٨٨م بلغت نسبة الأعمال الخارجية للبنك ٢٣٪ من الميزانية ويبلغ عدد موظفي البنك حوالي ٤,٧٠٠ شخص وله مكاتب تمثيل في فرانكفورت ولندن وميلانو وموسكو وطوكيو .

● خبرة في التعامل

ورغم التباين الذي يبدو في طبيعة هذه البنوك وتاريخها فإن هناك عاملاً مشتركاً يجمعها وهو الخبرة في التعامل مع أوروبا الشرقية وقد كانت فيينا على مر التاريخ ولاتزال جسراً يربط بين الشرق والغرب ليس فقط من الناحية السياسية وإنما كذلك في مجال البنوك والاقتصاد وهي مدينة توفر إتصالاً لا غنى عنه للتبادل التجاري مع أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي .

● نحو التجارة الدولية

لقد شهدت السنوات الأخيرة انحسار ظاهرة الأرباح المنخفضة التي كانت تسجلها البنوك النمساوية وتم خلال عام ١٩٧٨م تسجيل عائدات كبيرة امكن الاحتفاظ بها طوال تلك السنة وقد لعب قانون الاصلاحات المصرفية دوراً كبيراً في توسيع قاعدة رأس المال وتحسين نسب رأس المال بالنسبة لكثير من المؤسسات المالية . واصبح التحدي الذي يواجه البنوك حالياً ينحصر في التقليل من تضخم التكاليف وتعزيز العمليات التجارية في الوقت الذي تبحث فيه عن دور عالمي اكبر .

وبعد أن تكيف القطاع المصرفي بسهولة مع التغييرات التي شهدتها البيئة المحلية صار الاتجاه منصباً نحو توسيع عمليات التجارة الدولية في المراكز المالية الرئيسية خاصة الشرق الأقصى مع تحويل بعض مكاتب التمثيل التابعة للمصارف النمساوية إلى فروع كاملة . ويقول مسؤول مصرفي كبير إن الاتجاه الحالي في العالم يقوم على التنافس وبالتالي فإن على البنوك النمساوية مجاراة هذا الواقع واثبات كفاءتها ومقدرتها التنافسية .

ويقوم مصرف مثل كريديتانسالت بدور كبير في تمويل الصادرات النمساوية إلى دول الشرق الأوسط خاصة دول مجلس التعاون الخليجي والعراق

● اداء المصارف النمساوية ينسجم مع إيقاع فرقة خيول فيينا الشهيرة

برنامج سياحي لشتاء دافىء

جدة ـ « الشرق الاوسط » :

بمناسبة مرور ١٠ سنوات على اول رحلة تقوم بها إلى جدة .. وضعت الخطوط الجوية النمساوية برنامجاً سياحياً لشتاء ١٩٨٩ / ١٩٩٠ سمته برنامج : « اكتشف النمسا » واربح قضاء إجازة مجانية فيها .

وحسب هذا البرنامج يتم :

ـ الاقلاع من جدة كل يوم ثلاثاء وخميس وتتم العودة إلى جدة كل يوم اثنين واربعاء اما من الرياض والظهران فيتم الإقلاع كل يوم اربعاء وجمعة .. أي بمعدل رحلتين اسبوعياً من كل من جدة والرياض والظهران .

ورحلات الخطوط النمساوية تتم دون توقف على طائرات ام دي ـ ٨٧ الجديدة التي تتميز بكابينة واسعة ومقاعد مريحة مع مساحة أكبر للحركة والاستمتاع بنظام ترفيه ستريو من ثماني قنوات .

وتوفر الخطوط النمساوية التي تقول احد شعاراتها انها « شركة الطيران المحببة للنفس » مستوى راقياً من الخدمة الشاملة لخدمات البوفيه المتكاملة بوجباتها الشهية إضافة إلى دقة مواعيدها وتوفير الراحة للركاب مع قيامها بوضع اسعار تفضيلية للفنادق والسيارات المستأجرة وتذاكر المسرح ودور الأوبرا والحفلات الموسيقية .

خدمات اخرى

تقوم الخطوط النمساوية بعمل خدمات اخرى للمسافرين عبر فيينا عن طريق ترتيبها لرحلات المواصلة إلى جميع المدن الأوروبية الرئيسية ..

وتعتبر هذه الطريقة وسيلة سريعة للسفر .. فعلى سبيل المثال : يتم الإقلاع من جدة الساعة ٢,٤٠ والوصول إلى فرانكفورت الساعة ٨,٣٥ وإلى جنيف الساعة ٨,٤٥ وإلى زيورخ الساعة ٩,١٠ وإلى لندن الساعة ٩,٢٥ وإلى باريس الساعة ١٠,٥٠ وإلى ميونيخ الساعة ٩,٠٠ وإلى دوسلدورف الساعة ٨,٤٠ وإلى ميلانو الساعة ٨,٣٠ وإلى فينيسيا الساعة ٨,٤٥ .. وهكذا لغير ذلك من المدن .

كما ان الخطوط النمساوية تقوم برحلات إلى اوروبا الشرقية : بودابست ـ براغ ـ موسكو ـ برلين الشرقية ـ وارسو ـ صوفيا ـ بوخارست ـ بلغراد وغيرها من المدن .

إضافة إلى ذلك تقوم بترتيبات للرحلات المواصلة إلى نيويورك حيث يتم الإقلاع من جدة الساعة ٢,٤٠ والوصول إلى مطار جون كيندي في نيويورك الساعة ١٦,٢٠ من نفس اليوم .

مطار فيينا

ومطار فيينا ـ مركز الخطوط النمساوية مطار دولي معروف ومشهود له بالكفاءة إضافة إلى انه يعتبر بوابة عبور رئيسية إلى مختلف المحطات العالمية حيث لا ينتظر المسافر سوى وقت قصير للحاق بالرحلات المواصلة بسبب السرعة في تكملة اجراءات السفر فيه كما أن هذا المطار يتوفر فيه أفضل الأسواق الحرة في أوروبا .

توقف مجاني وجوائز

تقدم الخطوط النمساوية أيضاً خدمات التوقف المجاني مع تنظيم رحلات داخل فيينا أو سالزبورج للركاب غير المستعجلين .. مع إقامة في فنادق الدرجة الأولى وتوفير الوجبات مما يعتبر إجازة جميلة قصيرة لمدة يومين مجاناً .

إضافة لذلك .. ففي الفترة المحددة من اكتوبر ١٩٨٩م وحتى السادس والعشرين من مارس ١٩٩٠م .. فإن بإمكان جميع ركاب الخطوط الجوية النمساوية المسافرين لقضاء الإجازة من جدة والرياض والدمام أن يربحوا إذا حالفهم الحظ رحلات مجانية في النمسا .. حيث يمكن أن يكون رقم برنامج أي راكب على الخطوط النمساوية والذي تم الحجز عليه هو الرقم الرابح بقضاء اسبوع كامل مجاني في النمسا يشمل الرحلة والإقامة .





● طيران على الأرض وبهجة

النمسا
بلد المودة والألفة

جدة ـ « الشرق الأوسط » :

ربما لايعرف الكثيرون أن يوماً من بين كل عشرين يوماً يقضيها الناس في العطلة خارج بلدانهم هذه الأيام وفي اي مكان في العالم يكون من نصيب النمسا . وعلى الرغم من أن النمسا دولة صناعية بدرجة رئيسية حيث تشكل صناعتها التصديرية واحداً في المائة من الانتاج العالمي فإن النمسا تشتهر بانها دولة سياحية من الدرجة الاولى حيث يبلغ عدد زوارها في الصيف والشتاء اكثر من ١٥ مليون شخص على الرغم من أن عدد سكانها لايتجاوز ٧ ملايين نسمة وهذا يعني أن عدد السياح يفوق عدد السكان بمعدل الضعف .

من بين جميع دول العالم تعتبر النمسا اكثرها كثافة من الناحية السياحية فيما يتعلق بالتركيبة الاقتصادية للبلاد . وفيما يتعلق بالدخل الفردي من السياحة فإن النمسا تستحق لقب « بطل العالم » في هذا الأمر . ووفقاً للمعلومات المتوفرة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فإن كل مواطن نمساوي يحصل على ١٥.٠٠٠ شلن من دخل السياحة . وفي سويسرا على سبيل المثال فإن الرقم يقل بحوالي الثلث أما في اسبانيا فإنه لايتجاوز الربع .

سر سياحة النمسا

ومن بين كل عشرة أشخاص في النمسا فإن هناك واحداً على الاقل يعمل في مجال السياحة . ولكن ياترى ، ما هو السر وراء نجاح القطاع السياحي في النمسا ؟ وماهو الشيء الخفي الذي يجذب هذا العدد الكبير من الزوار كل سنة حيث توفر لهم الفنادق والاستراحات مايربو على ١,٢ مليون سرير ؟

إذا وجهت هذه الأسئلة للسياح الذين يزورون النمسا فإن الإجابة ستكون هي الإطراء على جمال الطبيعة التي حبا الله بها هذه البلاد ـ العامل الثاني الذي يجذب السياح يكمن في الجانب الثقافي حيث أن الزائر للنمسا بإمكانه الاستمتاع بتراث ثقافي متنوع وثري لايضاهى يتراوح مابين المباني العريقة من قصور وأماكن للعبادة ومراكز حضارية تاريخية إلى دور الأوبرا وصالات الحفلات الموسيقية والمهرجانات والمناسبات الفنية المختلفة .

المجالات الأخرى التي تجذب السياح إلى النمسا تتمثل في توفر مجالات التسلية وإشباع الهوايات حيث رياضة التنس ورياضة الماء والجولف وركوب الخيل والدراجات إلى جانب طلب الاعتناء بالصحة والاستشفاء وغيرها من المجالات المتوفرة

لقد ساهم في تحقيق هذا النجاح على المستوى السياحي وجود العديد من المدارس السياحية ذات السمعة الممتازة والمنتشرة في كافة أنحاء البلاد والتي توفر لقطاع السياحة الأعداد المطلوبة من العاملين المؤهلين والمدربين تدريباً جيداً مما جعل لقطاع السياحة في النمسا شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم . وتقوم هذه المدارس السياحية التي تمولها بصورة أساسية الغرفة التجارية بتوفير الكوادر الإدارية على المستويين المتوسط والعالي ووضع نظام تدريبي فعال يضمن وجود الموظفين ذوي الخبرة بدرجة يمكن الاعتماد عليها للقيام بكافة الخدمات التي تتطلبها السياحة .

الضيافة النمساوية

لتنشيط السياحة يلجأ النمساويون إلى عرض المقترحات السياحية التي تجذب الزوار إلى النمسا وإضافة إلى عرض جمال النمسا وثقافتها في المهرجانات والكتيبات يقيم النمساويون مهرجانات متنوعة أخرى مثل مهرجانات الطعام .. وهذه الأيام يشترك المكتب النمساوي الوطني للسياحة في فيينا ومجلس يتروليان للسياحة في انسبورج والخطوط الجوية النمساوية في إعداد « مهرجان النمسا ـ يتروليان للطعام » الذي سينظم في الفترة من ٢٥ أكتوبر وحتى ٣١ بفندق شيراتون بالرياض . وفي الفترة من ٢٥ اكتوبر وحتى ٢ نوفمبر بفندق البلاد بجدة وفي الفترة من الأول من نوفمبر وحتى ١٠ نوفمبر في فندق اوبراي بالدمام .. حيث تعرض في هذا المهرجان المفتوح للجميع الأطباق النمساوية الشهيرة

● النمسا بلد مناسب لسياحة عائلية يستمتع بها الأطفال



● عيد الربيع في النمسا بين أحضان طبيعة ساحرة

الصناعة النمساوية

عراقة الابتكار وعالمية التوزيع

جدة - «الشرق الأوسط»:

بالرغم من اشتهار النمسا بانها بلد الموسيقى والألقة وحياة الدعة .. فهي تبرز للعالم وجهاً مشرقاً آخر هو وجه النمسا الصناعية ... ويبدو أن هذا الوجه هو أيضاً وجه موسيقي كما تشتهر النمسا حيث ان الصناعة النمساوية لها لمستها الخاصة التي يمكن القول انها انيقة.

والصناعة في النمسا ليست وليدة الامس القريب أو اليوم .. فهي مثل جيولوجية النمسا الغنية عريقة وضاربة الجذور في القدم .. وقد لا نبالغ في القول انها تعود إلى ماقبل التاريخ حيث تم تصدير الحديد والمعادن الثمينة الأخرى وبيعها في جميع أنحاء أوروبا عندما كشفت جبال الالب عن ثرواتها الدفينة من المعادن.

صناعة الحديد والصلب

يعتبر الحديد والصلب من اول الأسس التي تقوم عليها الصناعة النمساوية ..

وتحتل صناعة الحديد والصلب النمساوية مكانة بارزة في الأسواق العالمية. وتكتسب أهمية خاصة في هذا المجال عمليات بناء المنشآت الكاملة وصناعة السلع الاستثمارية «المفصلة حسب الطلب».

وتقوم شركات الحديد والصلب النمساوية ببناء منشآت في انحاء كثيرة من العالم. وغالباً ماتتضمن العقود الخاصة ببناء هذه المنشآت جميع مراحل البناء، من المسح الجيولوجي للموقع، إلى التشغيل الأولي للمصنع. واكثر العقود تكرارا تلك المتعلقة بمصانع الفولاذ التي تسلّم جنبا إلى جنب مع الخبرات الفنية المطلوبة: إلاّ أن هناك طلبا كذلك على محطات القوى والمصانع الكيميائية وانواع أخرى من المصانع.

ولتنفيذ مشروعات رئيسية كهذه فإن الشركات النمساوية غالباً ما تعمل معا في مجموعات تحت ادارة مؤسساتها الهندسية (مثل اوستروبلان) أو بموجب عقود تعاونية مع مؤسسات اجنبية من أجل تنفيذ المشاريع الخارجية.

وتحوي لائحة مثل هذه المشاريع المنفذة خارج النمسا على مايلي: محطات مائية لتوليد الطاقة الكهربائية في اليونان (كاستراكي)، وفي السويد (ماتفورس)، وفي السودان (روسايروس)، وفي غانا (بوردود)، وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (بيونكيانك)، وفي الفلبين (أجوس ٤)، وفي الولايات المتحدة الامريكية (كلين كانيون)، وفي شيلي (التورو، وانتوكو)، وفي بوليفيا (سانتا ايزابيل)، وفي نيوزيلندا (هينماي). وتقوم الشركات النمساوية بتزويد هذه المشاريع اما بمواد الانشاء أو بالتجهيزات الكهربائية.

كما قامت الشركات النمساوية بتزويد التجهيزات الكهربائية والمحوّلات ولوحات مفاتيح التحكم لمحطات قوى حرارية في ملاوي، واتحاد الامارات العربية (ابو ظبي)، وتايلند (كرابي، وسوراثاني، وماي موه)، وجزر الانتيل (بورتوريكو)، والولايات المتحدة الأمريكية (باراديسو، وكنتكي)، ودول عديدة أخرى.

وتقوم هذه الشركات أيضا بتوريد كميات متزايدة من المواد الانشائية لمفاعلات المحطات النووية (مثل تلك الواقعة في اتوشا في الأرجنتين).

كما اشتركت مؤسسات نمساوية في بناء محطات الطاقة الشمسية مثل تلك الواقعة في الميريا، في اسبانيا.

وتشمل الدول التي قامت او تقوم النمسا - في بعض الحالات بالاشتراك مع دول أخرى - ببناء مصانع فولاذ فيها: الاتحاد السوفياتي (ليبيتسك، وشلوبين)، وجمهورية المانيا الديمقراطية (أيزنهوتنشتات)، ونيجيريا (ورّي)، وليبيا (مصراته)، والمملكة العربية السعودية (جبيل)، والهند (روركيلا)، وجمهورية الصين الشعبية (تايوان)، والولايات المتحدة الأمريكية (نيوأورليانز، ولابليس)، والمكسيك (مونكلوفا، والتوس هورنوس)، والبرازيل (يوسيميناس).

وتقوم مصانع انشاءات الفولاذ النمساوية بتسليم وتركيب أنابيب الضغط لشبكات تزويد مياه كاملة، كشبكة مدينة كراكاس، حيث تطلب المشروع ٣٠,٠٠٠ طن من صفائح الفولاذ.

ويتزايد الطلب بصورة كبيرة على أنابيب الضغط المستعملة في خطوط الانابيب عبر القارات، والتي تنتجها المصانع النمساوية.

واشتملت طلبات جرت مؤخرا على تسليم ٥٢٠,٠٠٠ طن من هذه الأنابيب إلى الاتحاد السوفياتي. كما أجرى الاتحاد السوفياتي طلبية اخرى لشحن ٨٠٠,٠٠٠ طن من انابيب حقول النفط غير الملحومة، بقيمة ١٤,٠٠٠ مليون شلن نمساوي، خلال الأعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٦م.

وقد اخذ المنتجون النمساويون يشتركون بشكل متزايد في مشاريع انشاء المصافي سواء في النمسا أو خارجها. والمشاريع الرئيسية في هذه الفئة كانت في اليونان (باباس)، وسويسرا (نويشاتيل).

وانشأت الشركات النمساوية مصانع كيميائية كاملة في بولندا (بولاوي)، وبلغاريا (اسكار)، وفي الجزائر وبورما تم انشاء مصانع أمونيا، وفي اندونيسيا والكاميرون مصانع سيليلوز، وفي الأردن مصنع لانتاج ومعالجة البوتاس، وفي الفلبين مصنع لسبائك الكروم الحديدي. وأنشىء في نيجيريا مصنع باوخي لتجميع الشاحنات، كمشروع مشترك مع المؤسسات الحكومية المحلية. وينوي استعمال هذا المشروع كنموذج لمشاريع مشتركة مشابهة في كل من المكسيك والبرازيل والفلبين.

وساهمت شركات الفولاذ النمساوية في بناء بعض من أكبر مشاريع السدود في العالم بما في ذلك سد أسوان العالي في مصر ومشروع كاينجي، في نيجيريا، ومشاريع مشابهة في الاتحاد السوفياتي والهند.

وتقوم النمسا ببناء منصات المسارح وفي بعض الاحيان دور اوبرا كاملة. ومن المساهمات الأخيرة في هذا المجال تلك التي تمت في سيدني وفي استانبول وفي بوخارست وفي وارسو. وكان من أكثر الانشاءات الفولاذية التي اشتركت النمسا في بناءها اثارة للاعجاب الشديد، السقف الضخم الذي يغطي القاعات الرياضية التي أجريت فيها الالعاب الأولمبية الصيفية في ميونيخ عام ١٩٧٢م.

الصناعات الهندسية وصناعة المحركات

لقد تمكنت النمسا بسبب تعدد مجالات انتاج الفولاذ وتوفر العمال المؤهلين بدرجة عالية في جميع حقول الاختصاصات الفنية، من تطوير صناعات هندسية وصناعة محركات متكيفة جدا.

وتشكل المكائن الصناعية الجزء الرئيسي من انتاج الصناعات الهندسية وصادراتها. وتركز صناعة المحركات النمساوية اختصاصها على المركبات الثقيلة مثل الشاحنات والتراكتورات، ومع ذلك فقد لاقت مركبات أخرى صغيرة مثل هافلينغر وبنتسغاور، تستخدم في الأراضي الوعرة، نجاحا كبيرا في مبيعاتها. وقد قامت شتاير - دايملر - بوخ المساهمة بتطوير هاتين المركبتين.

والمساهمة عام ١٩٧٩م بالاشتراك مع شركة دايملر - بنز «مرسيدس» الالمانية الغربية في مشروع لانتاج عربة بوخ «جي»، وهي مركبة عابرة للطرق الوعرة والريفية تجمع بين أداء سيارات الركاب المتوسطة على الطرق العادية وتكيف المركبات المجنزرة في المناطق الوعرة.

كما يقوم مصنع شركة جنرال موتورز - النمسا في ڤيينا، الذي افتتح في عام ١٩٨٢م، بصنع المحركات وصناديق تروس السرعة.

وفي شتاير، الواقعة في مقاطعة النمسا العليا، يقوم فرع تابع لشركة بايريشيه موتورن ڤيركه (بي. ام. ڤي.) بصنع محركات ديزل طوربينية لاتستعمل في سيارات بي. ام. ڤي. فحسب بل يتم توريدها لشركات صناعة سيارات أمريكية مثل شركة فورد.

ومن جانب آخر تشكل الخبرة النمساوية في بناء المركبات عاملاً مهما في اتفاقيات المشاريع المشتركة المعقودة مع شركاء في الخارج. ففي عام ١٩٨٣م عقد اتفاق مع جمهورية الصين الشعبية تقوم بموجبه شركة شتاير - دايملر - بوخ بتزويد الصين بالشاحنات ومنحها ترخيصا لانتاجها.

المواد الكيميائية

إن غنى النمسا بالمواد الخام وبشكل خاص الخشب والزيوت المعدنية والغاز الطبيعي وغاز الفحم، فتح المجال نحو تطوير صناعات كيميائية واسعة بعد الحرب العالمية الثانية وقد كان التركيز في هذه الصناعات على صناعة السيليلوز والنيتروجين والمواد البتروكيميائية.

هذا وقامت النمسا بتطوير مجموعة كبيرة من الألياف الاصطناعية التي تستعمل في انتاج النسيج، وذلك من الليجنو - سيليلوز والمواد البتروكيميائية. وخلال السنين العشر الماضية، أصبح اسم بلدة لينتسينك الواقعة في مقاطعة النمسا العليا مرتبطا بانتاج الألياف الكيميائية. وتقوم شركة مصانع لينز المساهمة للكيميائيات الواقعة في لينز بالنمسا العليا بانتاج النيتروجين بشكل رئيسي بالاضافة إلى الأسمدة، والمواد الصيدلية والمواد الثانوية اللازمة في صناعة البتروكيميائيات والسلع الاستهلاكية المصنوعه من البوليبروبيلين.

وتنتج الصناعة البتروكيميائية في النمسا، وهي من أحدث فروع الصناعة الكيميائية، مواد البوليبروبيلين المحببة بصورة رئيسية. وتصنع بعض هذه المواد محليا على شكل بضائع بلاستيكية ويتم تصدير البعض الآخر.

كما يشكل لباب الخشب، وهو واحد من المواد الرئيسية في انتاج الألياف، الأساس لواحدة من اهم الصناعات في النمسا، صناعة انتاج الورق.

وبانتاج قدر في عام ١٩٨٣م بنحو ٧١,٢٠٠ مليون شلن نمساوي، احتلت الصناعة الكيميائية في النمسا المركز الثاني لاكثر فروع الاقتصاد انتاجية.

صناعة الالكترونيات

تعتبر صناعة الالكترونيات واحدة من احدث فروع القطاع الصناعي في النمسا واكثرها ازدهارا. وتقوم الشركات النمساوية العاملة في هذا المجال، اما بنفسها او بالتعاون مع شركات عالمية، بتزويد المصانع في النمسا والخارج بانتاجها من القطع الالكترونية والوحدات الالكترونية الكاملة.

والشركة الرائدة في النمسا في هذا الحقل هي شركة فوستت - البينه المساهمة، التي تمتلك عدداً من المصانع في مقاطعات شتاير مارك والنمسا العليا، حيث تقوم بالتعاون مع شركتي أي - بي - ام -، واميركان مايكروسيستمز، بانتاج الدوائر الالكترونية المطبوعة وصفائح التوصيل متعددة الطبقات والدوائر.

صناعة النسيج

تضم صناعة النسيج في النمسا ٥٠٥ مصنعا لديها ٢٧,٦٥٨ مستخدم.

وتتجمع هذه الصناعة في ثلاث مراكز رئيسية. فالجزء الغربي من مقاطعة فورالبيرغ هو مركز صناعة القطن والبضائع المحبوكة والاقمشة المخرمة. وتمتاز الاقمشة المخرمة التي تنتج في مقاطعة فورارلبيرغ بنفس الشهرة العالمية التي تمتاز بها مثيلاتها التي تصدر من سويسرا الواقعة عبر حدودها. وإلى الشرق من فورارلبيرغ هناك وادي «إنّ» في التيرول الذي يعتبر مركز صناعة الصوف وبالأخص منتجات الصوف الخشن التي تتمتع بشعبية سواء داخل النمسا او خارجها.

أما منطقة ڤيينا فهي مركز صناعة الملابس. التي تركز أكثر على الأزياء الدارجة.

صناعة تعدين المساحيق

يعتبر تعدين المساحيق واحدا من اهم صناعات النمسا، وقد آثار نمو تطوير هذا الفرع الصناعي اهتماماً في العالم أجمع ولفت الانتباه بصورة خاصة أسلوب طوّرته النمسا لمعالجة المعادن القاسية (المكربنة) كالتنغستين والموليبدينوم والتنتالوم، التي لايمكن معالجتها أو تشكيلها بالوسائل التقليدية.

ووفقا لأسلوب تعدين المساحيق الذي طوّر في مصنع التعدين في بلانسيه، الواقع قرب رويته في مقاطعة التيرول، تسحق اولا المعادن ذات درجة الذوبان العالية (لغاية ٢٤٠٠ درجة مئوية) ثم، وبعد اضافة عوامل الربط، تتم معالجتها تحت الضغط العالي. وبعد ذلك تعرض المعادن المشكلة لدرجات حرارة عالية جدا - أو تلبّد - لجعلها صلبة.

وقد نجح باول شفارتسكويف، مؤسس مصنع التعدين في بلانسيه، في تحسين نوعية الكربيد الملبّد، الذي اكتشفه أول مرة في عام ١٩٢٢ نمساويان هما ف. سكاوبي، و ك. شروتر، وبذلك تمكن من انتاج معادن بدرجة صلابة من ٩ إلى ١٠ وبدرجات ذوبان لغاية ٤٢٠٠ درجة مئوية.

وتستعمل المعادن الملبّدة حاليا في جميع انحاء العالم، وبصورة رئيسية في بناء المفاعلات الحديثة. على أنها تستخدم ايضاً لأغراض عادية مثل انتاج مسامير اطارات السيارات الشتوية.

صناعة المواد الغذائية

تأتي صناعة المواد الغذائية بفروعها المختلفة المنتجة للماكولات والمشروبات والتبغ، والتي بلغت قيمة انتاجها ٧٧,١٠٠ مليون شلن نمساوي في عام ١٩٨٣م، في المرتبة الأولى من بين الصناعات الأخرى في البلاد.

وتتركّز صناعة الألبان التي تضم الحليب المجفف ومنتجات الحليب المحفوظ والأجبان حول بحيرة بودن سيه في غرب النمسا وفي وادي «إنّ» في التيرول وفي منطقة التلال السفحية الواقعة شمالي جبال الألب، وفي مقاطعة شتايرمارك.

اما معظم مصانع استخراج سكر البنجر فتقع في القسم الشرقي من مقاطعة نيدر أوستر ايش وفي مقاطعة بورغنلاند. وتكمل انتاج السكر صناعات حلويات متطورة في المدن وخاصة في ڤيينا.

وتشكل اراضي المزارع السهلية الواقعة في الجزء الشرقي من النمسا بين ڤيينا وبحيرة نوي سيدل مركز صناعة التعليب.

وتعتمد صناعة التبغ في النمسا بشكل رئيسي على أنواع التبغ الخام الجيدة المستوردة من جنوب شرق اوروبا ومن الشرق الأوسط ومن اماكن أخرى وخاصة الولايات المتحدة. وتشمل صادرات النمسا عددا من أنواع السجائر التي يحتوي معظمها على نسبة منخفضة من النيكوتين والقطران. ويتم ايضا انتاج هذه الأنواع بترخيص خاص في بلدان أخرى.

الزجاج والخزف

تشكّل الخبرات التي اكتسبت خلال تاريخ طويل من انتاج الزجاج والزجاج المصقول، الأساس الذي تقوم عليه صناعة الزجاج الحديثة في النمسا. ولايزال المنتجون النمساويون يقدمون تشكيلات واسعة من مصنوعاتهم ومن القطع ذات النوعية البارزة التي يقبل عليها هواة جمع القطع الزجاجية.

اما في مجال الزجاج المزخرف فتتمتع الثريات الكريستالية المصنوعة في النمسا بشهرة عالمية واسعة. وتزيّن نماذج بارزة من انتاج هذا الفرع الفني من الصناعة النمساوية مبان حكومية وقاعات موسيقية واماكن اجتماعات هامة في جميع انحاء العالم.

وقد طوّر قطاع نشط من صناعة الزجاج في النمسا بعد الحرب العالمية الثانية بمساعدة الأشخاص الذين كانوا سابقا ينتجون جواهر «كابلونز» في شمالي بوهيميا (تشيكوسلوڤاكيا).

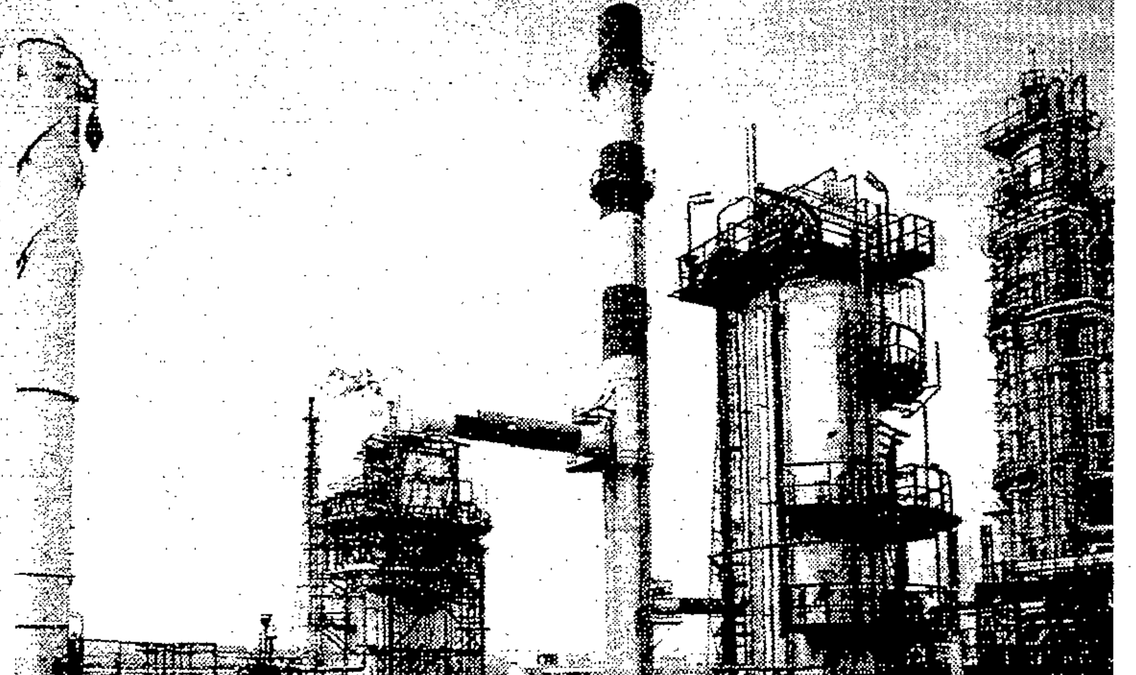
وتعد صناعة الأدوات البصرية في النمسا من الصناعات الناجحة جدا في الأسواق العالمية ومن منتجاتها الرئيسية المجاهر والمناظير (شركة ابسام، في التيرول)..

الحرف الفنية

يقوم عدد كبير من المؤسسات الصناعية والتجارية في جميع أنحاء النمسا بانتاج بضائع عالية الجودة لسوق القطع والهدايا التذكارية، تساهم بشكل خاص في قيمة الصادرات غير المنظورة للبلاد.

ومن الحرف الفنية، التي ربما تكون أكثر صعوبة من غيرها، ولكنها جزء من تقاليد قديمة، انتاج خزف «أوغارتن» في ڤيينا.

وتحتوي مجموعة خزف «أوغارتن»، التي صمم معظمها على الطراز الركوكي الذي يتميّز بالزخرفة البالغة، على قطع فنية ذات قيمة دائمة. وتشكّل المجموعة الواسعة من المطرزات الدقيقة المعروفة باسم «بيتي - بوان» مثالا على الحرف الفنية الخاصة بڤيينا. وتصدّر هذه القطع ذات الزخرفة البالغة، مثل الأنسجة المزيّنة يدويا بالزخارف والرسوم والحقائب اليدوية وعلب المجوهرات وما إلى ذلك، إلى الولايات المتحدة بالدرجة الأولى.



● مصنع لزيوت التشحيم قامت ببنائه شركة «فوست البينه» النمساوية في ارزوف بالجزائر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

المدير العام
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED. 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العرب والعالم مع تنفيذ الوفاق اللبناني

ما ان اعلن النواب اللبنانيون اتفاقهم على مضمون وثيقة الوفاق الوطني حتى انهالت التهاني من كل حدب وصوب، مترعة بالتاييد والدعم، ومتمنية على اللبنانيين ان يغتنموا هذه الفرصة المصيرية من أجل ان ينتقلوا بالوثيقة التاريخية الى حيز التنفيذ، وبلبنان الجريح الى السلام والامن والوحدة والعافية.

فالدول الكبرى والوسطى والصغرى، والعرب الاقربون والمسلمون والمسيحيون، رؤساء وسياسيين وقادة راي ورجال دين، افصحوا بكلمات صريحة واضحة عن عميق اغتباطهم بالحدث البارز الذي سيضع لبنان على طريق الخلاص بعد سنوات الدم والعذاب والدمار.

وإذ ينوه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز راعي اللقاء اللبناني والمؤتمن من العرب على انجاح حوار اللبنانيين، بما توصل اليه نواب لبنان من وفاق واتفاق، تؤكد اللجنة العربية الثلاثية على ان العرب، كل العرب، ملتزمون بمساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وان اللجنة ـ ومن ورائها القمة العربية ـ حريصة وحاسمة في دعم حكومة الوفاق الوطني اللبناني لتنفيذ احكام الوثيقة التاريخية ولتذليل اي عقبات تعترض سبيلها.

وليس ادل على حرص العرب، ملوكا ورؤساء وشعوبا وحكومات، على الجدية والحسم في انهاء ازمة لبنان من مسارعة اللجنة الثلاثية الى اعلان منهجية دقيقة واضحة لوضع احكام وثيقة الوفاق موضع التنفيذ والتزامها بل اشرافها على الخطوات العملية المؤدية الى ضمان انعقاد مجلس النواب لانتخاب رئيسه واعضاء مكتبه وللتصديق على الوثيقة التاريخية ولانتخاب رئيس للجمهورية.

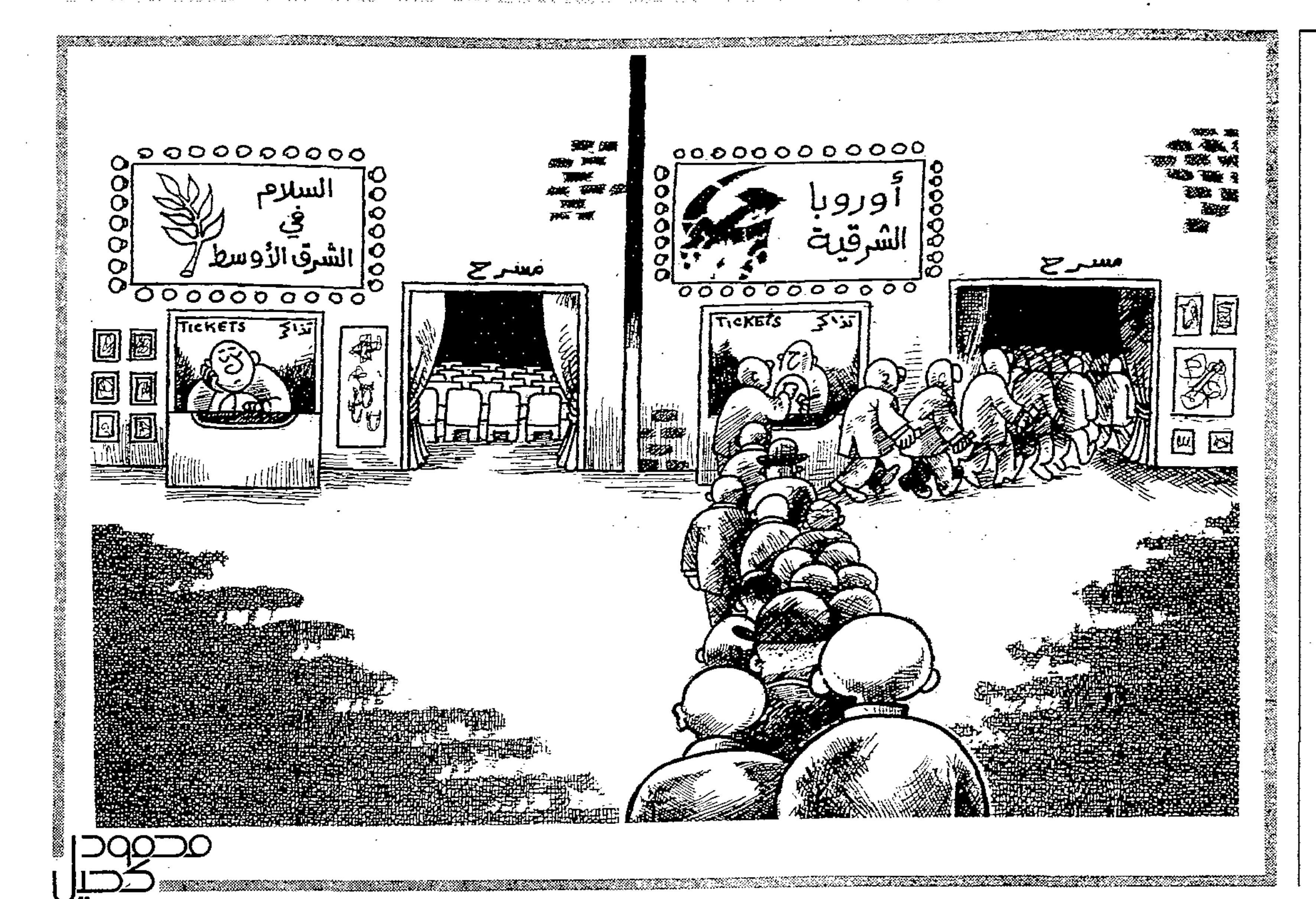
اللبنانيون، مسؤولين ومواطنين، مسلمين ومسيحيين، مدعوون الى الارتفاع الى مستوى الحدث التاريخي الذي وفروه لانفسهم عن طريق نوابهم وبمساعدة اخوتهم العرب لكي يحققوا خلاصهم الوطني ويطووا صفحة الاقتتال والتناحر والدم والدموع، مرة والى الابد.

الانظار شاخصة الى لبنان، والآمال معقودة على وطنية اللبنانيين، ورجاحة عقل القادة والسياسيين، وتوق المواطنين المعذبين الى السلام والوحدة والكرامة.

ولن يخيب اللبنانيون املهم في انفسهم وفي وطنهم وفي مصيرهم.

ولن تضيع جهود العرب ولن تذهب سدى، وهي في مطلق الاحوال جهود خير وجهود سلام.

«الشرق الأوسط»



مجالس التعاون العربية وأثرها في دعم العالم العربي

تبذل الدول العربية على المستوى الاقليمي، الذي يتمثل في مجالس التعاون في شرقي الوطن العربي ووسطه وغربيه، وكذلك على المستوى الاقتصادي القومي، الذي يتمثل في ميثاق الوحدة الاقتصادية العربية، جهودا مكثفة لمواجهة مشاكل كثيرة اهمها شأنا واكثرها الحاحا للحاضر والمستقبل مشكلة تنمية التبادل التجاري لمعالجة الوهن في التجارة العربية البينية ومشكلة تنمية التكامل الانتاجي والاستثماري لتعزيز الفعاليات الانتاجية في النوع والكم، وزيادة فرص العمل للاجيال الصاعدة.

وبسبب البطء في معالجة هاتين المشكلتين وظروف اقليمية، سياسية واقتصادية اخرى، توصلت الدول العربية في المناطق الاقليمية الجغرافية الى اقامة مجلس للتعاون في الخليج العربي، ومجلس للتعاون في الشرق الادنى واتحاد التعاون المغربي في المغرب العربي. ولم يقم المجلسان والاتحاد كبديل لميثاق الوحدة الاقتصادية العربية، بل كمرحلة من مراحل التنظيم والتنسيق والتكامل الاقليمي على طريق اهداف الميثاق وتسريع غاياته، بعد ان اصطدمت جهود مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بنقص الحاجة للقرار السياسي العربي الموحد، وللمواقف القومية المشتركة لكفالة التنفيذ الشامل للقرارات الاقتصادية، وذلك ما يمثل نظرة واقعية للأمور استدعت ترتيب المتطلبات الاقتصادية الاقليمية اولا لتكون مرتكزا رافدا لشمولية التخطيط والتنفيذ، وتقع الآن اعباء التنفيذ الاقليمي ومسؤولياته على مجالس التعاون الجديدة بحيث يضطلع كل واحد منها بتنفيذ القرارات الاقتصادية المتخذة بارادة سياسية موحدة تنبع من خصائص ذلك الاقليم، وسوف يشكل كل قرار اقتصادي اقليمي منفذ حلقة من حلقات الوحدة الاقتصادية العربية ولبنة من لبنات الصرح الاقتصادي العربي الذي تأخر ويتأخر بناؤه بلا حدود.

ومعروف ان فكرة الوحدة العربية لا ينقصها البعد القومي، بل ينقصها الانسجام الاقتصادي العام بين الدول العربية التي مايزال ينقصها التضامن السياسي العام، وكذلك الافتقار الى اقامة نظام اقتصادي متماثل ومترابط، وهذا لان اصحاب القرار السياسي مازالوا يواجهون الصعاب لاقامة مثل هذا النظام، وهذا على الرغم من مزامنتهم ومشاهدتهم لعملية التكتل الاوروبي الذي ادى الى اقامة السوق الاوروبية المشتركة ثم تطويرها الى كتلة اقتصادية موحدة تمثلها سوق واحدة في نهاية عام ١٩٩٢.

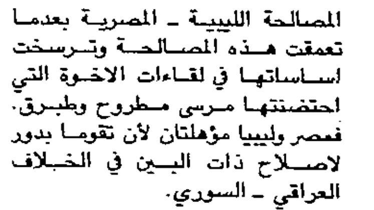
وجريا مع الرأي القائل بان الاثقال والمصاعب يهون حملها اذا جزئت وعولجت في اطرها الاقليمية فان المنظور المستقبلي هو قيام المجالس الجديدة بمعالجة الصعوبات والمعوقات من المنطلق الاقليمي على ان يفيد كل واحد منها من تجارب وخبرات الآخر على الرغم من جود اختلافات في انواع الصعوبات، على ان المطلب المشترك او القاسم المشترك في كل واحد من هذه المجالس وبين بعضها البعض هو تنمية التجارة البينية، وتنمية التكامل الانتاجي والاستثماري وتشجيع المشروعات الاقتصادية المشتركة بشكل تتسع حلقاته امتدادا من الاقليم الواحد الى الاقاليم الاخرى.

ومهما بولغ في وصف القصور الذي يعيق اهداف مجلس الوحدة الاقتصادية فان الحقائق تومىء وتشير الى الاثر الايجابي لاجتهادات وقرارات المجلس، واذكر منها، على سبيل المثال، مشروع استغلال الثروة الكيماوية في مياه البحر الميت، فمن ثمرة اجتهادات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قبل ثلاثين عاما تم تأسيس شركة البوتاس العربية بمساهمات عربية مشتركة، لكن الشركة تعثرت بسبب سوء المشورة الفنية الاجنبية التي حصلت عليها وقتذاك وعرقلت المشروع واذ تمت الاستعانة بخبرة فنية موثوقة فقد تمكنت الحكومة الاردنية من تطوير راسمال الشركة من خمسة ملايين دينار الى اثنين وسبعين مليونا لانتاج حوالي مليوني طن من املاح البوتاس جرى تصدير ما قيمته حوالي ٦٧ مليون دينار منها في العام الماضي ١٩٨٨، وهناك مجالات واسعة للمزيد من التصدير، واستخراج املاح اخرى كامنة في مياه البحر الميت.

وقد امكن في مجال التبادل التجاري اتخاذ قرار في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في شهر شباط ـ فبراير ١٩٨٩ لوضع الاطار الاول لتحرير التبادل السلعي بين الدول العربية بتحرير ست عشرة سلعة اساسية من جميع الرسوم الجمركية وسائر القيود النقدية والادارية والكمية حين تبادلها كخطوة اولى بين اثني عشر قطرا عربيا.. وتشمل هذه السلع الاعلاف المركزة، واللقاحات والامصال وادوية الطب البشري والبيطري والاسمدة والخيوط القطنية ومخاليطها وعددا من المواد البتروكيماوية، وقد ابرمت بعض الدول هذا القرار بينما الدول الاخرى في سبيل اقراره لوضعه موضع التنفيذ، وهي بداية حسنة تمثل خطوة ملموسة وشيء منها افضل من لا شيء.. والبدايات دواما ما تكون صعبة لكنها تفتح مغاليق الابواب الواسعة بمواظبتها واصرارها.

وعلى اي حال فان أي خطوة الى الامام لبلوغ هدف معين افضل بكثير من التجمد دون حركة يعززها الطموح للانطلاق نحو الامام. وتمثل مجالس التعاون العربية خطوة الى الامام، هدفها المشترك التنسيق والتكامل والتضامن لانشاء اسواق اقليمية مشتركة تصلح قاعدة انطلاق نحو السوق العربية المشتركة، وذلك بمعالجة فاعله للصعوبات المتماثلة مع مراعاة ظروف الدول الاعضاء الاقل نموا في شؤونها الاقتصادية.

ومن الصعب جدا توقع نتائج عملية بين عشية وضحاها، فالغاء الرسوم الجمركية، وتوفير حرية انتقال الافراد ورؤوس الاموال وانشاء الاتحادات الجمركية والغاء الدعم بصوره المختلفة كلها من الامور الشائكة التي تحتاج للتحرر من قيودها الى جهود كبيرة والى الرؤية والتنظيم والنفس الطويل، لكن ذلك لا يمنع بل لا يجوز ان يمنع التصميم على تنمية التجارة البينية وتنمية التكامل الاستثماري والانتاجي، وايضا الاعتراف بدور القطاع الخاص في التنمية وتسهيل دوره فيها.. فالقطاع العام، كان في بعض الدول يمر بظروف صعبة في الاداء الاقتصادي والادارة الصناعية ويتورط بعضه في انشطة اقتصادية لا يصلح لها مثل نشاط الخدمات والسياحة والفنادق وما اليها. فاذا توفرت للقطاع الخاص الظروف المناسبة وازيلت من طريقه القيود والمعوقات فانه سيلعب دورا رائدا في زيادة الانتاج وفرص العمالة وزيادة حجم التصدير وبالتالي توسيع المسار الاقتصادي وتعزيزه مع مطالبته بالحرص حرصا شديدا على مراعاة الظروف الاجتماعية للمواطنين واثبات قدرته على تحمل مسؤوليات التنمية الاجتماعية بجانب مسؤوليات التنمية الاقتصادية.



بقلم: علي الدجاني

ورفدا لاهداف مجلس التعاون العربي واستثمار لدور القطاع الصناعي في التنمية فقد انشأت اتحادات وغرف الصناعة في مصر والعراق والاردن واليمن اثر اجتماعين عقدا في عمان والاسكندرية خلال شهر ايار ـ مايو وآب اغسطس على التوالي، مجلسا اعلى يضم هيئاتها الممثلة للفعاليات الصناعية المعول عليها الى جانب الزراعة لزيادة حجم الانتاج بالتنسيق والتكامل وترابط الاساليب الصناعية من اجل تبادل الخبرات والمواد الخام والوسيطة في انتاج السلع الجاهزة.. ولم يقم هذا المجلس كبديل لأي اتحاد او تجمع آخر، بل كهيئة متخصصة في شؤون الصناعة هي الادرى بمعوقاتها وطموحاتها، وبضرورة الالتزام بالجودة والمواصفات الفنية في الانتاج لاكتساب ثقة المواطن بصناعته المحلية، وسيكون مقر الامانة العامة للمجلس بضيافة غرفة صناعة عمان ريثما يقرر المجلس المقر الدائم، وقد عقدت الرئاسة للدورة الاولى ومدتها سنتان للسيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان.

ان الصروح حيث كانت تبنى باللبنات الملائمة.. فاذا كانت موطدة وراسخة اسهمت في ارتفاع بنيان الصروح وقوتها، وتطورت الى قوة رافدة تعمل لتحقيق الامنيات العربية العامة، هذا مع العلم بان المراحل الماضية قد اترعت واتبعت بقرارات وتقارير لم تعد تحتمل شيئا آخر سوى الدخول في مراحل التنفيذ بقرارات سياسية حاسمة، شرط ان تطلق الارادة الاقتصادية من اسار الارادة السياسية، ولا يعيق اختلاف النظم الاقتصادية التعاون والتكامل الاقتصادي وتوسيع آفاقه.. والشوط طويل.. وقد استطال اكثر مما يجب وليس امام الامة العربية في ظروف السلام العالمي السائد بين الدول الكبرى الا ان تدخل المعترك الاقتصادي الدولي بكل ما تملك من العزيمة والقدرة.

●●●

واعيد هنا ما دعوت اليه في مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الذي انعقد في دمشق عام ١٩٥٣، لاقامة مجالس اقليمية اقتصادية تناط بها دراسة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الاقليمية وطرق معالجتها وتنسيق جميع الاعمال التي لها صفة اقليمية.. اذكر منها على سبيل المثال:

تنسيق الاختصاص في الانتاج ومنع مضاعفة الاعمال التي تفضي الى مزاحمة مضرة ودراسة تنسيق النقل المشترك، وتوحيد التشريع الاقتصادي والمالي والعمالي وتنسيق بعضه الآخر، الى جانب دراسة قضايا المياه والاوبئة الزراعية الاقليمية والبشرية وتنمية الاراضي الاقليمية المشتركة.. ونرى ان هذه المواضيع الاساسية قد تاهت بين الانهماك في الدراسات الجزئية ذات العلاقة بحماية الصناعات المتماثلة وكيفية تخفيض القيود الجمركية وتسوية المدفوعات، وعلى هذا فان التنظيم الاقليمي الوليد الجديد من حقه أن ينمو الى بوابة كبيرة نحو المنعة الاقتصادية، وحماية الاقتصاد العربي من الهزات التي تتوالى عليه من الخارج.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

حكاية... حقيبتين (٣)

كلما تسنى لي السفر مع «البريتش اروين» لا اختار السفر مع غيرها. ليس فقط بسبب التهذيب البريطاني الذي استجدت عليه الآن الضيافة، ولا فقط بسبب عامل الثقة. بل، لانني مدين لـ «البريتش اروين» بشكر «علني» منذ سنة. ولم اكتب المقال في حينه خوفا من ان يتكرم علي عراقو المصائب بالف تفسير لا علاقة لواحد منها بالحقيقة. لكن بما ان الكلام الآن عن الحقائب الضائعة والفرق بين المدن والشركات، فلا بد من الاعراب عن الامتنان ولو بعد... عام.

فقد عدت في العام الماضي مع «البريتش اروين» من نيويورك. لكن من سوء الحظ انني لم اعثر إلا على مقعد بين مقعدين... في رحلة طولها سبع ساعات. اذا كانت الريح معك!

وإذا كنت تملك شيئا من الاحساس يصير طول الرحلة في مثل هذه الحال سبع سنوات عجاف. فقد كنت اخشى ان احرك يدي الى اليمين لكي لا يتضايق جار اليمين، او ان احرك يدي اليسرى لكي لا اضايق جار اليسار.

وقد منحني الله نعمة النوم، في اي ساعة واي مكان، واحيانا انام واقفا مثل الافيال. لكنني في الطائرة احاول ان اوفر نومي ما استطعت بسبب... الشخير. وهكذا انتظر ان يغرق الجميع في النوم حتى انام وإلا حرمت الركاب جميعا حق النعاس.

وبعد ست ساعات من تلك الرحلة بين العذاب وجار اليمين وجار اليسار، شعرت بحر شديد، فقمت لاتمشى قليلا، فما ان وقفت حتى هويت.

وافقت من الاغماءة وانا ممدد على ارض الطائرة وفوق راسي طبيب اميركي يقول لي: هدىء من روعك! ويمسك بمعصمي ويعد لي النبض. وإلى جانبه كان يقف قبطان الطائرة الذي سمعته يتشاور مع الطبيب: هل تريد ان نهبط اضطرارا في ايرلندا؟

ورفعت صوتي وتدخلت في الأمر، وقلت: انه ليس من الضروري هبوط ٤٠٠ راكب وتغيير مسار رحلة كاملة في حين انني اعرف جيداً سبب الاغماءة. لكن القبطان قال لي: هس. لا تزعج نفسك بالكلام.

وحاولت ان اقف فوجدت حولي نصف طاقم الطائرة يمنعني من ذلك. وقبيل الهبوط بقليل جاء القبطان مرة اخرى وقدم هدية للطبيب الاميركي لأنه اعتنى بمسافر الدرجة السياحية الذي هو انا. وحين هبطت الطائرة سمعت صوت القبطان يقول للركاب: معنا مريض فنرجو الا يتحرك احد منكم قبل ان يخرج!

وفتح باب الطائرة فوجدت سيارة اسعاف وسيارة شرطة في الانتظار. وعبثا حاولت اقناعهم بان المسألة «تشويبية» بسيطة. فقد نقلتني السيارة الى اقرب مستشفى وهناك فقط افرج عني، بعد التأكد، والحمد لله، ان كل شيء على ما يرام.

ولست انسى التجربة. لا مرارتها، ولا تلك المعاملة الحضارية التي لقيتها ولا خصوصا، الشركة التي قدمت هدية لطبيب غريب لانه هدأ من روع احد مسافري الدرجة السياحية.

وكنا قد اعتدنا على الصرامة عند رجال الجوازات في مطار «هيثرو» وعلى عدم الابتسام وعلى عشرات الاسئلة. لكن هذه المرة حرصوا ان يوصلوا لي الجواز الى البيت وفتحوا الطريق امام سيارة الاسعاف. ويروي ديبلوماسي عربي رفيع، انه تأخر في مطار هيثرو حوالي ساعتين بسبب الصفوف الطويلة. ولما وصل الى مأمور الجوازات شكا له الامر. فقال له المأمور: ومن اين انت قادم؟ فقال من العالم العربي! قال: حسنا. معدل الانتظار عندكم اربع ساعات!

ولذلك عندما قررت السفر الى نيويورك هذا العام لحضور الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية لم اغير الشركة لكنني غيرت المقعد... ونوعية المقعد ايضا. وبدلا من ان احزم حقيبة فيها كل ثيابي هذه المرة، او بالاحرى كل الثياب التي لم تضع مع شركة «ايبيريا»، قررت ان احمل عفشا يكاد يكون في حجم عفش عمو بشارة.

ولم اكن اعرف، حين فعلت ذلك، ان الشنطة سوف تذهب الى نيويورك واعود انا الى لندن... من دونها.

وإلى اللقاء...

فشل الخلاف يقود الى نجاح المصالحة
دمشق وبغداد... بعد القاهرة وطرابلس؟

أثار لقاء القمة بين الرئيسين حسني مبارك ومعمر القذافي إحساسا بالفرحة في نفس المواطن العربي، رافقه إحساس بالتفاؤل. أما الفرحة فلأن اللقاء تحقق بعدما كان يبدو، في مثل هذه الايام من العام الماضي، ضربا من المستحيل، أو نوعا من الرومانسية السياسية. وأما التفاؤل فلأنه لقاء يبشر بامكانية تحقق لقاءات اخرى تبدو اليوم ضربا من المستحيل، او نوعا من الرومانسية السياسية. لكن المثل العربي يقول: إذا أمطرت على بلاد فبشر بلادا مجاورة. وطالما ان مطر الخير والتصافي نزل على مصر وليبيا فمن حقنا ان نستبشر خيرا وندعو الله ان يحرك السحب فتمطر خيرا على العلاقة العراقية ـ السورية، والسورية ـ الفلسطينية لتختفي تماما من سماء العلاقات العربية ـ العربية آخر الغمامات الثقيلة على قلب كل عربي، ولتبدأ مسيرة التماسك العربي صعودها الذي لا رجعة عنه.

ثمة قائل: لكن القضية ليست بهذه البساطة. انها اكثر تشابكا واكثر تعقيدا من ان تحل بالدعوات الطيبات وبحسن النيات. والوسطاء من اهل الخير والحريصين على تضامن العرب وتكاتفهم لم يقصروا في بذل الجهد بين دمشق وبغداد، ولم يكلوا او يملوا من تكرار المحاولة بعد الأخرى، فما أمطرت... ولا حتى غيمت.

صحيح. لكننا يجب ان لا نفقد الأمل. وليس ثمة ما يحول دون تكرار المحاولة من منطلق ان ما يجمع بين العربي والعربي اكثر مما يفرق بينهما، وأن ما بين العراق وسورية من اواصر التلاقي والتصالح يفوق كثيرا ما يوجب او يبرر استمرار التباعد والتخاصم. في نهاية الأمر هما بلدان عربيان والأمر الطبيعي ان يكون قلب كل منهما مفتوحا لاحتضان الآخر، ولسان كل منهما يتحدث لغة الآخر، والأمر النشاز هو ان تكون القلوب موصدة والالسنة لا تتحدث لغة مشتركة.

ثمة قائل: صحيح. ولكن ـ ودائما هناك لكن ـ عاطفيا يبدو هذا المنطق بلا غبار، وليس هنالك من يجادل فيه او يحاجج ضده. اما واقع الحال فهو ان «القلوب مليانة» وتعقيدات الخلاف جعلته مثل الحريق الذي امتدت ألسنة اللهب فيه الى كل البيت فما عاد ممكنا اطفاؤه من دون ان نضحي بالبيت، او قل ان تعقيدات الخلاف جعلته ثقبا يصعب رتقه في الثوب العربي.

لا بأس. كم هو سهل ان نجلس والكف على الخد ثم نقول: آه... لقد «اتسع الخرق على الراقع»، وليس هنالك ما يمكن عمله، فلنصبر الى ان يقضي الله أمرا كان مفعولا. هذا منطق اليائسين، وإذا كانت السياسة لا تعرف اليأس، ولا تعتمده قاعدة من قواعدها، فحري بنا أن نرى في ضرورات حل الخلافات العربية ما يقينا خطر الانزلاق الى اليأس إزاء اية حالة خلاف بين عاصمتين عربيتين.

ثم... إن الحاجة الى إنهاء القطيعة بين العراق وسورية لا تندرج في خانة المشاعر العاطفية فقط بل ان أولويات المصلحة القطرية لكلا البلدين، فضلا عن أولويات وأساسيات المصلحة القومية للأمة العربية ككل، تستدعي إنهاء هذه القطيعة ودفنها الى الأبد، لأنه طالما استمر الخلاف العراقي ـ السوري سيظل الجسم العربي يشكو من اوجاع كثيرة، وستظل مسيرة الصعود العربي تتعرض الى انتكاسة تلو اخرى. وعلى النقيض من ذلك، فان التوافق العراقي ـ السوري سيعني حلحلة اكثر من عقدة لعل اهمها على الاطلاق العقدة اللبنانية، وعقدة العلاقة السورية ـ الفلسطينية.

«قلوب مليانة»؟ نعم... لكنها ليست مستعصية على الصفح. فالقلوب كانت ايضا «مليانة» بين مصر وليبيا وعندما جاءت لحظة التصافي والتسامح لم يكن مستحيلا ان تنجلي القلوب وأن تطوى صفحة الماضي لتحل محلها صفحات الحاضر والمستقبل. ولعل استئناف محاولة الاصلاح والتقريب ما بين دمشق وبغداد يكون من أولى ثمرات المصالحة الليبية ـ المصرية بعدما تعمقت هذه المصالحة وترسخت اساساتها في لقاءات الاخوة التي احتضنتها مرسى مطروح وطبرق. فمصر وليبيا مؤهلتان لأن تقوما بدور لاصلاح ذات البين في الخلاف العراقي ـ السوري.



بقلم: بكر عويضة

و... رب سائل: وهل يكفي ان تكون القاهرة وطرابلس على استعداد للقيام بوساطة بين بغداد ودمشق حتى يكتب لها النجاح. اليس الاصل في القضية ان يتوفر الاستعداد السوري ـ العراقي اولا؟

بالطبع. من دون استعداد سوري ـ عراقي للتصالح لن تكون هناك مصالحة، ولن يحدث اللقاء. بيد ان المرء يميل الى التفاؤل بأن يكون الخلاف قد وصل الى مداه الذي يتحتم بعده اللقاء. لقد وصل طرفا الخلاف به الى اقصى ما يمكن الوصول اليه... فماذا كانت النتيجة؟ لا شيء. ولتطرح السؤال بصيغة اكثر مباشرة وصراحة: لقد جرب كلا الطرفين أن يطيح بالآخر ويزيحه من الطريق فلم ينجح. إذن: لا مفر من العودة الى الطريق الطبيعي، الطريق الذي يجمع، طالما ان الطريق الذي يفرق انتهى الى جدار صلب ليس بوسع اي منهما ان يخترقه. تلك هي لغة منطق السياسة الجاف، أما في لغة العاطفة العربية (التي لا عيب ولا غضاضة في ان نلجأ اليها ونتسلح بها) فقد آن أوان اللقاء بين دمشق وبغداد، ولست اشك في مدى شوق العربي العراقي الى بلده سورية، ولا في مدى شوق العربي السوري الى بلده العراق، فلماذا لا تفتح جسور المحبة مرة اخرى، ولماذا لا يكون الانطلاق الى المستقبل بدل الانغلاق في زنزانات الماضي؟ وكم كان سيبدو المشهد رائعا لو ان سورية كانت في مقدمة المدعوين الى احتفالات افراح مدينة الفاو، او انها كانت في مقدمة المشاركين ـ ولو من دون دعوة ـ في تلك الاحتفالات، فليس مهما من الذي يبادر. المهم، والمطلوب، والضروري، ان تحدث المبادرة، وأن يتم اللقاء بين الشقيق وشقيقه. ودائما فان صاحب الفضل يتقدم.

المكاتب

U.S.A. Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Houston, Texas 77027

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولار في اميركا وكندا
ABC



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ الحجر صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٥,٠١	٥,٠٣	٤,٣٧	٤,٣٥	٤,٣٦	٤,٣٤	٥,١١	٥,٠٩	٤,٣٦	٥,٠٨	٤,٣٤	٤,٠٧	٤,٤٨	٤,٤٤	٤,٢٥	٤,٤٣	٥,٥٤
الشروق	٦,٢٠	٦,٢٤	٥,٤٨	٥,٥٦	٦,٠٣	٥,٥٤	٦,٣٨	٦,٣٦	٥,٥٦	٦,٢٨	٥,٤٢	٥,٢٧	٦,٠٨	٥,٥٤	٥,٤٧	٦,١٣	٧,٢٥
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٢٩	١١,٣٤	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢٢	١١,٢١	١١,٥٦	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٣	١٢,٤٩
العصر	٣,٢٢	٣,٢١	٢,٣٣	٢,٥٣	٢,٥٠	٢,٥٥	٣,١٧	٣,٠٥	٢,٤٤	٣,٣٠	٢,٣٦	٢,٣٩	٣,٢٠	٣,٠٣	٢,٣٠	٢,٥٦	٣,٤٥
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٨	٤,٥٨	٥,١٩	٥,١٥	٥,٢٩	٥,٤٦	٥,٣٢	٥,٠٨	٥,٥٢	٥,٠١	٤,٥٩	٥,٣٧	٥,٤٥	٤,٥٤	٥,٢٣	٦,١١
العشاء	٧,٢٠	٧,١٨	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٢	٦,٣٧	٧,١١	٦,٥٧	٦,٣٦	٧,٢٢	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,١٦	٦,٤٢	٧,٢٧

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٥	٥,١٥	٤,٥٠	٥,٤٦	٥,٠٠	٥,٤٠	٦,٠٤	٥,٢٧	٤,٤٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٠٢	٥,١٦	٥,٤٣	٥,٤١	٥,١٩	٤,٤٦	٤,٥٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٥٦
الشروق	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,٤١	٧,٢٥	٦,٣٢	٧,٢٠	٧,٣٥	٧,٠٥	٦,٣٦	٦,٤٨	٧,٠٢	٦,٤٦	٦,٤٨	٦,٥٩	٧,٠٥	٧,٢٢	٦,٥٧	٦,١٦	٦,٣٦	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٣٤
الظهر	١١,٢٢	١٢,١٠	١١,٤٦	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١٢,٢٨	١٢,٢٥	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٣	١٢,٠٦	١١,٥١
العصر	٢,٣٦	٣,١١	٢,٣٣	٣,١٥	٢,٤٩	٣,٠١	٢,٥٩	٢,٠٦	٢,٢١	٢,٢١	٢,٤٦	٢,٣٩	١,٢٩	٢,١٤	٣,٤٤	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٣٧	٢,٥٢	٢,٢٩	٣,١٧	٢,٣٧
المغرب	٥,٠١	٥,٣٧	٤,٤٨	٥,٤٥	٥,١٦	٥,٣٣	٦,٢٣	٥,٣٤	٤,٥٣	٤,٥٣	٥,١٧	٥,٠٩	٤,١٦	٤,٤٩	٦,٠٩	٥,٣٧	٥,٢٣	٥,٠٣	٥,١٨	٤,٥٦	٥,٤٣	٥,٠٦
العشاء	٦,٢١	٦,٥٩	٦,٣٤	٧,١٨	٦,٤٣	٧,٠٧	٧,٤٨	٧,٠٧	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,٥١	٦,٤٢	٥,٥٥	٦,٢٥	٧,٢٨	٧,٠٢	٧,٥٥	٦,٢٩	٦,٤٢	٦,٢٤	٦,٥٧	٦,٢٨

دعاء اليوم

اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا، إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، وقابليها وأتمها علينا.

الشرق الاوسط تتابع من القاهره
ندوة الحوار القومي-الديني (٤)

مناقشات حيوية حول الشريعة معنىً وتطبيقاً واجتهاداً

د. عمارة: الدولة الإسلامية لاعلاقة لها بالدولة الدينية أو العلمانية بالمفهوم الغربي

القاهرة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
في اليوم الثاني للندوة ابتدأت الجلسة الصباحية (السادسة) باكرا وكان محورها «الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية» وقد ترأسها الدكتور احمد كمال ابو المجد، وزير الاعلام في مصر، العام ١٩٧٧، الذي لفت انتباه المشاركين الى محاور الموضوع الرئيسية وقدم اول المتحدثين الدكتور عبد الله عبد الدائم وزير التربية والتعليم العالي في سورية في العام ١٩٦٤.


د.احمد كمال ابو المجد

د. محمد عماره

د.عصام نعمان

قال د. عبد الدائم ان المسألة تطرح موضوعين متكاملين: هل الاسلام دين ودولة، وهل القول بالعلمانية مناقض للاسلام. بالنسبة للموضوع الاول فان الجواب: نعم ولا. نعم، اذا عنينا بذلك ان الدولة في الاسلام ينبغي ان تحافظ على مبادىء الاسلام الكبرى وتستمد الكثير من تشريعاتها من روح تلك المبادىء. ولا، اذا عنينا بهذا ان الدولة في الاسلام الهية «ثيوقراطية»، سلطة الحاكم فيها مستمدة من الله. ففي الشريعة الاسلامية مبادىء اساسية واتجاهات كبرى هي التي تستلهم في حكم الدولة. غير ان الحاجة الى تشريعات جديدة، قائمة دوما، ومصادر التشريع الموروثة، مهما يكن غناها، لا يمكن ان تتسع لتشمل سائر ابعاد الحياة الاجتماعية والاقتصادية في دولة تشرف على القرن الحادي والعشرين (!) ان القول بأن اصول الشريعة الاولى كاملة لم يظهر في القرون الخمسة الاولى للحضارة الاسلامية، بل ظهر يوم خيم الجمود على المجتمع الاسلامي منذ القرن السادس الهجري. وقد اصاب الدكتور محمد النويهي بان آيات الاحكام في القرآن لا تزيد عن الخمسمائة او ان الكثرة الغالبة لهذه الآيات لا يمكن مخالفتها سواء في النطاق الجنائي او النطاق المدني. فالحدود في القرآن لا تزيد عن الخمسة المعروفة، دعك عن الاختلاف فيها بين المذاهب. والقرآن والسنة لم يضعا قانونا كاملا وانما تعرضا لأشد المشكلات الحاحا وللمبادىء الكبرى تاركين للناس ابتكار الحلول بالتفكير والتجربة. ومن الافكار الجميلة التي تجدها لدى محمد عبده ورشيد رضا في تفسير «المنار» قولهما بأن الله تعالى عندما جعل الاسلام خاتم الرسالات، اراد ان يحمل الانسان والعقل الانساني مسؤولية ايجاد الحلول للمشكلات الجديدة التي سوف يطرحها مرور السنين والقرون مهتدين دوما بروح الاسلام. وكلنا يذكر مسألة تأبير النخل واعتراف الرسول صلى الله عليه وسلم بخطئه وقولته المهمة الشهيرة: «انتم اعلم بأمور دنياكم».

اما في موضوع السلطة في الدولة فان ثمة اجماع بين معظم الفقهاء على ان الحكم في الدولة الاسلامية للشعب عن طريق مبدأ الشورى وسواه. وليست هناك عصمة لحاكم او لخليفة. وهو لا يستمد سلطته من الله ولا هو وكيل الله على الارض. والرسول نفسه استمد سلطته من الناس. فبعد الهجرة جعل اساس الدولة تعاقدا مع سكان المدينة وهو المعروف باسم «الصحيفة» التي جعلت امور الدولة تنطلق من الشورى. اذن، اولو الامر يستمدون سلطتهم من الشعب عن طريق البيعة او عن اي طريق آخر تنظمه الجماعة

طارق متري:
استحضار الماضي واستعارة الخارج

لاحظ د. طارق متري ان اعتبار القوميين والاسلاميين تيارين متواجهين ليس دقيقا. هناك تباينات تضع بعض القوميين وبعض الاسلاميين في جانب والبعض الآخر في الجانب المقابل. وهناك تباين بين ما يمكن تسميتهم اهل العقل واهل النقل وهم من الطرفين. يبدو ذلك بوضوح على صعيد مسألة تطبيق الشريعة.

فبعض الاسلاميين يدعو الى التطبيق الفوري بوضع قوانين تحل محل القوانين الوضعية، وبعض القوميين يرفض ذلك جملة وتفصيلا باسم المعاصرة. كلا الفريقين لا يؤمن بالحوار وكلاهما يغلب النقل على العقل. الفريق الأول يدعو الى استحضار الماضي والفريق الثاني يدعو الى الاستعارة من الخارج. ان منطق الحوار هو الاعتراف بان امام العقل الانساني مساحة كبيرة للاجتهاد على نحو يحقق المواءمة بين المبادىء الثابتة والواقع المتغير. وثمة ملاحظة بخصوص اثر تطبيق الشريعة في وطننا العربي على غير المسلمين. ان بعضاً غير قليل من المسيحيين يخشون ان يؤدي تطبيق الشريعة الى فرض قوانين تؤدي بهم الى دونية ما في المجتمع. والمطلوب اشتراك الجميع، مسلمين ومسيحيين على قاعدة المواطنة والهوية الحضارية الواحدة في صنع المصير الواحد بما في ذلك اختيار النظم السياسية والقانونية التي تعزز مصلحة الامة في الوحدة والاستقلال والنهضة.

دلال البزري:
الرهان ليس الدين بل السياسة !

الدكتورة دلال البزري، شأن د. طارق متري، لم تتوقف امام التقسيم الميكانيكي القائل بوجود «اسلاميين» و«قوميين» متناقضين في كل شيء. ذلك ان تطبيق الشريعة كشعار له حججه يأتي حاملا صيغة «مزج الدين بالدنيا»، المتناقض مع شعار «فصل الدين عن الدنيا» العلماني. وهذا يفترض توصيف دعاة الاسلام بالدينيين وتوصيف دعاة القومية العلمانية بالزمنيين. والحال ان التيار الديني يحمل قدرا كبيرا من الزمنية لا تحتمي خلف شعار «مزج الدين بالدنيا» لحجبها فحسب بل لتعيين الدال بغير مدلوله، فيما التيار القومي يحمل قدرا آخر من التديين يوظفه احيانا لاضفاء قداسة على مقولات او ممارسات دنيوية. وختمت د. دلال البزري مداخلتها بالقول: الحقيقة ان الرهان ليس الدين او نقيضه بل معطيات الاجتماع والسياسة !

عصام نعمان
ماذا عن عصمة الفقهاء؟

الدكتور عصام نعمان ذكر المشاركين بقضية عصمة الفقيه. قال ان هذه النظرية، كما عرضها وانتقدها الدكتور محمد عماره، تنطوي على مفهوم وصاية الفقهاء على الامة وتتضمن معنى انفرادهم بالسلطة العليا في الدولة وهيمنتهم على اجهزة القرار والتنفيذ في شؤون الحكم سلما كانت ام حربا.

وقال د. نعمان ان هذه النظرية تطرح مسألة عصمة الفقيه ليس كما هي في نظرية الامامة الشيعية فحسب بل، عمليا، بين اهل السنة ايضا، ليس بسبب من نص شرعي او اجتهاد فقهي، لأن لا وجود لهذه النظرية في الفقه السني، بل بسبب من سطوة «روحية» او منزلة علمية او منصب قيادي كما هو واضح من ممارسة بعض امراء الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر. وختم د. نعمان: لقد علمنا الاسلام ان امرنا شورى بيننا. هذا هو جوهر نظرية الدولة في الاسلام، فكيف ترانا نوفق بين مفهوم الشورى ومفهوم وصاية الفقهاء على الامة، ثم بين مبدأ المواطنة ومساواة المواطنين امام القانون من جهة ومفهوم عصمة الفقهاء من جهة اخرى.

الا يطغي مفهوم عصمة الفقهاء على هؤلاء قداسة وسطوة وهيبة ونفوذاً يضعهم فوق مستوى النقد والمحاسبة؟ ارجو ان اسمع مداخلات في هذا الموضوع.

محمد عمارة
لا عصمة لحاكم او فقيه

اعطى رئيس الجلسة الكلام للدكتور محمد عماره للتعليق على د. نعمان فقال ان التيار الاسلامي المنادي بتطبيق الشريعة الاسلامية غير مسؤول عن اي من التطبيقات المعاصرة. فلا ضياء الحق ولا النميري ولا حكام ايران فيما قاموا به من تطبيقات حجة على القضية التي نحن بازائها. لقد ارتبطت نهضة امتنا وابداعها الحضاري بهيمنة الشريعة على الدولة والمجتمع وانفرادها بالشرعية والمشروعية. كما ان تراجعها الحضاري ارتبط باستيراد المماليك لقانون «الياسة» - ياسة جنكيز خان - فجعلوا هذا القانون شريعة القضاء في العسكر - اي جهاز الدولة - والدواوين السلطانية - اي وزارات الدولة - بينما ظلت الشريعة هي قانون التقاضي بين العامة. وتفاقم الامر في عهد الخديوي سعيد وبعد عقد امتياز شركة قناة السويس ومن ثم في عهد الخديوي اسماعيل وصولا للاحتلال البريطاني حيث عمم اللورد كرومر نظام «المحاكم المختلطة» وقانونها على القضاء الاهلي برمته.

ان الدولة الاسلامية ليست الدولة الدينية ولا الدولة العلمانية بالمعنى الغربي، وانما هي دولة اسلامية - مدنية، الامة فيها مصدر السلطات في اطار الشريعة التي هي اطار ومنهج. اي ان الامة تجدد وتجتهد وتبدع شريطة أن لا تحل حراما ولا تحرم حلالا. اي ان الشريعة هي الروح الحضارية ذات الاصول الالهية التي تحفظ للامة تميزها وتواصلها الحضاري، بينما يتم التجديد والتطوير للقانون اي لفقه المعاملات. اما تعليقي على الاخ الكريم الدكتور عصام نعمان فهو ان الاسلام ينكر عصمة أي حاكم وأي فقيه. بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم فيما كان اجتهادا لا تنزيل فيه لم يكن معصوما. لقد كان معصوما فيما يبلغ عن الله. اما فيما هو من الامور الاجتهادية وخاصة المتغيرات الدنيوية فلقد كان يصيب ويخطىء، وكان الوحي ينزل بتصويب الخطأ اذا حدث.

عبد الاله بلقزيز:
العلمانية بين الغرب والعرب

الاستاذ عبد الاله بلقزيز قدم جملة ملاحظات:

- العلمانية في الغرب انتجت مجتمعا وحضارة والعلمانية هنا انتجت التبعية والانحطاط.
- اذا كانت العلمانية العربية قد اخفقت فليس معنى ذلك ان العلمانية ككل خيار غير مقبول.
- سبق للعديد من الجماعات الاسلامية التي تبنت تطبيق الشريعة الاسلامية دخول تلك اللعبة السياسية بمجرد ما فتح لهم النظام السياسي هذه الامكانية.
- أن ما تجابهه قضية تطبيق الشريعة من معوقات هو السبب الذي يجعل الاسلاميين يميلون الى القبول بصيغة الاندماج في النظام السياسي القائم.

طارق البشري:
الاستجابة للتحديات

الاستاذ طارق البشري اختار تلمس الاوضاع المنهجية والمشاكل الملموسة. قال ان محاولة اضعاف الاسلام في نفوس المسلمين لم تتخذ شكل محاربة الاسلام من حيث هو عقيدة ولا من حيث هو نظام للحياة انما من خلال تغيير الاوضاع الاجتماعية وانماط العلاقات بين الناس بطريقة تجعلها قائمة على تعارض مع تصورات الشريعة الاسلامية واحكامها، وكذلك تغيير سلوك الناس وعادات العيش واساليب الحياة اليومية. وتم ذلك بالترويج والدعاية والاغراء واثارة نوازع التقليد والمحاكاة. وأتصور ان الحكم على الفقه بالتجديد لا يتأتى من قدرته على ملاحقة تلك المظاهر ولكن من قدرته على ان يستجيب للتحديات التي يفرضها الواقع والتاريخ في زمان ومكان معينين على الجماعة الاسلامية بما يحفظ مصالحها. وهذا النوع من الاستجابة يمكن ان نتوقعه من مواقف فقه الشريعة فيما يتعلق بقضايا التنمية والنهضة المستقلة ومقاومة التبعية. وقد نجد له مثالا في تحديد مجالات استثمار الاموال ومجالات الانفاق وتحديد الاستيراد بما ينفع الجماعات الوطنية.

محمد عابد الجابري:
التنزيل واسباب النزول

مسك ختام المناقشة في الجلسة السادسة كان من نصيب الدكتور محمد عابد الجابري الذي قال أن تطبيق الشريعة اضحى اليوم قضية سياسية، فهل يمكن انتاج خطاب غير سياسي فيها؟ سأحاول القيام بهذا من خلال التمييز بين ما هو مبدأ وما هو تاريخ وما هو اسباب نزول:

- الاسلام عقيدة وشريعة. اذن، تطبيق الشريعة مبدأ لا يحتمل النقاش. ولكن الاسلام لم يشرع لجميع جزئيات الحياة هناك مبادىء تغطي جوانب معينة وتطبيقها مجال للاجتهاد في الجزئيات والاحوال المستجدة. وهناك مجالات لم تشرع لها الشريعة، فهي متروكة لاجتهاد المسلمين مع ضرورة معالجتها في اطار الخلقية الاسلامية.
- الشريعة عبادات ومعاملات. فكيف جرى تطبيقها تاريخيا؟ ان العبادات محددة ولا مجال للنقاش في تطبيقها الا ما يتناوله الاجتهاد. اما المعاملات فهي صنفان: احوال شخصية ولا مجال للنقاش في مسألة تطبيقها الا ما هو موضوع اجتهاد، والمعاملات ومنها البيوع والحدود. وهذه ايضا لا مجال للنقاش في تطبيقها ولكن درجة تطبيقها تختلف تاريخيا حسب الاحوال.
- هناك حالات معروفة لم يجر فيها تطبيق الحدود لاعتبارات كحد الزنى وحد السرقة. اذن ممكن اعمال مبدأ «ادرأوا الحدود بالشبهات».

ولكن الشبهات اذا قويت يجب ان لا تؤدي الى الغاء الحد وتعطيل الاحكام بل يجب اللجوء الى عقوبة السجن والغرامة.

والاجتهاد في عصرنا يتطلب الاستناد اولا وآخرا الى «التنزيل» و«اسباب النزول» معاً. اما كل ما عرفه تاريخنا من تأويل على مستوى العقيدة او اجتهاد على مستوى الشريعة فيجب أن نتعامل معه من المنظور التاريخي بوصفه اجابات سياسية وايديولوجية بوصفه تراثا. وربما يجب في بعض الاحيان ان نستند اليه ولكننا غير ملزمين به على مستوى الاجتهاد.

يتبع بعد غد







(الطفل المتعدد) رواية اندريه شديد

منشورات فلاماريون ٢٤٣ صفحة

مراجعة: نهاد التكرلي

الكاتبة اندريه شديد لبنانية من اصل مصري، تقيم في فرنسا منذ عام ١٩٤٦ واكتسبت الجنسية الفرنسية. وهي تكتب بالفرنسية وتتألف آثارها من اكثر من ثلاثين كتابا بين مجموعات شعرية وروايات ومسرحيات.

ولا شك ان تنوع ثقافتها يلقي ضوءا على طبيعة النصوص التي تكتبها فهي مثل كاتبتها لا يمكن تصنيفها. تستوحي رواياتها في اغلب الاحيان فترات تاريخية قاسية

فرواية (اليوم السادس) مثلا تصف الكفاح ضد وباء الكوليرا في مصر، ورواية (الرقاد المتحرر) تتخذ موضوعا لها حيرة امرأة شابة مصرية يسحقها الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه، بينما تصف رواية (البيت الذي لا جذور له) لبنان في الفترة التي سبقت حدوث الكارثة.

اندريه شديد

ليس من شك في ان مصر ولبنان اوحيا للكاتبة بالقسم الاعظم من رواياتها لكن هذا الايحاء يتخذ شكلا شعريا اكثر من شكله الواقعي.

– بطل روايتها الاخيرة – المرشحة لاحدى الجوائز – يدعى عمر – جو. وهذا الاسم الذي يتمسك به يتيح له الجمع بين اصوله المسلمة والمسيحية. ذلك ان اباه مصري مسلم تعرف على شريكة حياته وهي لبنانية تدعى (آنيت). وقد فقد عمر – جو ابويه في حادث انفجار قنبلة في بيروت وكذلك فقد احد ذراعيه، فآواه جده جوزيف وارسله الى باريس حيث يعيش احد اعمام عمر – جو. عندما وصل الى باريس كان عمره احد عشر عاما وقد عاش في بيت عمه بصورة غير مريحة.

فعمته تضايقه ولا تفهمه ولذلك لم يكن هذا (الطفل المتعدد) يجد بيته الحقيقي الا في الطريق.

هنالك التقى بمكسيم وهو صاحب ملعب متجول للخيول الخشبية، خائب الامل، يريد بيع دكانه، ويفلح الصبي في كسب صداقته بل ويساعده في الخروج من ازمته. ومن خلال قصة الصداقة التي تنشأ بين الاثنين تصف الكاتبة ثلاث ثقافات وثلاثة عوامل هي مصر ولبنان وفرنسا. مصر موطن والد عمر الذي التقى بالمرأة التي احبها، ولبنان البلد الذي عاش فيه الاثنان حياة سعيدة قصيرة قبل اندلاع نار الحرب الاهلية.

ثم فرنسا حيث يدور ملعب الخيول الخشبية ضد الوحدة وضد النسيان. الامر الذي نلاحظه هو ان الكاتبة تجمع للمرة الاولى في رواية واحدة، ثلاث ذاكرات هي ولا شك ذاكراتها الخاصة. وموهبة اندريه شديد تتركز في قدرتها على رواية قصص متشابكة بأبسط كيفية ممكنة.

هدى النعماني في مجموعتها الجديدة



غلاف ديوان النعماني

لندن – «الشرق الاوسط»:

صدر للشاعرة هدى النعماني، ديوان شعر جديد يحمل اسم «رؤيا على عرش» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، يحتوي على مقدمة، وقصيدة طويلة من ثلاثة فصول. الفصل الاول بافتتاحية «الكلمة التي كانت تحتضره»، والثاني «اليقين خاتم والخاتم في الرقبة»، والثالث «سراج اهل المحبة».

من الافتتاحية نورد هذا المقطع:

«يهتف ارضاء الشوق، قد تكون الارض
في الذهن وفي متناول الدمع، وأسهم
تضرب الحلم
الحلم الذي يشرب منه القلب، يشرب
الفتح
والوصل
فضاء آخر
ولايزال يدفعنا
كغضب سائر، كمركب سائر، كأمثولة،
كظل، دمي، ومغاور، وعتبة، كهوى
نخيل
وملح».

بعد نيرودا، مراسلات لويس بورخيس العاطفية في كتاب:

كل السعادة وهم إن لم تكوني بجانبي

مدريد –

من محمد محمد الخطابي:

المراسلات العاطفية للأديب الارجنتيني خورخي لويس بورخيس صدرت في كتاب عن دار «اسباساكالبي بمدريد.

ويعالج هذا الكتاب الفترة الزمنية المتراوحة بين ١٩٤٤ و١٩٥٢ حيث كانت تربط بورخيس في هذه المدة علاقات عاطفية بالصحافية الارجنتينية استيلا كانتو.

ولا شك ان هذا الفصل من حياة الكاتب الكبير يزيح الستار عن غير قليل من الغوامض والرموز والملابسات التي احاطت بحياته وبأعماله الابداعية التي كتبها في تلك الفترة، ويقدم بالتالي لأول مرة للمهتمين النصوص الأصلية لتلك الرسائل التي لم يكتبها قلم عادي، كما نجد في هذا الكتاب تعليق الصحافية استيلا كانتو في ذيل كل رسالة.

بورخيس بقلم بورخيس

وقبل ان نورد نموذجا من هذه الرسائل – بعد ترجمتها الى اللغة العربية لأول مرة – لنترك هذا الكاتب العبقري نفسه يذكرنا بشخصيته الغريبة الاطوار ضمن ملحقين طريفين يحفلان بأنصع صور السخرية واعمق مظاهر التناوش الفلسفي وهما من كتاب «المرايا والمتاهات» للاديب الصديق ابراهيم الخطيب (دار توبقال للنشر – الدار البيضاء ١٩٨٧) الذي نقل فيه الى اللغة العربية منتخبات من قصص بورخيس.

الملحق الاول: «انه للآخر لبورخيس، من تقع الوقائع، انني اسير خلال بونيس ايريس، فأتوقف، لعلني بصورة آلية، لمشاهدة قوس دهليز او الباب المثلث المصاريع، تصلني اخبار بورخيس بواسطة البريد، وأرى اسمه في لائحة كراسي علمية او في معجم تراجم، احب ساعات الرمل، والخرائط، وطباعة القرن الثامن عشر، وطعم القهوة، ونثر ستفنسون، ويشاركني الآخر هذه الميول ولكن على نحو مغرور.

سيكون من المبالغ فيه الادعاء بان علاقتنا عدائية، فانا أحيا، واترك نفسي تحيا كي يستطيع بورخيس حبك أدبه، وهذا الأدب يبررني. انه لا يضيرني شيئا ان اعترف بأنه تمكن من كتابة صفحات قليلة قيمة، بيد ان هذه الصفحات لا تستطيع انقاذي، ربما لأن الجميل لم يعد ملكا لأحد، بما في ذلك الآخر. وانما هو ملك للغة والتراث، عدا ذلك فان قدري الضياع، بصورة نهائية وسوف لن يبقى من الآخر غير لحظة ما مني، لقد فهم اسبينوزا بأن الاشياء تريد البقاء في كينونتها، فالحجرة تريد ان تظل حجرة الى الأبد، والنمر يريد ان يبقى نمراً، اما انا فعلي ان ابقى في بورخيس...».

الملحق الثاني: «خشية من ارتكاب مفارقة تاريخية، وهي الجنحة التي يتوقعها القانون الجنائي وان كان حساب الاحتمالات والعرف يدينانها، سننسخ مادة من «موسوعة امريكا الجنوبية» التي ستنشر بمدينة سانتياجو بشيلي عام ٢٠٧٤. لقد حذفنا احدى الفقرات التي يحتمل ان تعتبر جارحة، كما وسمنا بالقدم طريقة الكتابة التي لا تتوقف في كل الاحوال، وحاجيات القارئ المعاصر. يظهر النص على النحو التالي: «بورخيس خورخي فرانشيسكو اسيدورو لويس: كاتب وعصامي من مواليد مدينة بوينس ايرس، عاصمة الارجنتين. اذ ذاك سنة ١٨٩٩، لا يعلم تاريخ وفاته، نظرا لأن الصحف، وهي نوع ادبي ينتمي الى تلك الحقبة، قد تلاشت خلال الصراعات الواسعة التي يرويها لنا اليوم المؤرخون الجهويون. كان ابوه استاذا للسيكولوجيا وكان هو اخا لنورا بورخيس، وكانت ميولاته الأدب والفلسفة ونظرية الاخلاق»، «ترى هل شعر بورخيس بالشقاق الحميم الذي ميز مصيره؟ يمكننا ان نظن ذلك، فهو لم يكن يؤمن بالخيار الحر، وكان يحب ترديد عبارة كارلايل هذه: «ان التاريخ الكوني نص نحن مرغمون على قراءته وكتابته دون توقف، وحيث نكتب فيه بدورنا أيضاً».

من رسائل بورخيس الى استيل

«أدروغي، السبت.

على الرغم من مرور ليلتين، ويوم مرهق من غير ان اراك (كدت ابكي عندما عرجت امس على حديقة ليثاما)، اكتب لك ويغمرني بعض الفرح، لقد اخبرت والدتك انني احمل اخبارا عجيبة، على الأقل بالنسبة لي وأرجو ان تكون كذلك بالنسبة لك. يوم الاثنين سوف نتحدث وسوف اشعر بنوع من الحبور، إلا انني اعرف فيما بعد ان كل السعادة انما هي وهم ان لم تكوني انت بجانبي.

حبيبتي استيلا، حتى اليوم انجبت اشباحا، بعضها، ربما تكون قصصي وقد ساعدتني على العيش، واخرى وهي هواجسي كادت تودي بحياتي، اما هذه الاخيرة فسوف اتغلب عليها في حالة مساعدتك لي، ان نغمتي المضخمة قد تجعلك تبتسمين، اعتقد انني اناضل من اجل شرفي، من اجل حياتي (وأكثر من ذلك) من اجل حبي لاستيلا.

اغني
لك، بالحرارة المعهودة، والشجاعة المدهشة لويس بورخيس، جيورجيا»

وتعلق استيلا كانتو على هذه الرسالة قائلة:

«ان هذه الرسالة ليست في حاجة الى تعليق، ذلك ان تعاليقي عليها موجودة في مواضع اخرى من الكتاب، انه عندما يتحدث عن «الاخبار السارة» أظنه يعني انه سوف يكسب نقوداً اكثر مما مضى، اعتبر هذه الرسالة أساسية ضمن مجموع الرسائل».

وتقول استيلا معلقة على آخر رسائل بورخيس اليها: «انها آخر رسالة من جيورجيا، ان القدر قد فرقنا، الظروف، الناس، الأشياء، الا انه بشكل أو بآخر مكننا صديقين حتى النهاية».

خورخي لويس بورخيس: احب ساعات الرمل والخرائط وطعم القهوة.

«قصص من شمال افريقيا» بالالمانية

لندن – «الشرق الاوسط»:

في سلسلة كتاب الجيب التي تصدرها دار النشر الالمانية الشهيرة «فيشر» صدرت في الفترة الاخيرة انطولوجيا قصصية عربية تحت عنوان «قصص من شمال افريقيا». وفي هذه الانطولوجيا قصص لكتاب من مصر من بينهم نجيب محفوظ، يوسف أدريس، محمود تيمور، محمود ذياب، يحيى حقي، عبد الرحمن الشرقاوي، محمد البساطي، أليفة رفعت وجمال الغيطاني.

ومن المغرب ادريس الشرايبي، الطاهر بن جلون، ومحمد برادة. ومن الجزائر كاتب ياسين، محمد ديب، وآسيا جيار.

ومن تونس حسونة المصباحي وصالح القرمادي.

وغلاف الكتاب محلى بلوحة للفنان الالماني الشهير بول كلي مستوحاة من زيارته المعروفة الى مدينة القيروان في اوائل القرن الحالي.

تاريخ الامبراطورية العثمانية
اعادة تقييم غربي

باريس – «الشرق الاوسط»:

من ابرز الكتب التي صدرت اخيرا في باريس والتي تعني بالعالم الاسلامي، تاريخا وحضارة، كتاب «تاريخ الامبراطورية العثمانية» (منشورات «فايار»). والكتاب من الحجم الكبير وقد اشرف عليه روبير مانتران، الاستاذ الجامعي والباحث المتخصص بشؤون الدراسات العثمانية، وهو يتألف من ستة عشر فصلا تتناول مواضيع مختلفة تتعلق بتاريخ هذه الامبراطورية. ولقد كتب هذه الفصول مجموعة من اهم المتخصصين في الحضارة الاسلامية وعلم التركيات في فرنسا، ومنهم على سبيل المثال: اندريه ريمون، جان بول رو، نيقولا فاتان، فرنسوا جورجون، لويس بازان.

اهمية كتاب «تاريخ الامبراطورية العثمانية» تنوعه وشموليته، فهو يدرس بداية صعود الدولة العثمانية على انقاض الدولة البيزنطية والسلجوقية، ويتناول التنظيم الاداري والاقتصادي لهذه الدولة في عصرها الذهبي في زمن سليم الأول وسليمان القانوني، ثم في مراحل تراجعها وانحطاطها ابتداء من القرن السابع عشر. كذلك يدرس الكتاب التدخل الغربي في شؤون الامبراطورية في القرن الثامن عشر وأوضاع بلاد البلقان والعالم العربي في هذه الحقبة.

والى جانب الفصول التي تركز على الجوانب السياسية والادارية والاقتصادية، هناك فصول تهتم بالجانب الثقافي، ومنها تلك المخصصة للفن العثماني والعمارة في الدول العربية في الحقبة العثمانية والحياة العلمية والثقافية في الامبراطورية العثمانية.

كتاب «تاريخ الامبراطورية العثمانية» يعد مرجعا اساسيا في هذا الموضوع ويأتي ضمن سياسة اعادة تقويم للحكم العثماني من قبل البحاثة الغربيين، وهذا ما نشهد عليه منذ سنوات عدة. فبعد ما كانت الكتب تركز على الطابع الاستبدادي والطاغي لهذا الحكم، صارت تطالعنا اليوم قراءات جديدة تؤكد على تسامحه الديني ومتانة مؤسساته الادارية، وهذا، بحسب المؤرخين الذين أتينا على ذكرهم، من العوامل التي سمحت للعثمانيين بالسيطرة على هذه الرقعة الجغرافية الواسعة طوال قرون عدة.

المراسلات الى: الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
London WC1V 7AP - U.K
184 High Holborn

الى الشرق الاوسط

قارئ يراجع الشرق الاوسط في بعض أخبارها عن السودان ويدعوها لتجنب اهتزاز ثقته فيها

لا جدال في ان جريدة العرب الدولية انتشرت واجتاحت العالم كأول صحيفة عربية وفي فترة وجيزة قياسية. ونجحت في كسب ثقة القراء بدقتها وتجرؤها في نقل الاخبار والاحداث.

ولكن مع الاسف الشديد، بدأت اشك في مصداقيتها، خاصة في ما يتعلق بالاخبار التي تنقلها عن السودان من حين لآخر. فالاخبار اصبحت تصاغ بصورة معينة لا تمت الى الحقيقة بصلة من قريب او بعيد.

وكمثال، نشرت صحيفة العرب الدولية بعددها ٣٩٢١ بتاريخ ١٤١٠/٢/٢هـ ملخصا وافيا وباهتمام وحرص واضحين ما اسمته ببرنامج مرحلي للاحزاب والنقابات السودانية التي لا وجود لها في الواقع قانونيا.

وقد يكون الذين صاغوه وأصدروه افرادا لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة من الذين كانوا متنفعين من الفساد الذي استشرى في كل المرافق تقريبا، ومن الغلاء الذي كان يطحن ويسحق رقيقي الحال من المواطنين.

ولكن يبدو لي ان الهدف من نشر ذلك البرنامج - على علاته - هو الايحاء بأن الاحزاب والنقابات مازالت قائمة وموجودة بالفعل ومازالت لها قوتها وسطوتها، وانها بدأت التحرك لزعزعة النظام القائم.

وكنموذج آخر، بالعدد ٣٩٣٤ تاريخ ١٤١٠/٢/٥هـ نشر بالصفحة الاولى «تشديد الاجراءات الامنية في العاصمة السودانية» ثم بخط كبير «انباء عن هجوم مسلح على اذاعة ام درمان»!!

وقد نفت صحيفة العرب الدولية بنفسها بالعدد ٣٩٣٦ بتاريخ ١٤١٠/٢/٧هـ تحت خبر بعنوان «الفريق البشير: لا حوار مع المهدي ولا اتصال بنميري» ما سبق ان نشرته بقولها في ذيل ذلك الخبر «وعلى صعيد آخر نفى مصدر سوداني امني الانباء التي اوردتها بعض الوكالات الغربية عن فرض احتياطات امنية اضافية في مدينة ام درمان او حول اذاعة ام درمان. واستغرب المصدر الامني نشر مثل هذه الاخبار في هذا الوقت الذي تشهد فيه العاصمة السودانية استقرارا لم يسبق له مثيل، ونفى وقوع اي هجوم على اذاعة ام درمان».

هل - يا ترى - صحيفة العرب الدولية وهي المعروفة بتحري الصدق وتوخي الامانة في نقلها للاخبار مهما كان المصدر، لم تكن متأكدة عن صحة تلك المعلومات التي قامت بنشرها؟ ولماذا لم يجد نفي تلك الانباء نفس الاهتمام بابرازها بذات الوضوح اي في ذات الصفحة الاولى؟!

تعلمون قبل غيركم انكم اكتسبتم ثقة القراء العديدين ثمرة للجهد المضني والبذل المتواصل لنشر الحقائق. ومن المؤكد انكم حريصون كل الحرص على الاحتفاظ بتلك الثقة بل رعايتها وزيادتها، وكما تعلمون بلا شك ان من اهم عوامل ارتباط القارئ بصحيفته المفضلة هو ثقته فيها واحترامها لعقله وعكسها لنبضه. ولكن لقد اصبح اسلوب جريدة العرب الدولية في تناول احداث السودان في كثير من الاحيان في الفترة الاخيرة - من وجهة نظري - مثار امتعاض وعدم التصديق.

ويحز في نفسي كثيرا ان تهتز ثقتي وتتأرجح مصداقيتي في صحيفة العرب الدولية بعد ان شبت وخرجت عن الطوق واصبحت امل الامة العربية والاسلامية في ان تكون صوتها الصادق ومرآتها الامينة في عكس واقعها وتطلعاتها، وبعد ان انتزعت صفة الدولية بكل الجدارة وأصبحت مفخرة كل عربي.

فهل تفضلتم وتداركتم الامر، وحرصتم ان تظل جريدة العرب الدولية دائما وأبدا المشعل العربي الامين الدقيق الصادح بالحق المنزه عن الغرض والاهواء الشخصية والتي تعض على مصداقيتها بالنواجذ.

أوردت كل ذلك حرصا مني في ان تظل جريدة العرب الدولية مكان احترامي وتقديري مثلما هي محل احترام وتقدير القارئ العربي في اي مكان وزمان.

عبد الله عبد سيد
الدمام - السعودية

الفريق عمر حسن احمد البشير

الأمير عبد الرحمن النجومي ومعركة أم درمان

قبل ان اخوض فيما انا بصدده اود في البدء ان ازجي التحية والتقدير للكاتب الاستاذ نجدة فتحي صفوة على اسهامه المقدر في اتحاف القراء بالاحداث التاريخية المهمة والاشخاص الذين كان لهم اثر في تاريخ امتهم وفي تاريخ العالم. وقد اثار انتباهي ما جاء في «هذا اليوم من التاريخ» عن «معركة ام درمان» بالعدد رقم ٣٩٢١ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢ ما نصه «وكانت القوة البريطانية - المصرية بقيادة «اللورد كتشنر» ودارت المعركة النهائية في جبال كردي على بضعة اميال شمالي العاصمة «أم درمان» وانتهت بانتصار القوات البريطانية على جيش الخليفة (الدراويش) بقيادة الامير عبد الرحمن النجومي في ٢ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٨ - وكانت مجزرة كبرى قتل فيها ٢٠ الفا من المهديين».

ولست هنا بصدد وصف البطولات الخارقة والشجاعة الخيالية التي ابداها السودانيون في تلك المعركة في وجه الاسلحة الحديثة الفتاكة فكانت موجة من البشر تقع فريسة النيران لتجيء موجة اخرى تعبر فوق جثث التي سبقتها ماضية صوب العدو ولم يدر منهم احد ظهره للعدو ابدا ... ويكفي ما كتبه الاعداء قبل الاصدقاء عن هذه المعركة ومنهم ونستون تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق في كتابه (حرب النهر) والتي شهد وقائعها عندما كان ملازما ومراسلا صحفيا، والحق ما شهدت به الاعداء. اما ما اود تصويبه فهو ما ورد من ان جيش الخليفة كان بقيادة الامير عبد الرحمن النجومي فان هذا القائد المهدوي قد استشهد في ٣ أغسطس (آب) ١٨٨٩م في معركة توشكي وكانت معركة ام درمان في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٨٩٨م. ولا بأس من ايراد نبذة مختصرة عن استشهاد هذا القائد البطل فاتح الخرطوم فقد ارسله الخليفة لصد اي عدوان من تلقاء مصر ولفتحها ونشر الدعوة المهدية بين اهلها وذلك في ابريل (نيسان) ١٨٨٦م. فقد جاء في كتاب (التركية والمهدية في السودان للاستاذ بابكر احمد موسى - صفحة ٨٠):

«وفي فجر الثالث من اغسطس (آب) ١٨٨٩م استولت كتيبة الفرسان بقيادة كتشنر على سلسلة من الصخور امام جيش النجومي، وكان هذا بمثابة رمي القفاز في وجهه، فالتقطه النجومي وجيشه بمهارة وشجاعة نادرتين. ولم يلبثوا ان احتلوا اربعة من التلال المتفرقة على بعد نصف ميل من كتيبة الفرسان ولما تقدم المشاة المصريون نحوهم هجم النجومي وجيشه عليهم عدة هجمات ولكن النيران كانت تحصدهم حصدا. واخيرا اضطرهم الجيش المصري الى الخروج من وراء التلال وقضى على مقاومتهم بسلاحه وتدريبه الحديث، وقد اصيب النجومي بثلاثة جروح قاتلة، فحمله حرسه على جمل وهو يجود بروحه، وارادوا ان يبتعدوا به غير ان الجنود المصريين ادركوهم، فأبوا ان يسلموا وقاتلوا دفاعا عن جثته الى آخر رجل منهم، ووجد المصريون ان النجومي قد مات ومعه طفل له عمره خمس سنوات، ووجد بجانبه طفل آخر عمره سنة واحدة فاخذوه الى مصر وربوه حتى بلغ مبلغ الرجال واحتل مركزا ممتازا في بلاط مصر».

هذا ما اردت توضيحه عن هذه النقطة بعينها ولا يبخس هذا من جهد الكاتب او قدره فله ثانية التحية والتقدير

هلال زاهر
الدوادمي - السعودية

أصدقاء الشرق الأوسط

القارئ لا ينقطع عن صحيفته لعدم نشر رسائله

انا قارئ متكلم وكاتب غير منتظم ولكنني اكتب احيانا كثيرة. نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بعضا من رسائلي في صفحة (البريد) وبعضها لم ينشر [illegible]

الشعراوي تبرع بمليون جنيه من اموال المحسنين

الرئيس المصري حسني مبارك

الشيخ محمد متولي الشعراوي

طالعت في العدد رقم ٣٩٢١ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣م بان الرئيس المصري حسني مبارك قرر تخصيص مبلغ مليون جنيه للبدء في نشر وتعميم الكتاتيب والمكاتب لتحفيظ القرآن الكريم بجميع المحافظات المصرية بالاضافة الى مليون جنية اخرى تبرع بها الداعية الاسلامي الشيخ الشعراوي. واعتقد ان مراسلكم في القاهرة نسي ان يضيف عبارة من اموال المحسنين من مختلف البلاد العربية والذين يعهدون اليه ببعضها للانفاق في سبيل الله كما شاهدت بنفسي عدة مرات. ولست انصب نفسي متحدثا باسم الشيخ الشعراوي ولكن لمعرفتي الوثيقة به منذ ان كان يحضر الى كندا حيث كنت اقيم. ومنذ عامين حضر الى المغرب ورافقته لمدة ثلاثة اسابيع، كنا نقيم في مسكن واحد وكنت المسؤول في جميع تنقلاته، والمال القليل الذي كان يحمله معه. ولعلكم تذكرون ما نشرتم منذ عامين عن سرقة ستون الف جنيه من شقته في حي الحسين بالقاهرة وكانت اموال أولئك المحسنين.

وخلاصة القول هو انه هناك من يتربصون للأساءة بالشيخ الشعراوي وبكل داعية اسلامي للتشكيك في رسالتهم. وهذا الخبر بالطريقة التي نشر بها، يضع علامات استفهام كبيرة. اذ من اين له تلك المليون؟ وكم من ملايين اخرى يمتلك؟ والخ. برجاء التأكد من بقية الخبر وتصحيحه.

احمد صبري برغش

تعقيب على عرض رواية «شرف القبيلة»

خطأ ثقافي متكرر عن روايات ميموني

نشرتم في العدد ٣٩٤٩ من صحيفتكم الغراء الصادرة بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٠ عرضا عن الرواية الاخيرة التي أصدرها الكاتب الروائي الجزائري - باللغة الفرنسية - عيسى مخلوف أن هذه الرواية هي الثالثة التي يصدرها الكاتب. والصحيح أنها الخامسة، فقد سبق لهذا الروائي أن نشر أربع روايات قبلها لا اثنتين كما يعتقد صاحب المقال وهي حسب الترتيب الزماني لصدورها:

١ - Le Printemps N'en sera que beau «الربيع لن يكون إلا أجمل».

٢ - Une Paix a vivre التي يمكن ترجمتها «للعيش في سلام».

٣ - Le Fleuve D'etourne «النهر المتحول» أو «النهر المتعرج» كما جاء في المقال.

٤ - Tombera «طمبيزا».

وأخيرا رواية L'honneur de la tribu «شرف القبيلة».

إن عيسى مخلوف كتب عرضه عن الرواية الأخيرة دون أن يكلف نفسه في البحث في ماضي هذا الروائي الذي وضح أنه لا يعرف عنه الكثير. والدليل على ذلك هو ما يقوله بنفسه في مطلع الفقرة قبل الاخيرة التي تذكر فيها: في «شرف القبيلة» يتابع الكاتب الجزائري رشيد ميموني التجربة الروائية التي بدأها مع «النهر المتعرج» و«طمبيزا». وهي تجربة لم تبدأ بـ «النهر المتعرج» وانما بـ «الربيع لن يكون إلا أجمل»، كما أشرنا اعلاه.

وربما يعود عدم معرفة صاحب العرض بالروايتين الاوليتين الى كونهما نشرتا في النصف الثاني من عقد السبعينات في الجزائر في غياب أي رد فعل من طرف النقاد.

لهذا فقد بقيت فترة ما قبل رواية «النهر المتعرج» مجهولة لدى الكثيرين، غير أن هذا لا يبرر بأي حال تقصير صاحب العرض، فما دام قد أهتم بالكاتب فقد كان عليه أن يعمق معرفته به خاصة وهو يكتب بغرض النشر في صحيفة واسعة الانتشار يقرأها المختص والمهتم والباحث عن معارف جديدة يضيفها الى رصيده المعرفي.

ولهذا فعلى كل من يكتب فيها أن يكتب المعلومة الصحيحة الموثقة حتى لا يتنشر الخطأ أو المعرفة الناقصة بين قرائها الكثيرين.

وفي الأخير فاني أود أن أشير إلى أن الغرض من هذا التعقيب هو تصحيح معلومة رأيت أنه ضروري أن تصحح، لأنني قرأت خلال كتابتي لهذا التعقيب مجلة «الهلال» العدد الذي صدر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري حيث نشرت المجلة عرضا قصيرا عن رشيد ميموني جاء فيه أن هذا الكاتب نشر روايته الاولى «النهر المتحول» وهو خطأ ربما يكون صاحب العرض قد نقله عن عرض «الشرق الأوسط».

الروائي الجزائري رشيد ميموني

عبد الناصر جبار
القاهرة - مصر

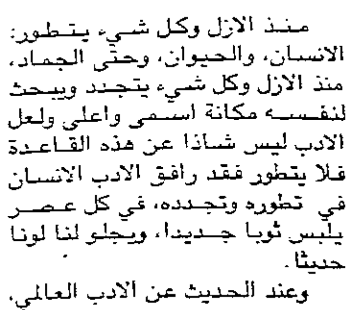
مفاهيم خاطئة لتعريف الحداثة في الأدب العربي

منذ الازل وكل شيء يتطور: الانسان، والحيوان، وحتى الجماد، منذ الازل وكل شيء يتجدد ويبحث لنفسه مكانة اسمى واعلى ولعل الادب ليس شاذا عن هذه القاعدة فلا يتطور فقد رافق الادب الانسان في تطوره وتجدده، في كل عصر يلبس ثوبا جديدا، ويجلو لنا لونا حديثا.

وعند الحديث عن الادب العالمي، نجد الادب العربي في الطليعة والمقدمة لقدمه وجماله، واذا ما تجولنا في واحة - بل في مدينة - الادب العربي وتفكرنا به، سنجد التطور والتجدد هو سنة الادب العربي على مر الزمن.

ففي النثر من خطب متميزة ومتجددة الى مواعظ دينية الى المقامات ومن ثم الرواية والمقالة، والقصة القصيرة - على اختلاف المدارس - واما في الشعر - وهو ديوان العرب وتاريخهم - فنجد التطور فيه واضحا جليا.. ففي البداية نبدأ بشعر - لا ندري له سلفا وأصلا - وهو الشعر الجاهلي من حيث بنيته الثابتة وتعابيره المحدودة بحدود الصحراء وحياة الحرب. ويلي ذلك عصر صدر الاسلام في زمن الرسول الكريم وفي عهد الخلفاء الراشدين حيث ندر الشعر، وكان بعدهم الشعر الاسلامي الآخذ من ينبوعهم الزكي وتحول الشعر الى كلمات التوحيد والغيب والنبوة والشهادة وجاء «عمر بن ابي ربيعة» ليقدم لنا الشعر القصصي، ومن ثم كان ابو تمام والبحتري شعراء مجددون. وابو العلاء المعري وابو نواس وابو فراس وغيرهم محدثون مجددون.. وكان المتنبي هو الثورة على القديم للجديد معلما مجددا وبانتقالنا من تلك العصور الى عصرنا الحاضر اطلت علينا عدة مدارس مجددة مثل مدرسة «ابولو» وشعراء المهجر، ومدرسة الديوان (رائدة الشعر العقلاني) بريادة الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد... ومن ثم كانت الثورة العظمى والكبرى بدخول «الحداثة» والشعر الحديث الى ادبنا بريادة كبار مفكرينا وادبائنا. ومن هنا نبدأ لنبحث - في هذه العجالة - «الحداثة» ونعيد النظر ونجليه في رحابها.

فقد ولدت الحداثة على يد «بودلير» ومن ثم تدرجت بين الشعراء والكتاب وانتقلت الى عالمنا العربي على يد كبار كتابنا وشعرائنا، انتقلت الى ادبنا العربي فزادته تطورا وثراء.


صلاح عبد الصبور


محمود درويش

نشأت الحداثة تحدث وتجدد وتلفعت بالغموض وبالرموز للوصول الى لب الاشياء وحقيقتها.

واننا نستطيع التوصل الى تعريف صحيح ووافي للحداثة، ولانجانب الصواب حين نقول ان الحداثة هي: «ميدان بناء يقتضي التجديد والأخذ بصالح التراث».

وهذا وقد ثارت كثير من الآراء حول هذه القضية نتيجة لمفاهيم خاطئة علقت باذهانهم - اصحاب تلك الآراء - عن الحداثة نناقشها باقتضاب هنا.

فيؤخذ على «الحداثة» انها تهدم التراث والماضي وهذا القول خاطيء بالتاكيد ونحن لا ننكر وجود بعض الشباب الحداثي الناشيء الذي لم يفهم الحداثة بكامل شروطها وبمفاهيمها الصحيحة، فهؤلاء الشباب يدلون باقول خاطئة فهذا يقول انه لم يقرأ اي كتاب من التراث او لمن سبقوه، وذاك يفاخر بأن مبدأه يعتمد على (التجاوز). وتلك اخطاء بينة.. فليست الحداثة الا افراز ادب ومدارس سابقة، وليس هناك شيء من لا شيء، وليس هناك مستقبل من غير ماض.

فأي شاعر او كاتب لا يبتدع لغة لنفسه وابجدية جديدة، بل يبتدع له عالما خاصا واسلوبا خاصا.

وليس لنا على ذلك شاهد خير من مقولة شاعرنا الحداثي الكبير محمود درويش انه هو وجيله من الشعراء فروع نبتت على جذع الشاعر العربي القديم زهير بن ابي سلمى.

ومن الامور الاخرى اغراقها بالرمزية والغموض.. ولعلني يصح لي ان اسأل هل من يصل الى الرمز الصحيح للموضوع المعني. يعتبر جاهلا او؟!

واننا من الغموض نصل الى حقيقة الاشياء.

وقد قال محمود درويش في احد قصائده.

«نشيدنا احجر يحك الشمس فينا
حجر يشع غموضا
واقصى الوضوح هو الغموض»

ان الحداثة وقد وقفت الان وقفة الشموخ وجب علينا ان نرحب بها بدون تلك الضوضاء التي تثيرها اصوات خلف القاعة.

لقد اتسع الشعر الحديث لمصطلحات عصره. ووعد بالبقاء للاصلح ابد الدهر، وانتقل بشعرائنا ومفكرينا الى العالمية، فانظر الى محمود درويش، سميح القاسم، معين بسيسو، صلاح عبد الصبور. وغيرهم، قد تخطوا بحداثتهم حدود بلادهم وخارج اقليمهم العربي، وصرخوا وصدحوا بادبنا في ارجاء العالم.

وخلاصة ما اقوله: ان الحداثة شيء آخر غير ما يتوقعه اكثر العامة.. ولنفسح لها الطريق بيننا.

عبد الرحمن عقاب
الرياض - السعودية

مخاطر التلوث تهدد الانسان والحيوان معا


من مظاهر التلوث البيئي

سكان العالم اليوم اكثر مما كانوا عليه في اي وقت مضى.

ويرجع هذا التزايد الذي تسارع في السنين الاخيرة الى الاكتشافات الطبية التي ساعدت في تحسين الصحة ومقاومة الامراض الفتاكة، وقد رافق هذا التزايد السكاني بطبيعة الحال، زيادة في الزراعة والمصايد والمصانع والمكنات لسد حاجات هذه الزيادة.

وبالرغم من ان هذه الوسائل تنتج المزيد من الطعام للناس فانها تنتج ايضا كميات كبيرة من النفايات. وهذه النفايات يصعب التخلص منها احيانا وقد تكون مضرة بالناس والحيوانات والنباتات. والبلدان المتطورة (كدول امريكا واوروبا) تحوي صناعات اكثر وبالتالي نفايات اكثر من البلدان النامية الاقل تطورا (كدول اسيا وافريقيا).

وعندما تتراكم النفايات تصبح مصدرا لتلوث البيئة وافسادها ولحسن الحظ بدأ الكثير من البلدان يدرك اخطار التلوث ويتخذ الاجراءات للحد منها.

ويعتبر تلوث الجو احد اخطر انواع التلوث والنفايات الرئيسية التي تلوث الهواء هي الغازات مثل ثاني اكسيد الكبريت واول اكسيد الكربون، والدخان ايضا بسبب التلوث فهو يتألف من جسيمات دقيقة من مواد صلبة كالقار والكربون، معلقة في الهواء. هذه الجسيمات تضر بالصحة وتعيق نمو النباتات.

واهم مصادر التلوث هذه هي حركة السير وبخاصة الغازات المنفلته من عوادم السيارات والشاحنات وكذلك المصانع ومحطات توليد القدره. وقد تسبب مركبات الرصاص المنطلقة مع دخان العوادم تلوثا خطرا في الهواء الذي نستنشقه.

اما تلوث البحار والانهار هو ايضا مسألة خطيرة لان الانسان بحاجة الى ماء نقي للشرب. كما ان الاسماك وغيرها من الحيوانات المائية تتضرر كثيرا بهذا النوع من التلوث، والمواد التي تسبب تلوث الانهار هي مواد التنظيف الكيماوية والنفايات السامة من المعامل والمصانع ومبيدات الحشرات ومبيدات الاعشاب والمجارير من المنازل والشوارع بما تحمله من اقذار ونفايات هي ايضا من مصادر التلوث.

ويؤدي التلوث في المناطق الزراعية الى موت النباتات. وسببه في الغالب مبيدات الحشرات والنباتات التي يستعملها المزارعون في مكافحة الحشرات المؤذية والآفات النباتية، ويواصل العلماء سعيهم للتوصل الى وسائل اقل ضررا في مكافحة الآفات.

وهناك تلوث من نوع آخر هو التلوث الضجيجي الذي تعج به المدن وسببه الطائرات والسيارات والمكنات لجهاز الحفر الهوائي. وكذلك الراديوات والفوانوغرافات واجهزة التسجيل، فمثل هذا الضجيج مزعج ولاشك، وقد يلحق الضرر فعلا بالذين يشتد تعرضهم له.

عبد الله مبارك سعد الوهيب
الجبيل - السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

«صدق الله العظيم»

بقلوب عامرة بالايمان وامتثالاً لقضاء الله وقدره وبمشاعر
غامرة وصادقة بالشكر والامتنان تجاه :

أصحاب السمو الملكي الأمراء
أصحاب الفضيلة العلماء
أصحاب المعالي الوزراء

وجميع الإخوة الأصدقاء الذين تفضلوا مشكورين ومأجورين
«إن شاء الله» بمواساتنا في فقيدنا الغالي وعميد أسرتنا :

السيد عبد الله محمد باروم

تغمده الله بواسع رحمته

لما أحاطونا به من عطف ومشاعر صادقة وتفضلوا به من مشاركة
بالتعزية حضورياً وهاتفياً وبرقياً شاكرين لهم الفضل ومعترفين لهم
بجميل مواساتهم سائلين الله تعالى أن يحفظ الجميع ويمتعهم بالصحة
والعافية وأن لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم وأن يديم على الأسرة السعودية
الكريمة هذا التلاحم والحب والتراحم الذي تنفرد به بحمد الله هذه الأرض
الطاهرة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين
وحكومته الرشيدة .. إنا لله وإنا إليه راجعون

أبناء وإخوة وأقارب وأصهار
السيد عبد الله محمد باروم غفر الله له

من أسرار الحرب العالمية الثانية

بعد أن تولى المرشال بيتان سفير فرنسا الأسبق في مدريد رئاسة الحكومة الفرنسية استنجد بالجنرال فرنكو ليتوسط له عند هيتلر كي يقبل استسلام فرنسا

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب
الحلقة (٥٨)

بنهاية الحرب العظمى التي يطلق عليها ايضا اسم الحرب العالمية الأولى تغيرت خريطة العالم السياسية تحت تأثير خيار التحالف مع أحد معسكريها وانتصار دول اقطار الوفاق على ألمانيا.

وكانت منطقة المشرق العربي إحدى المناطق التي عرفت خريطتها ظاهرة التغيير السياسي التي تعقب عادة نهاية الحروب، وخاصة العالمية.



محمد تقي الدين الهلالي — الحاج احمد بلافريج — ابراهيم الوزاني

خلال هذه الحرب، ثم عندما انهزمت الخلافة العثمانية ضمن كتلة المحور، سار الحلفاء قدما في تغيير خريطة المشرق العربي بتجزئته إلى كيانات قومية مفروض عليها سلفا أن يقوم استقلالها المظهري في ظل تبعية مقنعة لأحد القطبين الحليفين: بريطانيا العظمى أو فرنسا.

وعود واعمال

وبالرغم من مراهنة العرب على موالاة الحلفاء مقابل قبول هؤلاء مبدأ سيادة العرب على منطقتهم - وهو ما كانت ترمي به مفاوضات الشريف حسين في نطاق الثورة العربية الكبرى (١٩١٦) - فإن الحلفاء كانوا يبيتون نية الانتقاص من تعهداتهم للعرب. ولا أدل على ذلك من مبادرة بريطانيا العظمى سنة بعد ذلك الى الاعلان عن تبرعها على الصهيونية العالمية بموطن قومي يقام داخل المنطقة العربية على ارض فلسطين. وهي مبادرة أعلن عنها بلفور في نونبر ١٩١٧، أي قبل أن تضع الحرب أوزارها، رغم ولاء العرب غير المشروط لدول أقطار الوفاق. وذلك ما يعني أن هؤلاء رفضوا أن تصبح المنطقة خاضعة للسيادة العربية وحدها، وأنهم فضلوا أن يزرعوا فيها كيانا غريبا يستعملونه أداة لعرقلة تطور الكيانات العربية السياسي ونمائها الاقتصادي في الوقت الذي كانوا يظهرون فيه مؤيدين لقيام تلك الكيانات.

ولا شك أن القيادات التي كانت على رأس الشعوب العربية غداة اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ - بصرف النظر عن مدى تمثيليتها لحقيقة شعوبها - وجدت نفسها لا تملك غير خيار موالاة الحليفتين فرنسا وأنجلترامرة أخرى لسببين: أولهما وعيها بخطر النازية والفاشية على الشعوب العربية، فقد صنف هتلر العرب في الرتبة الثالثة عشرة بين الأجناس العالمية، بل نسب إليه أنه قال إن العرب أحط أمة بعد اليهود، وثانيهما أن مقاليد الحكم في منطقة الشرق العربي كانت ما تزال - كلا أو جزءا - بين أيدي الحليفتين، سواء تعلق الأمر بالدول العربية التي اعترف لها بوضعية الاستقلال أو الشعوب العربية التي كانت ما تزال تواصل كفاحها للحصول على مثل ذلك الاعتراف.

إن الدول العربية التي كانت على رأسها قبيل الحرب العالمية الثانية أو أثناءها حكومات مسؤولة لم تكتف بموالاة الحليفتين ووضع ما لها من إمكانات رهن اشارتهما، بل تجاوزت ذلك الى اعلان الحرب على كتلة المحور أو التصريح بانضمامها الى الكتلة التي اعلنت الحرب على المحور. وقد سبق المغرب الى اعلان الحرب في نفس اليوم الذي أعلنت فيه فرنسا وانجلترا الحرب على ألمانيا كما سلفت الاشارة الى تفاصيل ذلك.

الاستفادة من المحور

لكن موقف موالاة الجانب العربي الرسمي في المشرق والمغرب للحليفتين لم يقطع الطريق على ظهور نزعات عربية انطلقت من اجتهاد موضوعي راهن على استغلال ظروف الحرب للضغط على الحليفتين بواسطة كتلة المحور، لحملهما على التسليم بالتحرير العربي من التبعية لهما، سواء في المشرق العربي أو في المغرب العربي، بل كان من بين هذه النزعات ما راهن على انتصار المحور وساعد عليه، وعلق على انتصاره الأمل في تغيير الخريطة السياسية في المشرق والمغرب لصالح استقلال الشعوب العربية جمعاء.

وبالنسبة للمغرب، فقد ظهر هذا التيار في منطقة شمال المغرب خاصة، حيث كان الوطنيون يعيشون في جو سياسي منفتح كان نظام الجنرال فرنكو يسمح به ويتمثل في ممارسة حريات الاجتماع وتأسيس الأحزاب واصدار الصحف، بشرط أن لا تمس ممارسة الحريات بالنظام السياسي الاسباني المفروض على المنطقة.

ومنذ ان اصبح الجنرال فرنكو مرتبطا بعلاقات متميزة مع ألمانيا وايطاليا (دولتي المحور) قبل اندلاع الحرب، داعب الوطنيين في الشمال هاجس التفكير في استمزاج نوايا ألمانيا الهتليرية حيال القضية الوطنية المغربية لمعرفة موقفها منها، وللحصول على مساعدتها إذا ما تبين أنها مستعدة لذلك.

إن هذا الهاجس الوطني كان يدخل في نطاق البحث عن توفير تحالفات للحركة الوطنية لمساعدتها ضد سيطرة فرنسا التي كانت المسؤولة في نظر الوطنيين عن استمرار احتلال أطراف المغرب كله، حتى بالنسبة لمنطقة الشمال الواقعة تحت النفوذ الاسباني، لان الحركة الوطنية في الشمال والجنوب دأبت على التركيز على حقيقة تاريخية، هي أنه لولا مطامع فرنسا في الاستيلاء على المغرب لما أمكن لاسبانيا الاستيلاء على منطقة الشمال بتنازل من فرنسا التي لم يكن في الامكان ان تبتلع المغرب كله، فاضطرت الى اشراك اسبانيا معها في احتلال الجزء الاصغر من المغرب، ليتأتى لها الحصول على السند الدولي لاحتلال الجزء الاكبر. ومن هنا قيل إن إسبانيا كانت تتمتع بوضع المستأجر تحت الباطن من فرنسا (Sous - Locataire)

وكان الوطنيون في الجنوب لا يقبلون تجزئة المغرب الى منطقتين، وانما يركزون على وحدة الوطن، ووحدة الحكم والسلطة، ممثلة في شرعية السلطان الواحد. ولا يتعاملون من منطقة الجنوب مع الواقع الاسباني المفروض على الشمال، بل يتجاهلون وجوده في ظل الوحدة القومية التي كانت دائما منطلق تصوراتهم وتخطيطاتهم للعمل الوطني، بينما كان وطنيو الشمال يركزون بدورهم على التنديد بسياسة فرنسا وتصرفاتها في المنطقة الجنوبية، ويؤكدون ان تخليص المنطقة الجنوبية من قبضة فرنسا الحديدية يترتب عليه رغم الاحتلال الاسباني عن منطقة الشمال والتحاقها مرة أخرى بالوطن المحرر.

وكانت اسبانيا الفرنكوية تشجع كل مبادرة من الوطنيين تتغيى زلزلة وضع فرنسا بالمنطقة المغربية الجنوبية، فشجعت الحركة الوطنية بالشمال على الاحتفاء بانهزام فرنسا في الجولة الاولى من الحرب، حيث سار الوطنيون في مظاهرة شعبية بتطوان أحرق فيها العلم الفرنسي، وباركتها السلطات الاسبانية، كما حياها قنصل ألمانيا بالمدينة.

ولا بد هنا أن نذكر ان الجنرال فرنكو هو الذي توسط لفرنسا لدى هتلر ليقبل ابرام الهدنة مع فرنسا في يونيو ١٩٤٠. وهذه قصة لم تسلط عليها الاضواء، وتضافرت لخلقها ظروف متسلسلة الأحداث. فقد أصبح المرشال بيتان (PETAIN) سفيرا معتمدا من فرنسا لدى الجنرال فرنكو خلال سنة ١٩٣٩، أي غداة اعلان الحلفاء الحرب على ألمانيا، وتوثقت بينه وبين الكاوديو (الزعيم) الاسباني علاقات حميمة.

وفي سنة ١٩٤٠ سجل هتلر انتصاراته في الجولة الاولى من الحرب، وعندما انتقلت حكومة فرنسا تحت رئاسة بول رينو (Paul REYNAUD) الى مدينة بوردو بعد سقوط العاصمة باريس في أيدي الالمان، استرجع رئيس الحكومة السفير «بيتان» من مدريد، وأسند اليه منصب نائب رئيس الحكومة الذي لم يبق فيه المرشال إلا يومين، تخلى بعدهما رئيس الحكومة عن الرئاسة للمرشال الذي ادرك ان لا محيد لفرنسا عن الاعتراف لالمانيا بالهزيمة، فاستنجد بالجنرال فرنكو الذي توسط له عند هتلر لاقناع هذا الاخير بقبوله ابرام هدنة مع فرنسا.

وبعد أن خضع «بيتان» بطل معركة «فيردان» خلال الحرب العالمية الاولى لاوامر هتلر، استقر على رأس حكومته بمدينة فيشي المعروفة بفرنسا كمركز استشفاء بمياهها المعدنية، فدخلت حكومة المرشال في فترة استجمام (بالجيم لا بالحاء)، وتقسم التراب الفرنسي الى جزأين: الأعظم منه تحت الاحتلال الألماني المباشر، وضمنه باريس، والجزء الباقي تحت إشراف فيشي التي والت الألمان واعتبرها المقاومون الفرنسيون - وعلى رأسهم الجنرال دوكول - حكومة عميلة.

في هذا الجو كان من السهل على وطنيي الشمال أن يقوموا بمبادرات سرية أو علنية لربط قنوات الاتصال مع برلين وروما، ومع ممثلي المحور بمنطقة الشمال الذين حلوا بها بموافقة الجنرال فرنكو وترحيبه.

وكان قصد الوطنيين معرفة مدى استعداد المحور لفتح الملف المغربي معهم بهدف رفع الاحتلال والحماية الفرنسيين عن المغرب.

وفي هذا النطاق أجرى المرحوم عبد الخالق الطريس خلال سنة ١٩٤١ اتصالات مباشرة مع النظام الألماني ببرلين، كان من بينها اجتماعه بإيفا براون (Eva BRAUN) خليلة هتلر، لتؤمن له استقباله من طرف الزعيم الألماني نفسه، إلا انها اشارت عليه بالاتجاه الى روما للاتصال بموسوليني، لأنه كان المكلف بقضية شمال إفريقيا، نظرا لما كان لايطاليا من مطامع اعترفت لها بها ألمانيا في قارة افريقيا، ولم يكن احتلال أيطاليا اثيوبيا وليبيا إلا حلقتين في مسلسلها.

وعلى إثر هذه المغامرة استصدرت سلطات الحماية الفرنسية بالرباط حكما غيابيا بالاعدام على الطريس من محكمة عسكرية اقامتها بمكناس لحاكمة من «يتعاونون أو يتصلون بالعدو» من المغاربة أو الفرنسيين القاطنين بالمغرب.

بلافريج

كما توجه الى برلين أحمد بلافريج الامين العام للحزب الوطني الذي كان يقيم بطنجة بعد أن احتلتها قوات فرانكو سنة ١٩٤٠ إثر الهزيمة الفرنسية، فلم يلق استعدادا من الالمان، كما لم تعط أية نتيجة الاتصالات التي أجراها بالألمانيين فرع الحزب الوطني بباريس.

وعن هذا كتب علال الفاسي يقول: «استطاع الوطنيون ان يكتشفوا نوايا الألمان ويعرفوا حقيقة مراميهم. واستطاع أنصار الحزب بباريس وغيرها من المدن الأوروبية أن يعترفوا بالحقيقة على وجهها، ويطلعوا الزعماء عليها، وهي أن ألمانيا لا تريد إلا تشييد امبراطورية مبنية على التفوق الجنسي الآري. وذهب الامين العام للحزب الوطني أحمد بلافريج بنفسه لتحسس الاتجاهات المحورية فلم تغره مواقف بعض الزعماء العرب ولا بعض دعايات الاجانب، وكتب لاخوانه يحذرهم من أكاذيب المحور ورجاله».

إبراهيم الوزاني

وفي نفس الاتجاه سار ابراهيم الوزاني عضو «الحركة القومية» الذي كان خرج من الجنوب الى منطقة الشمال متنكرا في زي امرأة إثر حوادث سنة ١٩٣٧، حيث أسس في تطوان تنظيما سياسيا باسم «مكتب الدفاع الوطني» وأصدر جريدة «الدستور» بالعربية والاسبانية والفرنسية، وكان يوزع مناشير تدعو المغاربة الى الثورة على فرنسا، ويحملها مبعوثون عنه الى زملائه اعضاء «الحركة القومية» بالمنطقة الجنوبية، مما سبب لهؤلاء المتابعات والمضايقات والمحاكمات باسم الاحكام العرفية، ومما أوهن قوة «الحركة القومية» التي اصبح بعض انصارها في المنطقة الجنوبية يدانون بما يقوم به ابراهيم الوزاني في الشمال.

وعندما كان النظام النازي يهدد الحلفاء، ويقتضم أطراف أوروبا في منتصف سنة ١٩٣٩ أثار هتلر في احدى خطبه السياسية وضعية المغرب السياسية، واشار الى ضرورة اعادة النظر في استبداد فرنسا به، فوجه اليه ابراهيم الوزاني برقية يطلب فيها معونته وتوفير النصرة للحركة الوطنية. وذيلت البرقية بهذا الامضاء: «الشعب المغربي المضطهد المغلوب على أمره من فرنسا».

وكانت اذاعات تطوان واشبيلية وبرلين وروما وباريس تغطي نشاطات ابراهيم الوزاني كما كانت تتحدث عن نشاطات الزعماء الاخرين بالشمال.

وعندما احتلت اسبانيا مدينة طنجة وجمدت وضع نظامها الدولي استقر الوزاني بالمدينة قادما من تطوان ووالى بها نشاطه المعادي لفرنسا.

وإن من يعرفون إبراهيم الوزاني - كوطني صلب عنيد وكمكافح لا تكسر له شوكة ضد الاستعمار الفرنسي الى سنة ١٩٣٧ حيث كان من بين رواد الحركة الوطنية - يفهمون مواقفه هذه، وان كانوا لا يقرون أسلوبه.

فاجتهاده كان لا محالة موضوعيا أملاه عليه إيمانه بمبدأ «طرق جميع الأبواب لضرب العدو الغاصب»، وهو الذي استعمل هذا التعبير عندما تحدثت معه مرة عن هذه المرحلة من حياته.

وتقي الدين الهلالي

والتحق ببرلين مغربي من تافيلالت لم يكن مشهورا قبل دخوله في مغامرة موالاة ألمانيا النازية هو محمد تقي الدين الهلالي. وكان يعمل معيدا في إحدى جامعات ألمانيا، ثم والى دراسته الى نيله الدكتوراه باللغة الألمانية.

وخلال الحرب التحق الهلالي بالقسم العربي لاذاعة برلين، فشارك في إعداد برامجه. وكان صوته يجلجل بين المذيعين المحرضين للعرب على الثورة.

وعند نهاية الحرب التحق بتطوان التي ما لبث أن غادرها الى البصرة بالعراق بعد ان اصدر بها مجلة وعمل بالتدريس وخلق نهضة أدبية ودينية، ثم رجع للمغرب بعد الاستقلال، وكان يعمل استاذا بكلية الآداب بمدينة فاس، وقد كنت شجعته سنة ١٩٦٧ عندما اصبحت وزير التربية الوطنية بالمغرب على تدريس اللغة العبرية (التي كان يتقنها) في شعبة اللغات السامية، سعيا مني الى توسيع آفاق معارف الطلاب، وإيمانا بأن مصارعة العدو تبدأ بالتعرف عليه.

في الاربعاء المقبل: «تعرف العرب على نوايا المحور»

في تصفيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠م.

تركيا تواجه النمسا في مباراة مصيرية اليوم

لندن ـ نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

تشهد تصفيات كأس العالم ١٩٩٠م لكرة القدم اربع مباريات حاسمة ضمن المجموعات الاوروبية التي ضمن بعضها بطاقات الترشيح للمشاركة في فعاليات موندديال ايطاليا.

في المجموعة الثانية في شورزوف تلعب بولندا مع السويد. وضمنت انجلترا بطاقة المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات. اما السويد فلها ٨ نقاط من ٥ مباريات وفوزها على بولندا او تعادلها معها سيصعد بها بدورها الى النهائيات الايطالية.

ومما يسهل من مهمة السويد ان بولندا خرجت نهائياً من إطار المنافسة حيث لا تملك سوى ٣ نقاط من ٤ مباريات. ففوز بولندا على السويد ثم فوزها على البانيا منتصف الشهر المقبل في تيرانا لن ينفعاها في شيء.

وفي المجموعة الثالثة في اسطنبول تلعب تركيا والنمسا مباراة قد تكون حاسمة. اذ ان الاتحاد السوفياتي يملك ٩ نقاط من ٧ مباريات وسيلعب مباراته الاخيرة في ارضه امام تركيا في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتملك النمسا ٧ نقاط من ٦ مباريات وباق امامها مباراة اخرى في ارضها امام المانيا الشرقية منتصف الشهر المقبل. كذلك تملك المانيا الشرقية ٧ نقاط وهي بانتظار مباراتها الاخيرة مع النمسا. وأنهت ايسلندا مبارياتها برصيد ٦ نقاط امام تركيا فأملها الوحيد يكمن في الفوز اليوم على النمسا ثم على الاتحاد السوفياتي.

ويرجح النقاد ان تكون البطاقتان من نصيب الاتحاد السوفياتي والنمسا الا اذا خسرت هذه الاخيرة مباراتيها مع تركيا ثم المانيا الشرقية.

وفي المجموعة السابعة تقام مباراتان. الاولى في بروكسل بين بلجيكا، ١١ نقطة من ٧ مباريات، ويروكسل لا شيء من ٦ مباريات. ومن الوجهة العملية ضمنت بلجيكا احدى بطاقتي المجموعة لكنها تحتاج الى نقطة واحدة ليعلن وصولها رسمياً وفوزها على لوكسمبورج الضعيفة مضمون.

اما المباراة الثانية فتقام في براغ بين تشيكوسلوفاكيا/ ٩ نقاط من ٦ مباريات، وسويسرا/ ٣ نقاط من ٦ مباريات.

وفوز تشيكوسلوفاكيا سيضمن لها البطاقة الثانية حتى ولو خسرت مباراتها الاخيرة امام البرتغال لأن فارق الاهداف في مصلحتها، ولها الآن ١٠ اهداف وعليها ٣ بينما للبرتغال ١١ هدفاً وعليها ٨.


لينيكر في احدى مباريات المنتخب الانجليزي

ابردين يحرز كاس اندية الدوري الاسكتلندي

● لندن: انتزع نادي ابردين كأس اندية الدوري الاسكتلندي لكرة القدم بعد تغلبه على نادي جلاسجو رينجرز بهدفين مقابل هدف في الوقت الاضافي للمباراة النهائية التي اقيمت بينهما اول من امس بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي للمباراة.

وكان نادي ابردين قد هزم من جلاسجو بضربات الجزاء الترجيحية في نهائي الدوري الاسكتلندي عام ١٩٨٧ كما هزم ايضاً في نهاية عام ١٩٨٨ حيث فاز جلاسجو ٣/٢.

فريق من الدرجة الثالثة يقصي ميلوول من كأس انجلترا

● لندن: حول ترانمير فريق الدرجة الثالثة هزيمته ٢/١ الى الفوز على ميلوول فريق الدرجة الاولى ٣/٢ ليخرجه من كأس اندية الدوري الانجليزي.

وقد سجل مارك مكاريك في اوائل المباراة التي اقيمت اول من امس هدفا تقدم به ترانمير الذي لم يهزم في آخر ٢٠ مباراة اقيمت على ارضه.

وتقدم ميلوول عندما احرز تيري هيرلوك هدفين فبدا فريق الدرجة الاولى على وشك الصعود للدور الرابع.

الا ان جيم ستيل تعادل لترانمير في الدقيقة ٥٦ ثم احرز المهاجم ايدي بيشوب هدف الفوز في الدقيقة ٦٣ بعد ان تغلب على مصيدة التسلل التي اقامها ميلوول.

وقال جون كينج مدرب ترانمير وقد غمرته مشاعر البهجة: يجب ان يسجل هذا اليوم في التاريخ. فأندية الدرجة الاولى لا تسقط هكذا كل اسبوع ولكننا اخرجنا ميلوول بالمستوى الجيد الذي ظهرنا به.

الرياضة المغربية

حسن ابو الفتوح لـ «الشرق الأوسط»

استقلت من رئاسة الزمالك قبل أن تتم إقالتي! وقعت عقدا لزكي عثمان لأني أرفض المدرب الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك بأنه لن يعدل عن استقالته ولن يتراجع عنها الا إذا عاد التفاهم والانسجام بين أعضاء مجلس الادارة وهذا ما دفعه الى تقديم استقالته.

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» وبصوت متهدج يدل على معاناته من العملية الجراحية التي اجراها حديثا في القلب.. لقد وضعت نادي الزمالك على أول طريق الاستقرار المادي ولن يكون في حاجة الى اعانة من احد.. فقد انشأت سبعة محلات تجارية حول سور النادي كلفت ٣٠٠ الف جنيه من جيبي الخاص وستدر على النادي عائدا قدره خمسة ملايين جنيه سيتم أيداعها البنك لتدر ريعا ينفق منه نادي الزمالك على نشاطاته المختلفة.. كما حصلت على موافقة من د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لانشاء مائة محل تجاري آخر.

لم انتظر الاقالة!

وعن الاسباب الحقيقية وراء استقالته قال: هل انتظر حتى يتم اقالتي؟

ـ للأسف تقدم أحد الأعضاء بمذكرة لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مطالبا إياه بتنفيذ قانون الهيئات الرياضية على الأعضاء المتخلفين عن حضور جلسات مجلس الادارة بالفصل.. وكنت المقصود الاول من هذا الطلب لتخلفي عن اكثر من ست جلسات بسبب مرضي واجرائي لعملية جراحية بالقلب.

● **وما الهدف من ذلك؟**

ـ حتى يحلو لهم اتخاذ ما شاءوا من قرارات دون اعتراض مني.

● **هل تعتقد ان هذا القانون سيطبق بسهولة على رئيس نادي الزمالك؟**

ـ القانون صريح وان كان سيتم تطبيقه او تعديله فليس بيدي في الأمر شيء.

عقد زكي عثمان

وردا على سؤال بأن موافقته الشخصية على تحرير عقد لزكي عثمان كان وراء اعتراض المجلس عليه واسراعه بتقديم الاستقالة لاجبارهم على الموافقة قال ابو الفتوح:

ـ هناك قرار سابق من مجلس ادارة النادي بتحرير عقود لجميع مدربي النادي ورأيت ان يكون زكي عثمان أول من يوقع عقداً.. فلماذا يغضبون؟

● **ولكن هناك قرارا لمجلس الادارة بالتعاقد مع مدرب اجنبي؟**

ـ مازلت رافضا لفكرة المدرب الاجنبي لأن المدرب المصري افضل منه.. ثم اين المدرب الاجنبي الموجود بدون عمل حاليا حتى نتعاقد معه؟

● **ولماذا ناصرت زكي عثمان على فاروق جعفر برغم احتضانك لجعفر؟**

ـ لأن فاروق رفض العمل تحت قيادة زكي عثمان واراد ان يكون المسؤول الأول عن الفريق وزكي عثمان لا مكان له وهو ما أرفضه برغم أقتناعي بفاروق جعفر كمدرب.

● **اخيرا هناك محاولات مخلصة لاقناعك بالعدول عن الاستقالة ما رايك؟**

ـ مازلت متمسكا بموقفي.. لا بد من وحدة الفكر والكلمة.. وعودة الثقة والمحبة بين أعضاء مجلس الإدارة وبعضهم حتى يمكنني سحب الاستقالة.

وعلى صعيد آخر يعقد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اجتماعا ظهر اليوم لاعضاء ورئيس مجلس ادارة نادي الزمالك في محاولة منه لرأب الصدع.

المهندس حسن ابو الفتوح

زكي عثمان

ناشئو مصر والهند للسلة يلتقيان وديا في القاهرة

● يلتقي الساعة السابعة مساء اليوم فريقا مصر والهند لكرة السلة للناشئين تحت ١٧ سنة في أول مباراة ودية بينهما في صالة عين شمس بالقاهرة، ويلعب الفريقان ٤ مباريات أخرى أيام الجمعة والاحد القادمين في الاسكندرية وكفر الشيخ، ثم يومي ١و٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في المنيا والزمالك.

وينتهز محافظ كفر الشيخ نبيل حلاوة الفرصة لتكريم منتخب مصر الأول للسلة ـ والفائز بالبطولة العربية ـ حديثا ـ خلال لقاء مصر والهند.

بطلا العرب يشاركان في بطولة مصر للشباب لكرة الطاولة

● تبدأ في تمام الساعة السابعة مساء اليوم بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة للشباب تحت ٢٠ سنة، ويشترك فيها ٩ دول هي قطر والكويت والجزائر والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطي وقبرص ومصر.. وتشترك مصر في البطولة بفريقين للناشئين ومثلهما للناشئات ويضم الفريق الأول.. شريف الساكت ـ بطل العرب للرجال ـ واشرف صبحي ومحمد بدراوي وأشرف عباس والناشئات نهال مشرف ـ بطلة العرب للسيدات ـ وشيرين الألفي ومها ناجي ورانيا جمال.

منتخب مصر والاهلي يلتقيان وديا في كرة اليد.. اليوم

● يختتم منتخب مصر لكرة اليد معسكره التدريبي اليوم بمباراة ودية مع النادي الأهلي. ويعود بعدها اللاعبون لانديتهم حيث يلتقي الأهلي والزمالك وديا مساء غد بصالة نادي سبورتنج بالاسكندرية في مهرجان تكريم عبد الله صلاح لاعب النادي الأهلي وسبورتنج المعتزل.

وينتهز الاهلي والزمالك الفرصة لتجربة بعض اللاعبين قبل مباراتهما المهمة في الاسبوع الخامس للدوري الممتاز والتي تقام يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فوز سهل وهزيمة غريبة لمصر في البطولة المتوسطية

● حقق منتخب مصر لكرة الماء فوزه الثاني في بطولة دول البحر المتوسط التي تقام حاليا بالقاهرة تغلب على منتخب اليونان ١٠/٧. ولكنه لم يكد يهنأ بفوزه وصدارته لمجموعته حتى لقي هزيمة غريبة في لقائه مع نادي كان ـ الذي يمثل فرنسا ـ ٨/٩ في آخر دقيقة. وقد تقدم الفريق المصري باحتجاج على هزيمته لأن احد لاعبي فرنسا قد اشترك برغم تعرضه للطرد النهائي وليس الطرد المؤقت وفي البطولة نفسها فازت يوغوسلافيا على ايطاليا ٨/٧ في مباراة ممتعة.

الاهلي يهزم النصر الاماراتي

● انزل الاهلي بنادي النصر الاماراتي هزيمة ثقيلة في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما ظهر اول من امس في ملعب مختار التتش بالقاهرة. فاز الأهلي ـ لعب بستة من الناشئين الجدد ـ على النصر ٥/١ بعد انْ تقدم الفريق الاماراتي بهدف في مستهل المباراة.

وقد اشرك السايس مدرب الاهلي في اللقاء ولأول مرة أسامة عرابي العائد بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة. كما اشترك ايضا الثنائي الموقوف علاء عبد الصادق ومحمد عبد الجليل. سبق للنصر الاماراتي الفوز على «المقاولون العرب» ٢/١ والتعادل مع الترسانة ١/١ والهزيمة أمام الزمالك ٢/١.

لائحة جديدة لمكافات الفوز والاحتراف بين لاعبي الاهلي

اكد السايس أنه حرصا على الظروف التي يعاني منها النادي ماليا تقرر اعادة النظر وعمل لائحة خاصة لكأس الاتحاد وتشمل الفوز مائة جنيه والتعادل ٥٠ جنيها على أن يتم خصم ٣٠٠ جنيه من اللاعب الذي ينذر و ٦٠٠ جنيه للطرد وهناك مكافآت خاصة للاجادة والهدف من كل ذلك تحديد الثواب والعقاب وفي الوقت نفسه معالجة الظروف المالية.

واختتم السايس تصريحه بانه يأمل أن ينجح خلال المرحلة المقبلة في علاج بعض الاخطاء البسيطة والنهوض باللياقة البدنية لكل اللاعبين وخاصة أن هناك بعض التفاوت في ذلك.

كما تقرر عمل لائحة جديدة لاحتراف لاعبي الأهلي حيث يحصل اللاعب الذي تجاوز ٣٠ عاما على ٦٠٪ من قيمة العقد مقابل ٤٠٪ للنادي بينما يحصل اللاعب على ٤٠٪ والنادي على ٦٠٪ اذا كان عمره بين ٢٨ و ٣٠ عاما.. ويحصل اللاعب على ٧٥٪ والنادي على ٢٥٪ اذا كان اللاعب بين ٢٥ و ٢٨ عاما.. ولا يسمح بالاحتراف لمن يقل عمره عن ٢٥ عاما.

الرياضة المغربية

نتائج سحب قرعة منافسات البطولة العربية للأندية ابطال الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة المنظمة للدورة السابعة لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم العربية في مدينة مراكش اجتماعا تم خلاله سحب قرعة نهاية منافسات هذه الدورة التي ستنظم في مدينتي مراكش والدار البيضاء في الفترة ما بين ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢ ديسمبر (كانون الاول) القادمين.

وقد اسفرت عملية سحب القرعة على النتائج التالية:

المجموعة (أ) بمراكش:

١٩/ ١١/ ٨٩ الكوكب المراكشي ضد الطيران العراقي

المحرق البحريني ضد الهلال السعودي

٢١/ ١١/ ٨٩ الكوكب المراكشي ضد المحرق البحريني

الطيران العراقي ضد تيزي وزو الجزائري

٢٣/ ١١/ ٨٩ تيزي وزو الجزائري ضد الكوكب المراكشي

الهلال السعودي ضد الطيران العراقي

٢٥/ ١١/ ٨٩ المحرق البحريني ضد تيزي وزو الجزائري

الكوكب المراكشي ضد الهلال السعودي

٢٧/ ١١/ ٨٩ الطيران العراقي ضد المحرق البحريني

الهلال السعودي ضد تيزي وزو الجزائري

المجموعة «ب» بالدار البيضاء:

٢٠/ ١١/ ٨٩ الاتفاق السعودي ضد الانصار اللبناني

الاهلي المصري ضد فنجة عمان

٢٢/ ١١/ ٨٩ فنجة عمان ضد الاتفاق السعودي

الانصار اللبناني ضد الساحل التونسي

٢٤/ ١١/ ٨٩ الاتفاق السعودي ضد نجم الساحل التونسي

الاهلي المصري ضد الانصار اللبناني

٢٦/ ١١/ ٨٩ فنجة عمان ضد نجم الساحل التونسي

الاهلي المصري ضد الاتفاق السعودي

٢٨/ ١١/ ٨٩ فنجة عمان ضد الانصار اللبناني

الاهلي المصري ضد نجم الساحل التونسي.

وستجري مباراتا نصف النهائي يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وتجمع من جهة الفائز بالمركز الاول بالمجموعة (أ) والفائز بالمركز الثاني بالمجموعة (ب).

من جهة اخرى بين الفائز بالمركز الاول بالمجموعة (ب)، والفائز بالمركز الثاني بالمجموعة (أ) وستجري المباراة النهائية يوم ٢/ ١٢/ ١٩٨٩م.

منع فيرنسفاروس المجري من اللعب على ارضه

● بيرن: حظر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فريق فيرنسفاروس المجري من اللعب على ارضه في المباراتين القادمتين في البطولات الاوروبية بسبب سلوك مشجعيه في بطولة كأس الاندية ابطال الكؤوس في فيينا يوم الاربعاء الماضي.

سبارتاك يضمن الفوز بالدوري السوفياتي

موسكو ـ ر: فاز سبارتاك موسكو على دينامو كييف ٢/١ امام ٩٠,٠٠٠ متفرج باستاد لوجنيكي في موسكو ليضمن الفوز ببطولة الدوري السوفياتي لكرة القدم للمرة الثانية عشرة.

وبعد ان تقدم دينامو في المباراة التي اقيمت اول من امس بهدف احرزه اوليج بروتاسوف في الشوط الاول تعادل اوليج كوزنيتسوف اللاعب الدولي لفريق سبارتاك ثم اضاف شماروف الهدف الذي انتزع به سبارتاك الفوز على ارضه في مباراته قبل الاخيرة هذا الموسم.

وبهذا الفوز اصبح رصيد سبارتاك ٤٤ نقطة ليتقدم بفارق خمس نقاط عن دنيبر دينبروبرتوفسك حامل اللقب الذي تبقى له مباراتان.

الرياضة العربية

الامارات وقطر يتعادلان ١/١

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط»: من يسري حمدي:

خرج المنتخبان الكرويان العربيان الامارات العربية المتحدة وقطر متعادلين بهدف لكل منهما في مباراتهما التي جرت امس ضمن مباريات الجولة الرابعة في نهائي تصفيات آسيا لكرة القدم.

دخل الفريقان ارض الملعب وكل منهما حريص على نقطتي المباراة بغية تقوية الامل في الحصول على بطاقة الترشيح للتصفيات النهائية لكأس العالم التي تجري فعالياتها في ايطاليا صيف العام المقبل.

فتقاسم الفريقان حصيلة اللقاء، اذ احرز خليل غانم هدف الامارات الوحيد في الدقيقة «١٥» فاستيقظ القطريون اثر هذا الهدف المباغت لينظموا صفوفهم ويشنوا هجوماً على مرمى الامارات.

وتمكن علي السليطي من إحراز هدف التعادل لقطر من ضربة رأسية محكمة في الدقيقة «٣٠».

وفي نهاية الشوط الاول اعلن حكم المباراة عن ضربة جزاء لقطر تصدى لها علي السليطي ولكنه اضاع هدفا مؤكدا لقطر لينتهي الشوط الاول بالتعادل ١/١ لكل من الفريقين وساد القطريون لعباً على معظم الشوط الثاني فجعلوه قطري الهوية ولكنهم فشلوا في تغيير النتيجة لانهم عجزوا عن اختراق دفاع الامارات الذين حرصوا على الخروج بنقطة المباراة على اسوأ الفروض.

وقد ظهر جليا التأثير النفسي على لاعبي الامارات الذين كانوا يخشون الهزيمة من قطر خاصة وانهم قد خسروا امام قطر ثلاث مباريات متتالية ولذلك مالوا للدفاع وبهذه الخطة تمكنوا من الخروج بنقطة هذا اللقاء وإيقاف سلسلة الانتصارات القطرية على فريقهم ليرتفع رصيدهم الى خمس نقاط بينما لقطر ثلاث نقاط.

فوز الصين على كوريا الشمالية

ومن جهة أخرى، فازت الصين على كوريا الشمالية بهدف واحد مقابل لا شيء.

وبالهدف الوحيد الذي سجلته الصين في الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني ارتفع رصيدها إلى أربع نقاط. وتقام اليوم مباراة واحدة في نهاية الجولة الرابعة من هذه التصفيات بين منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية، فالأولى تسعى للفوز بهذا اللقاء للبقاء في دائرة المنافسة، بينما تحاول الثانية الحفاظ على تصدرها للفرق المشاركة.

الرياضة في سطور

تعاون رياضي مصري سوري

● دمشق: صرح رئيس الاتحاد الرياضي السوري بانه عقد اتفاقا مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري على توسيع وتعميق علاقات الاخاء بين شباب ورياضيي البلدين.

واضاف لدى عودته الى دمشق امس قادما من القاهرة بعد المشاركة في المؤتمر الثاني عشر لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد هناك خلال الفترة من ١٤ الى ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بانه سيتم قريبا عقد اتفاق للتعاون الرياضي بين اللجنتين الاولمبيتين في كل من مصر وسورية.

ايقاف الدوري الجزائري لكرة القدم

● الجزائر: قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم ايقاف بطولة الدوري العام لمدة شهر ينتهي في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك استعدادا لمباراة اياب المنتخب الجزائري مع نظيره المصري يوم ١٧ نوفمبر المقبل في اطار تصفيات القارة الافريقية لكأس العالم ١٩٩٠م.

وسيلعب المنتخب الجزائري مباراتين وديتين استعدادا لهذا اللقاء: الاولى امام المنتخب التونسي في اول نوفمبر المقبل والثانية امام المنتخب الايطالي يوم ١١ من نفس الشهر.

الاتحاد السوفياتي ينتزع بطولة الجمباز من رومانيا

● شتوتجارت: فاز الاتحاد السوفياتي بالمركز الاول في بطولة العالم الخامسة والعشرين للجمباز التي افتتحت في شتوتجارت بالمانيا الغربية امس بعد ان حصد ١٨ ميدالية منها تسع ذهبيات وخمس فضية واربع برونزية.

وجاءت رومانيا في الترتيب الثاني بحصولها على سبع ميداليات منها ثلاث ذهبية وفضيتان وبرونزيتان فيما احتلت الصين الترتيب الثالث بعد ان جمعت ثماني ميداليات منها ثلاث ذهبيات وخمس برونزية.

وحلت المانيا الشرقية في المركز الرابع ولها ست ميداليات تليها على التوالي المانيا الغربية فالولايات المتحدة الامريكية فايطاليا فاليابان ولكل منها ميدالية واحدة.

في الجولة الرابعة لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم

قطر وكوريا الشمالية تغادران المسابقة
الصين يتجدد أملها في الوصول إلى ايطاليا

تصفيات كأس العالم
الجولة الاسيوية الاخيرة

سنغافورة ـ «الشرق الأوسط» من يسري جعدي:
شهدت مباراتا امس في الجولة الرابعة لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم بين الامارات وقطر ثم الصين وكوريا الشمالية اثارة كبيرة وحماسة شديدة من اللاعبين لكن على حساب المستوى الفني وأخطاء بالجملة من المدافعين وعقم من المهاجمين.

وبتعادل الامارات مع قطر ١/١ تخرج قطر من المنافسة على مقعدي التأهل لكأس العالم، ويضعف أمل الامارات في الوصول، لأن مباراتها الاخيرة أمام كوريا الجنوبية ورصيدها حتى الآن خمس نقاط.

وبفوز الصين على كوريا الشمالية تجدد امل الصين بشدة فاصبح رصيدها اربع نقاط ومباراتها الاخيرة امام قطر، وتخرج كوريا الشمالية من المنافسة.

جاءت مباراة الامارات مع قطر حماسية سريعة، لكن ارض الملعب لم تساعد الفريقين على اللعب، فالامطار هطلت بغزارة لمدة ساعتين قبل بدء المباراة بثلاث ساعات، ولذلك بدا المدافعون وكأنهم يسيرون على الثلوج.

احرز هدف الامارات خليل غانم قلب دفاع الامارات في الدقيقة ٢٠ من الشوط الأول من ضربة ركنية ـ قلشت ـ الكرة من على اقدام المدافعين الواحد تلو الآخر فاقتنص الفرصة وأحرز هدف فريقه الوحيد، وفي الدقيقة ٣٧ من الشوط نفسه أحرز علي السليطي قلب دفاع قطر هدف التعادل لفريقه بضربة رأس، وفي الوقت الضائع من الشوط الأول سدد محمود صوفي مهاجم قطر كرة برأسه داخل مرمى الامارات واخرجها عبد الرزاق ابراهيم بيده بعد ان تخطت خط المرمى، ولكن الحكم احتسبها ضربة جزاء رغم صحة الهدف. واضاع علي السليطي ضربة الجزاء عندما سددها بعيداً عن المرمى.

الفريقان والحكام

مثل الامارات محسن مصبح في حراسة المرمى، ومحمد عبيد ومبارك غانم وخليل غانم وابراهيم مير في خط الدفاع، وناصر خميس وعبد الرحمن محمد وعبد الرزاق ابراهيم وحسن محمد في الوسط، وعلي ثاني (فهد خميس في الدقيقة ٣٦ من الشوط الأول لاصابة علي ثاني) وعدنان طلياني في الهجوم.

ومثل قطر يونس أحمد في حراسة المرمى، ومحمد دهام وعلي السليطي ويوسف العدساني وجمعة سالم في الدفاع، ويوسف دسمان وصالح عيد ومبارك سالم وزامل الكواري (محمد مبارك في الدقيقة ٣٥ من الشوط الأول) في الوسط، ومنصور مفتاح (خليفة سالم مع بداية الشوط الثاني) ومحمود صوفي في الهجوم.

وحكم المباراة اليوغوسلافي بتروفيتش وعاونه سانو الياباني وسنجاه السنغافوري.

الشوط الأول

بدأ الفريقان المباراة بحذر شديد معتمدين على دفاع المنطقة والهجوم المرتد فقط لعدم قدرة اللاعبين على الانطلاق السريع في اماكن كثيرة من الملعب بسبب الزحلقة. وفي أول ٩ دقائق ومن هجمة منظمة انفرد منصور مفتاح بالمرمى، ولكنه اخطأ في تسديدها فوصلت الكرة سهلة لحارس الامارات.

وضح أن فريق الامارات اكثر تنظيما في صفوفه واعتمد على امتلاك خط الوسط بالكثرة العددية واستغلال الظهيرين في التقدم لساندة الهجمات. وفي الدقيقة ٢٠ ومن ضربة ركنية تقدم خليل غانم كعادته في الضربات الركنية ولكن الكرة جاءت أرضية زاحفة «فقلشت» من على اقدام المدافعين وكأنها «تمثيلية» لتصل خليل فيدعها بقدمه بسهولة داخل المرمى.

بعد الهدف سيطر فريق الامارات وكان انتشاره في الملعب أفضل لتحرك لاعب خط الوسط عبد الرزاق ابراهيم الذي قدم أفضل مبارياته حتى الآن وضاع العديد من الفرص السهلة للامارات.

وفي الربع ساعة الأخيرة من هذا الشوط شدد الفريق القطري هجومه وأربك دفاع الامارات تماما ومن ضربة حرة مباشرة لعبها صالح عيد على رأس علي السليطي ليضعها بجانب القائم تماماً داخل المرمى مسجلاً هدف التعادل في الدقيقة ٣٧، واستمر ضغط قطر وقدمت افضل مستوى لها في الدورة في الربع ساعة الأخيرة من الشوط الأول، واحتسب الحكم ضربة جزاء لها واضاعها علي السليطي في الوقت بدل الضائع.

وفي هذا الشوط أنذر الحكم ناصر خميس من الامارات وهو الانذار الثاني له، اي أنه لن يلعب مباراته المقبلة امام كوريا الجنوبية وهي خسارة كبيرة لفريقه.

جاء الشوط الثاني من أسرع الأشواط حماساً واثارة بالغة، فالفريقان تبادلا الهجمات المرتدة الخطرة وبكثرة دون أن يحرزا أي هدف، وقد وضح سوء مستوى خط دفاع الفريقين في هذا الشوط وان لم تستغل لتنتهي المباراة بالتعادل ١/١ وخروج قطر من المنافسة برصيد ٣ نقاط وضعف أمل الامارات ورصيدها خمس نقاط.

قالوا:

زاجالو: فريقي «ناعم» يتأثر بالارض المبتلة

دينوساني: لا أملك فريقاً صالحاً لمثل هذه البطولة

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده دينوساني مدرب قطر وزاجالو مدرب الامارات، أجاب المدربان على أسئلة الصحفيين، وقال زاجالو بأن فريقه مازال في المنافسة، ووصف فريقه بأنه «ناعم» عندما رد على سؤال عن أسباب هبوط اداء فريقه. وقال إن طبيعة اداء الفريق الناعمة لا تتمشى مع طبيعة الأرض التي تأثرت بالمطر، والتي لم يتعود عليها. وقال إن هذا الملعب شكل صعوبة لكل الفرق العربية.

وقال دينوساني إن المنتخب القطري بعيد عن الفورمة التي تؤهله للمشاركة في بطولة كبيرة كهذه التصفيات. وقال إنني لا أملك لاعبين جاهزين وكل ما افعله انني احاول تأمين بعض المراكز واختيار أفضل البدائل. وقال إن اللعبة التي احتسبت ضربة جزاء كانت هدفا صحيحا.

الصين وكوريا الشمالية

قدم الفريقان مباراة سريعة وحماسية ومثيرة، وقد امتلك الفريقان وسط الملعب ووصلا إلى المرميين كثيراً لكن يعيبهم انهاء الهجمات في ثلث الملعب الأخير أي امام المرمى، ورغم انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي واستمرار التعادل حتى الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني عندما أجرى مدرب الصين تغيرين دفعة واحدة لتجديد شباب خط هجومه فكان الهدف الوحيد في المباراة الذي احرزه اكسي بوكسن بعد اشتراكه بسبع دقائق، وحاولت كوريا الشمالية تحسين النتيجة ولكن الصين جعلت توازنا بين الهجوم والدفاع حتى لا تقع مرة أخرى في الخطأ الذي وقعت فيه أمام الامارات وحافظت على الفوز.

حارس الامارات ينظر بحسرة إلى الكرة وهي تسكن شباكه معلنة التعادل القطري — عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت

ناشئو قطر يستعدون

● الدوحة ـ ق. ن. ا: يبدأ المنتخب القطري للناشئين لكرة القدم تدريباته غدا باستاد خليفة الاولمبي وذلك استعدادا للمشاركة في التصفيات الاسيوية تحت ١٦ سنة لعام ١٩٩٠.

وكان الاتحاد القطري لكرة القدم قد اعلن اسماء ٢٦ لاعبا يمثلون منتخب الناشئين.

كرة القدم

آسيا تسعى لاستضافة بطولة كأس العالم عام ٢٠٠٢

سنغافورة ـ وكالات الانباء: تسعى اسيا لاستضافة كاس العالم لكرة القدم لاول مرة وذلك في بطولة عام ٢٠٠٢ ويحتمل ترشيح المملكة العربية السعودية او اليابان او الصين او كوريا الجنوبية.

وقال بيتر فيلابان الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم في مؤتمر صحفي امس ان كرة القدم في اسيا اصبحت على مستوى رفيع وقد ترقى الى مستوى اوروبا وامريكا الجنوبية.

وقال: «الفرق الآسيوية هي فرق المستقبل».

وقال ايضا ان اسيا ستطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) زيادة تمثيلها من فريقين الى ثلاثة فرق في كأس العالم عام ١٩٩٤ التي تقام في الولايات المتحدة.

وتلعب ستة فرق حاليا في سنغافورة في المرحلة النهائية لتصفيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا العام المقبل ويتأهل منها فريقان من اسيا وهي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والصين.

وقال فيلابان ان من الضروري زيادة عدد الاندية المحترفة في اسيا لزيادة خبرة اللاعبين ولتشجيعهم على اللعب لاندية اوروبية.

وفي اطار خطط الاتحاد الاسيوي للنهوض بكرة القدم في المنطقة قال فيلابان ان الاتحاد ينوي اقامة بطولة كأس اسيا لفرق السيدات كل عام وكأس اسيا للناشئين تحت ٢١ سنة مرة كل عامين.

وقال ان الاتحاد طلب ايضا من تايلاند استضافة دورة تضم اربع دول وتشمل ايضا فيتنام ولاوس وكمبوديا لتحسين مستوى اللعبة في الهند الصينية.

وقال ايضا ان الاتحاد الاسيوي يسعى للحصول على موافقة الفيفا على تنظيم هذه الدورة التي يأمل فيلابان بان تقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في بانكوك.

المنتخب السعودي للكرة الطائرة يستعد لبطولة الصداقة والسلام

استنبول ـ يواصل المنتخب السعودي للكرة الطائرة استعداداته في معسكره التدريبي في استانبول بتركيا للمشاركة في بطولة الصداقة والسلام التي ستقام بدولة الكويت مع بداية الشهر المقبل.

فالى جانب التدريبات الصباحية اليومية التي يجريها المنتخب فقد اعد الاتحاد التركي للكرة الطائرة برنامجا واسعا لاعضاء المنتخب شمل اقامة تسع مباريات ودية مع عدد من فرق الدرجة الاولى في تركيا.

وافادت ادارة المنتخب السعودي ان جميع اللاعبين بحالة جديدة ومن المقرر أن يعود المنتخب الى المملكة في الثامن والعشرين من الشهر الهجري الحالي بعد انتهاء المعسكر ويتوجه الى الكويت في الثلاثين من الشهر نفسه بمشيئة الله للمشاركة في بطولة الصداقة والسلام.





مخاطر جديدة يطرحها النفق الأوروبي في عام ١٩٩٣

٢٠ مليون بريطاني مهددون بالاصابة بمرض «السعر»

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تختلط الساحتين البريطانية والفرنسية حاليا بعديد من المناقشات ودراسات الاحتمالات والتوقعات المستقبلية التي يطرحها انجاز النفق الأوروبي الذي سيربط بريطانيا وفرنسا باكبر نفق يمر اسفل مياه بحر المانش تعبره القطارات والسيارات وملايين المسافرين في كل عام.

وبين مخاطر اندلاع الحرائق المحتملة، وكوارث الاصطدامات المروعة التي صعدت قلق المسؤولين في شركات التأمين العالمية ودعت بعضها للانسحاب من المشروع برمته قبل عدة اسابيع، ودراسات اجهزة الأمن الفرنسية والبريطانية التي لم تستبعد احتمالات وقوع الأعمال الأرهابية للنفق التاريخي عقب افتتاحه سواء داخله او عمليات الهجوم عليه من سطح مياه بحر المانش وكلها مخاطر واحتمالات يصعب ـ حتى الآن ـ وضع الضوابط المحكمة لتجنبها ومهما أحيط المشروع بوسائل ومعدات التكنولوجيا الحديثة، فان خطرا آخر اصبح يطل على اكثر من ٢٠ مليون بريطاني مصابون بهوس اقتناء الكلاب والقطط ومختلف الحيوانات الأليفة قد ينعكس في اصابة حيواناتهم بمرض «السعر» الذي لا تعرفه حيواناتهم منذ سنوات بعيدة وعن طريق انتقاله مع حركة النقل المتصاعدة بين بلدان القارة الأوروبية الأم والجزيرة البريطانية.

وفي حوار اجرته «الشرق الاوسط» مع السيد برايان ديكسون مدير هيئة حماية التجارة والنقل في مقاطعة كنت التي تتم فيها الآن عمليات انشاءات وشق الجانب البريطاني من النفق الأوروبي، سألته عن اجراءات الوقاية من المخاطر المحتملة، ومدى صحة المخاوف التي بدأت تطرحها قطاعات عريضة من الرأي العام البريطاني عن عدوى الأمراض التي يمكن ان تنعكس آثارها عليهم وعلى حيواناتهم الأليفة، والثروة الحيوانية بوجه عام.

يقول السيد برايان ديكسون: «لا شك ان المخاوف المطروحة الآن لها جانب كبير من الصحة، كما انه يصعب خلال الفترة التي تتم فيها عمليات الانشاء وكما يحدث حاليا تجنب او مكافحة تكاثر وتسلل اعداد هائلة من الفئران مثلا او فيروسات الأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية في المساحات الزراعية. كما اعتقد انه وبعد استكمال المشروع وافتتاحه سوف تشجع حركة النقل السريع والتي سينطلق فيها قطار من الجانب البريطاني الى الجانب الفرنسي وبالعكس كل ١٢ دقيقة كثير من المهربين واستغلال الفرصة لاغراق الأسواق البريطانية بالعديد من المحظور تداولها سواء على المستوى الدولي او المحلي واهمها المخدرات. وهذه العملية وغيرها أمور متوقعة ويتم حاليا وضع اجراءات المكافحة والوقاية منها حتى لا يصبح النفق التاريخي ابوابا واسعة لتدمير البيئة البريطانية وصحة الملايين من افرادها وثرواتهم الحيوانية».

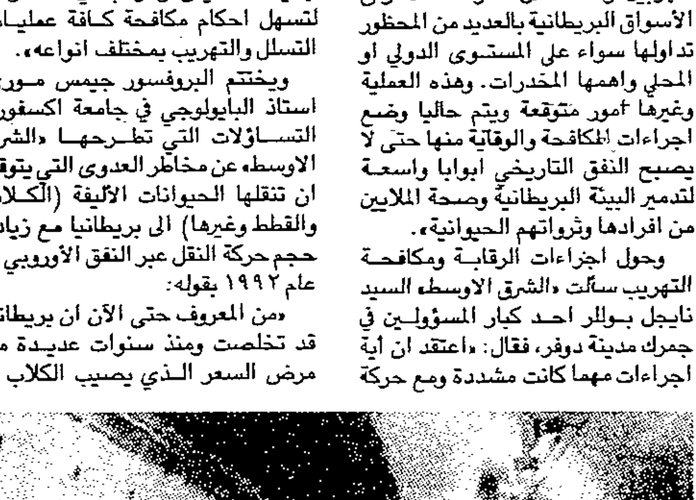
وحول اجراءات الرقابة ومكافحة التهريب سألت «الشرق الاوسط» السيد نايجل بوللر احد كبار المسؤولين في جمرك مدينة دوفر، فقال: «اعتقد ان اية اجراءات مهما كانت مشددة ومع حركة نقل بالقطارات السريعة عبر النفق الأوروبي كل ١٢ دقيقة لن يكفي لتطبيقها بدقة الاقتراحات الحالية بوضع ستة من رجال الجمارك على كل قطار لتفتيش ورقابة امتعة ما يقرب من ٧٠٠ راكب سينقلهم القطار في كل رحلة من كالير الى دوفر او نولكستون وفي فترة زمنية لا تتعدى الخمسين دقيقة التي ستستغرقها الرحلة الواحدة. بالاضافة الى المصاعب التي سيواجهها رجال الجمارك في موانىء دوفر ومحطة الوصول في ووترلو في لندن مع رفع الحواجز الجمركية اعتبارا من عام ١٩٩٢ اذا اخذنا في الاعتبار ان اجراءات الرقابة الجمركية الحالية التي تتم على طول سواحل مقاطعة كنت تتم من خلال دوريات لا يتعدى عدد ضباط الجمارك في كل منها اربعة ضباط ما لم يتم تعزيز مثل هذه الدوريات ووضع نظم جديدة للتفتيش والرقابة في القاطرات لتسهل احكام مكافحة كافة عمليات التسلل والتهريب بمختلف انواعه».

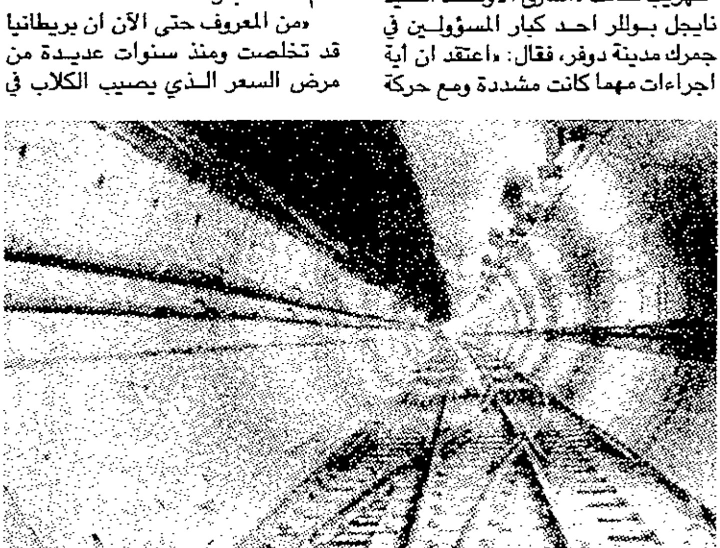
ويختتم البروفسور جيمس موري استاذ البايولوجي في جامعة اكسفورد التساؤلات التي تطرحها «الشرق الاوسط» عن مخاطر العدوى التي يتوقع ان تنقلها الحيوانات الأليفة (الكلاب والقطط وغيرها) الى بريطانيا مع زيادة حجم حركة النقل عبر النفق الأوروبي في عام ١٩٩٢ بقوله:

«من المعروف حتى الآن ان بريطانيا قد تخلصت ومنذ سنوات عديدة من مرض السعر الذي يصيب الكلاب في الوقت الذي لم تتخلص فيه عديد من بلدان اوروبا الغربية من هذا المرض. ففي عام ١٩٨٧ شهدت اوروبا ما يقرب من ١٧ الف حالة اصابة ادت في بعضها الى وفاة عدة اشخاص انتقلت اليهم العدوى بعد تعرضهم للعض من الكلاب.

وتبدو خطورة هذا المرض الذي ينتقل الى الانسان بالعقر من الكلاب المصابة الى انه يدمر الجهاز العصبي للانسان الأمر الذي يؤدي الى اصابة المخ والتعرض لمعاناة آلام شديدة تنتهي بالشلل وفقدان البصر والوفاة، غير ان الأمل معقود على حماية بريطانيا وثرواتها الحيوانية وكذلك بقية بلدان المنظمة الأوروبية المشتركة على استخدام احدث امصال التطعيم التي توصل اليها خبراء هيئة الصحة العالمية في مدينة «توبنجن» في المانيا الغربية والتي ستتيح مكافحة فعالة لهذا المرض بين الحيوانات الأليفة في فترة تستغرق ستة اعوام. ولكننا سنظل مهددين باصابة ثرواتنا الحيوانية والأليفة منها الى ان يتم تطعيم جميع الحيوانات في اوروبا الغربية بهذا المصل الجديد.

الكلاب أدوات الخطر المقبل





النفق الأوروبي اسفل بحر المانش

بلا حدود

بحر الكتب

بعد معايشته للمظالم التي رافقت الثورة الصناعية في أوروبا في القرن الماضي واقتناعه بوجوب العمل على انقاذ العامل من براثن الملاك الجدد، قرر الاقتصادي الألماني كارل ماركس أن يفلسف أفكاره ليضمها في كتاب فشل في التطبيق بعد ذلك كما نرى اليوم. ولما كان بحاجة إلى آلاف المراجع القديمة والحديثة لاعداد مجلده الكبير «داس كابيتال» أو «رأس المال» لجأ إلى أعظم مكتبة عامة في اوروبا والعالم في ذلك الحين ـ مكتبة المتحف البريطاني ـ في عاصمة الرأسمالية الأوروبية التي كان ينوي تقويض أركانها.

واستطاع ماركس الذي كان يقضي في أروقتها طيلة ساعات الزيارة من الصباح إلى المساء أن يجد كل ما شاء لاعداد كتابه. وكذلك فعل غيره من السابقين واللاحقين في كل مجالات العلوم والفنون والتاريخ والجغرافية وطبقات الأرض وثقافات الانسان وسلوكيات الحيوانات وخصائص النباتات. ولا يستطيع أحد أن يقدر عدد الناس الذين أغنوا التراث الانساني بالاستعانة بالمكتبة البريطانية ـ ثلاثين مليون كتاب في الوقت الحاضر ـ فقد دخلها واستفاد منها الملايين من مختلف الأجناس عبر السنين التي ظلت فيها المكتبة تتلقى أفضل مؤلفات الزمان وتقدمها لمن شاء قراءتها. فهي جزء من المتحف البريطاني العريق الذي لا تتم زيارة للندن إلا بالتجول فيه، منذ أن افتتح عام ١٧٥٩ بتشريع برلماني بعد شراء مكتبة ومتحف النبيل هانز سلون اللذين شكلا نواة له (كما اطلق اسمه على أحد شوارع لندن وميادينها ـ سلون ستريت وسلون سكوير بالقرب من حي نايتسبردج حيث يقع متجر هارودز الشهير).

ومنذ ذلك الحين والمكتبة، أيضا بقرار حكومي، تتلقى نسخة أو اكثر من كل كتاب يصدر في البلاد، كما أنها تشتري أو يهدى إليها نسخة من أهم المؤلفات خارجها. ولما ضاقت على سعتها بما يأتيها انفصلت عنها مكتبة المطبوعات ـ الجرائد ـ إلى ضاحية هندن، على بعد ساعة من وسط لندن، وانتقل متحف التاريخي الطبيعي إلى حي كنزنجتن.

وينافس المتحف المكتبة في اجتذاب الزوار والسواح والدارسين لأنه يضم عدداً مهولا من التحف والآثار التي جمعتها بريطانيا من مختلف انحاء العالم بشتى الوسائل التي لم تخل من المكر والمصادرة، عندما كانت لندن تحكم أجزاء كبيرة من الدنيا في القرنين الماضيين. ومنها على سبيل المثال جزء من أنف أبي الهول الذي تطالب به مصر واحجار الرخام التي تسعى اليونان إلى استردادها وسيف شيفاجي أحد أبطال الهند وآلاف القطع التي لا يمكن تقديرها بثمن. فكيف تقدر قيمة أنف أبي الهول أو جوهرة الكوهينور ـ جبل النور ـ التي ترصع التاج البريطاني الذي تلبسه الملكة اليزابيث في المناسبات الرسمية، أو المسلة الفرعونية التي تزين أحد ميادين لندن أو الآثار الآشورية التي هربت من العراق واستقرت أخيراً في المتحف البريطاني، ومثلها اليونانية والرومانية والأمريكية.

وحتى الآن تمتنع بريطانيا عن الاستجابة لأي طلب استعادة أو حتى قبول بحث الموضوع الذي يتعلق بالثروات القومية. ولو فعلت لفتحت بابا لا يمكن اغلاقه. ولو اعادت قطعة واحدة لفقدت بعد ذلك أهم محتويات المتحف وربما حتى المكتبة التي تزخر بالمخطوطات النادرة. فهي تكتفي بفتح المكتبة لمن شاء الاستفادة منها مجانا، وقيل إن من شاء التأليف أو اعداد رسالة دكتوراه عن وطنه لا بد له أن يقضي بعض الوقت في الاطلاع عما تحويه المكتبة أو بحر الكتب البريطاني.

فاروق لقمان





هذا اليوم في التاريخ

٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١

وفاة دنلوب رائد صناعة الاطارات المطاطية في العالم

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢١ توفي المبتكر والصناعي البريطاني جون بويد دنلوب رائد صناعة اطارات (كفرات) المطاط المنفوخة في العالم.

ولد دنلوب علم ١٨٤٠، وابتكر اول اطار مطاطي ينفخ بالهواء وسجل امتياز ابتكاره باسمه عام ١٨٨٨ وفي العام التالي اسس دنلوب شركة لصناعة الإطارات الخاصة بالدراجات.

علم ١٨٩٦ سجلت الشركة رسميا في بريطانيا تحت اسم شركة الاخوة بيرن للمطاط الهندي المحدودة، ثم غير اسم الشركة عام ١٩٠٠ الى شركة دنلوب للمطاط، وبحلول عام ١٩٠٦ بدأت الشركة تصنع اطارات السيارات.

دنلوب، ضمانا لاستمرار امدادات المطاط لمصانعها باشرت عملية شراء واسعة النطاق لمزارع المطاط في الملايو، وعلم ١٩٢٦ اصبحت الشركة اكبر مالك فرد للأراضي في عموم الامبراطورية البريطانية. وقد ظلت الممتلكات في الملايو (ماليزيا في ما بعد) باسم الشركة حتى علم ١٩٨١ عندما باعتها لمستثمرين محليين، ولم تلبث الشركة ان تحولت الى شركة قابضة عامة محدودة المسؤولية.

علم ١٩٨٢ باعت الشركة جزءا كبيرا منها لشركة يابانية كانت في الماضي شركة تابعة لها، وعام ١٩٨٥ اشترت بي. تي. آر الصناعية القابضة شركة دنلوب القابضة المحدودة.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- توفي الصناعي البريطاني كادبري علم ١٩٢٢.
- مولد النجم السينمائي الامريكي العالمي انتوني فرانشيوزا علم ١٩٢٨.
- مولد الفنانة الاسترالية هيلين ريدي علم ١٩٤١.
- بدء العمل في هيئة الأمم المتحدة علم ١٩٤٥.
- مصر وسورية والأردن تتفق على وضع جيوشها تحت قيادة موحدة بامرة ضابط مصري برتبة لواء علم ١٩٥٦.
- انفجار مخزن غاز في مدينة ويندسور بكندا يخلف ١١ قتيلا علم ١٩٦٠.

معارض

«افتتاح معرض البناء السعودي ـ ٨٩»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح في الرياض برعاية امين مدينة الرياض الشيخ عبد الله النعيم معرض البناء السعودي ـ ٨٩ الذي شاركت فيه بنماذج من انتاجها اكثر من ٣٠٠ شركة سعودية ومصنع وطني واجنبي من بينها شركات بريطانية وامريكية ونمساوية والمانية وايطالية ويونانية.

وقد استطاعت المصانع والشركات الوطنية ان تبرز القفزات الطموحة التي حققتها المملكة العربية السعودية في قطاع البناء. وقد امتدح امين مدينة الرياض محتويات المعرض وقال: «يحق لنا ان نفخر بأن مصانعنا الوطنية المتطورة استطاعت ان تثبت وجودها وجودة انتاجها ومنافسة المصانع العالمية المماثلة».

هذا ويستمر المعرض خمسة ايام لذوي الاختصاص ورجال الاعمال والعاملين في حقل البناء.

امين مدينة الرياض اثناء جولته في المعرض — تصوير: جيوفاني بلسكوالي

آثار

ثلاث بعثات آثارية عالمية تنقب في عُمان

مسقط ـ مكتب الخليج «الشرق الأوسط»:

بدأت ثلاث بعثات آثارية عالمية أعمال الحفر في اثنتين من المناطق الأثرية والتاريخية في سلطنة عمان، هما رأس الحد ورأس جنيد، وتعمل البعثات الثلاث وهي من بريطانيا وفرنسا وايطاليا تحت اشراف دائرة الآثار في وزارة التراث القومي والثقافة. وهي تضطلع بمهمة استكمال الفجوات التاريخية في الاتصال الحضاري بين عمان القديمة وحضارة السند والهند التي يرجعها المؤرخون إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

وكانت بعثتان أثريتان ايطاليتان قد بدأتا الحفر في منطقة ستد الشلم في المنطقة الوسطى في السلطنة واكتشفتا عددا كبيرا من المقابر الأثرية ذات الوضعية التاريخية الفريدة.







مهرجانات

افتتاح مهرجان سينما التقدم العلمي في تشيكوسلوفاكيا

براج (تشيكوسلوفاكيا) ـ كونا: افتتح مهرجان الأفلام السينمائية حول التقدم العلمي والفني الـ ٢٧ في منطقة باردوبيس في الشرق من مدينة بوهيميا الليلة قبل الماضية.

ويدخل في المنافسة للحصول على جوائز هذا المهرجان ٢٣٠ عرضا سينمائيا من ١٩ دولة اوروبية وآسيوية وامريكية. وقد ضمن ١٣٠ فيلما منها الدخول في تقييم لجنة التحكيم التابعة للمهرجان حتى الآن.

ويشارك بفعالية في انشطة المهرجان تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية وبريطانيا وسويسرا. وتنتهي فعاليات المهرجان في السابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

مهرجان مسرح المغرب العربي في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري الاستعدادات في الدار البيضاء لتحضير الدورة الاولى من مهرجان مسرح المغرب العربي التي يتوقع تنظيمها في شهر مارس (آذار) المقبل.

وتشارك في هذا المهرجان الذي يديره ويشرف عليه الفنان «الطيب الصديقي» فرق مسرحية من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا. وينتظر ان تقام على هامش المهرجان عدة انشطة ثقافية وفنية.

أبيض و أسود

عائد من الشام

اعترف أن الانطباع السائد من الاعلاميين، أو على الأقل عند شخصي المتواضع، قائم على ان الدخول إلى سورية هو مثل الدخول إلى عش الدبابير، الدخول إليه صعب والخروج منه اكثر صعوبة، ايضاً ظننت ان الوضع الاقتصادي بلغ من ترديه حداً قارب وضع اثيوبيا، وان غوطة دمشق نفقت اغنامها واشجارها من العطش.

لم احتج إلى الكثير لاكتشف ان البلاد ضربها الجفاف وشح الأمطار، والذي يقال إنه أسوأ قحط تعرفه الشام، ولكن هذا الجفاف يظل اكثر اخضراراً من كثير من الدول العربية الجنوبية. ويذكرني برعب الجفاف الذي نمر به في بريطانيا، لأن المطر يهطل مرة كل اسبوعين، بدلا من أن تشرق الشمس مرة كل اسبوعين: فلغة الوصف فيها الكثير من المبالغة.

والموضوع الذي كان يهمني بصفة اكبر هو كثرة ما قيل عن التشدد السوري ضد الاعلاميين ورموز الثقافة العربية. كنت أعرف مسبقاً أن الذين يختلفون مع سورية يلجاون عادة الى العراق، ومن يختلفون مع العراق يذهبون إلى سورية. وهذه اللعبة لم تتغير لانها تتفق مع مصالح كل طرف. فالشام وبغداد ظلتا تنظران إلى بعض كما لو أن بني العباس لايزالون في العراق، وبني أمية أحياء في الشام. فمركزا الحضارة العربية يظلان قطبين يزداد تنافرهما كلما ازداد تقاربهما. وهي قاعدة تاريخية نقبلها على مضض ظناً منا أن اليوم المناسب سياتي لتسير الامور بسلاسة وصفاء كما يعانق ماء الفرات تراب الرافدين.

واقول الحق انني فوجئت ببعض الصحف اللبنانية مثل «النهار» تباع في بعض اكشاك الصحف هناك رغم ما حملته من نقد حاد نقلا عن لسان زعماء لبنانيين عرفوا تقليدياً بخلافهم مع دمشق. وفوجئت أيضاً بعدد كبير من الصحافيين يذرعون باحة «الشيراتون» مستمتعين بغياب السياسيين اللبنانيين في جبل الهدا في الطائف في المملكة العربية السعودية، والذين اعتادوا على احتلال أرائك مقاهي الفندق. وسالت وزير الاعلام الاستاذ محمد سلمان عن تواجدهم خاصة بعد كثرة الحديث عن سورية في الاعلام الغربي وغالباً بصفة سلبية، قال إن الكثير منهم يحصل على تاشيرة الدخول عند وصوله إلى المطار وإن الكثير من الصحافيين الأجانب يدخلون الأراضي اللبنانية مستخدمين المعابر السورية.

ومما لا شك فيه أن التعامل السوري الرسمي مع الاعلام اصبح اكثر ذكاء، واخص بالذكر قصة دخول سورية إلى الضاحية الجنوبية من بيروت والتي صلحبتها افواج كبيرة من صحافيي ومصوري الوكالات والتلفزيون. كانت اشبه بالمظاهرة الاعلامية والتي نشرت صورها في كل مكان من انحاء العالم. وأظن ان هذا كله لا يخرج عن كونه شكلا آخر من اسلوب التعامل مع الاعلام، يهدف إلى تفهم ظروفه وتقبل ما ينشره سلباً ومحاولة أخذ المبادرة. ايضاً دخول بعض الصحف التي تختلف في الرأي مع سورية، وإن كانت محدودة العدد، تعطي صورة أفضل عن البلاد. سألت الوزير سلمان عن الأديب محمد الماغوط وكيف تجاز مسرحياته رغم نقدها الصريح، قال: بل تجدنا نجلس في الصفوف الأولى بين الحاضرين. لقد تاقلمنا مع بعض جيداً.

عبد الرحمن الراشد

كتب

بحوث السرطان في المانيا الاتحادية

بون - كونا: قال الوزير الاتحادي للبحوث العلمية والتكنولوجيا هلينتس ريزينهوبر في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في مركز ابحاث السرطان بمناسبة تقديمه لكتاب بعنوان «بحوث الامراض السرطانية في المانيا الغربية»: إن الجهود المكثفة والمستمرة في ميدان البحوث للأمراض السرطانية فتحت في المانيا الغربية آفاق واسعة امام تحسين وسائل تشخيص ومعالجة امراض السرطان.

وأضاف ان الكثير من هذه الأمراض أصبحت الآن قابلة للشفاء ويسهل تخليص المريض من آثارها في حالة اكتشافها في الوقت المبكر.

واكد الوزير ريزينهوبر على انه يمكن تجنب الأمراض السرطانية الخبيثة لو أمكن من البداية تغيير اسلوب الحياة او عادات الاستهلاك وخاصة للسجائر والمشروبات الكحولية.

كما اكد ريزينهوبر ان من الاجراءات الضرورية واللازمة لمكافحة هذا المرض الخبيث مراعاة عنصرين مهمين وهما الوقاية والمعرفة المبكرة.

وقال بان الوفاة على اثر الاصابة بمرض السرطان تأتي في الدرجة الثانية بعد الوفاة على اثر الاصابة بأمراض الدورة الدموية والقلب في البلاد، حيث يتوفى سنوياً في المانيا الغربية حوالي مائة وستون الفا بهذا المرض الخبيث.

وكشف الوزير النقاب عن أن المجموعة الاوروبية الغربية ستشرع قريباً في برنامج خاص لمكافحة السرطان تحت شعار «أوروبا ضد السرطان» تحيي من خلاله الندوات والمحاضرات العلمية وتزود المواطنين بالمعلومات العامة عن أسبابه وسبل مكافحته وقبل كل شيء ما يلزم مراعاته لتجنب الاصابة به.

وأشار إلى انه ينتظر من خلال هذا البرنامج تخفيض حالات الوفاة الناتجة عن الاصابة بالسرطان في أوروبا حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل ١٥ في المائة.

مؤتمرات

الاعداد للمؤتمر الدولي لتحلية المياه في الكويت

الكويت - كونا: تلقت اللجنة التنظيمية للمؤتمر العالمي لتحلية المياه واعادة استخدامها والذي سيعقد في الكويت في الفترة ما بين ٤ إلى ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اكثر من ٥٠٠ طالب من علماء ومتخصصين ومصنعين لتقنيات التحلية وذلك للاشتراك في المؤتمر.

ويجري العمل في اللجان التنظيمية على قدم وساق لاستكمال الاستعدادات لاستقبال الوفود المشاركة في المؤتمر من اكثر من ٤٠ دولة.

كما يتم الاعداد لجميع الأنشطة المصاحبة لفعاليات المؤتمر والتي تشمل تنظيم معرض عالمي لآخر ما توصلت إليه تقنيات التحلية ومعداتها والذي سيقام في مقر اقامة المؤتمر وفي الفترة نفسها.

وتشمل فعاليات المؤتمر برنامجاً علمياً لزيارة محطات تحلية المياه في الكويت لابراز هذا الجانب الحيوي واعطاء المشاركين فكرة عما توصلت اليه تقنيات التحلية في الكويت حيث تعتبر الكويت رائدة في مجالها.

كما يشمل البرنامج الاجتماعي ترتيب زيارات للمشاركين وزوجاتهم لابراز المعالم التاريخية والسياحية للكويت وزيارة جزيرة فيلكا والمتحف الوطني وبيت السدو ومنتزه الخيران والواجهة البحرية.

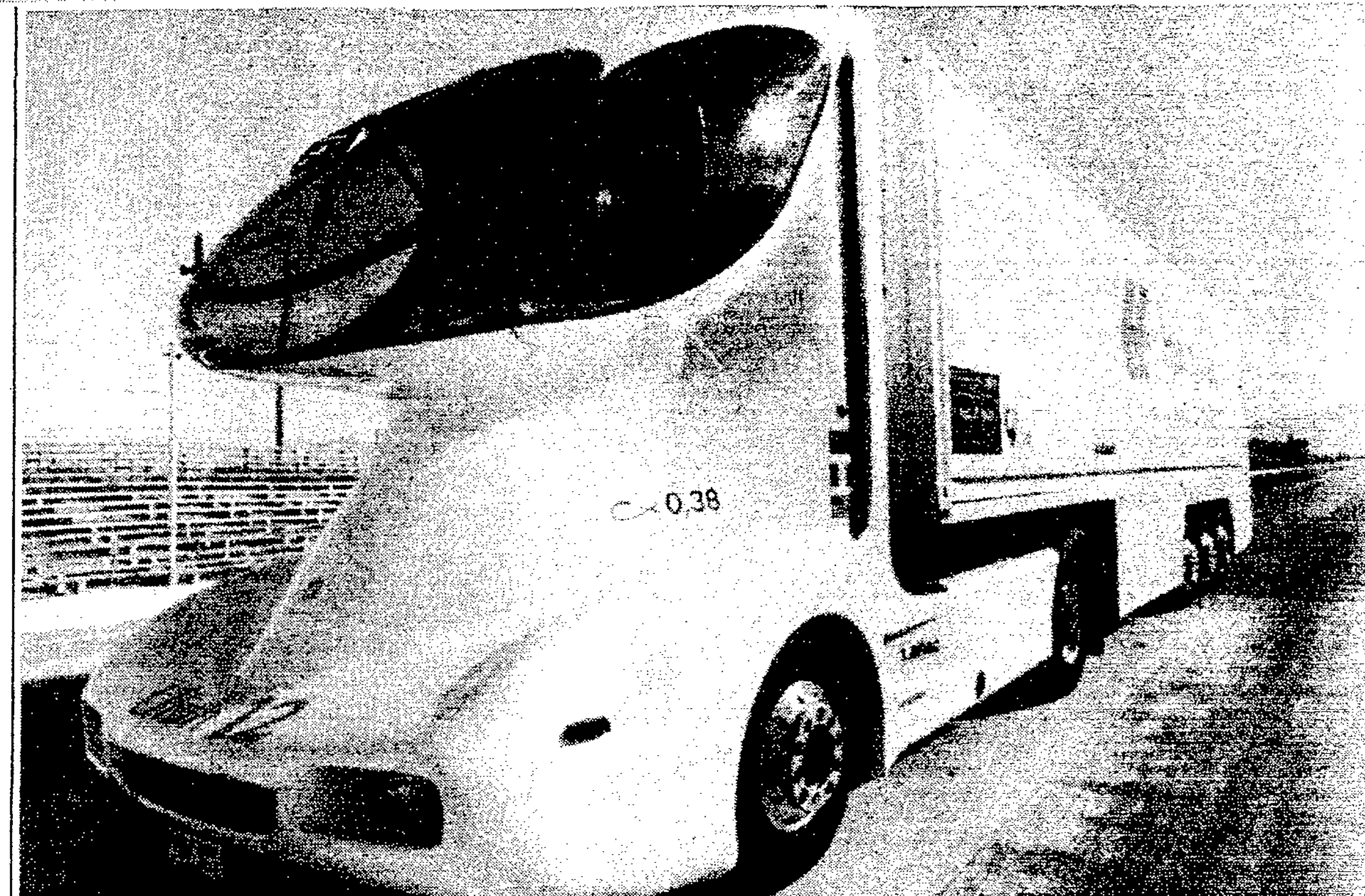
وقد تم طبع وقائع السجل العلمي للمؤتمر الذي يتكون من ١٦٨٠ صفحة موزعة على أربعة اجزاء تضم الأوراق العلمية المحكمة التي تم اختيارها من ضمن ١٨٠ ورقة قدمت للمؤتمر في مختلف المجالات.

افتتاح مؤتمر مكافحة المخدرات في مدريد

مدريد - ق.ن.ا: بدأت امس اجتماعات مؤتمر سباعي لمكافحة المخدرات بمشاركة ممثلين عن أسبانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وبوليفيا وكولومبيا وبيرو.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام المشاكل المتعلقة بتجارة المخدرات في العالم وتحديد المسؤوليات بين الدول المستهلكة والدول المنتجة للمخدرات.

كما سيقوم المؤتمر بمناقشة وبحث البديل لتعويض مزارعي المخدرات في دول امريكا اللاتينية في حال اقناعهم بعدم زراعتها.



عرض امس في مدينة سولت ليك سيتي في ولاية يوتا الأمريكية احدث شاحنة تعمل بالغاز ومن تصميم المهندس الألماني لويجي كولاني.
والشاحنة الحديثة مزودة بثمانية عشر اطار، ويساعد موتورها على تضعيف السرعة التقليدية للشاحنات (والتي تسير بحد أقصى ١٤٠ ميلاً في الساعة)، كما يسهم في خفض استهلاك الوقود بمقدار الثلث.

شاحنات المستقبل تعمل بالغاز

عرب وعجم

عبد الكبير العلوي — ابراهيم شمس — جيرارد ديباردو — اليزابيث ميتران

● السيد ابراهيم محمد سعيد شمس، مدير عام بنك الرياض، قام بزيارة لدار الصحافة العربية في لندن وكان في استقباله السيد ياسر النباغ، المدير العام، والزميل عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير الشقيقة مجلة (المجلة)، ورافقه في الزيارة السيد سمير عرب وجورج خوري من فرع بنك الرياض في لندن.

***

● عبد الجليل فنجيرو، مدير وكالة المغرب العربي للأنباء، اقام حفل استقبال في الرباط على شرف الوفود المشاركة في اجتماعات وكالات الأنباء لدول المغرب العربي.

● السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري يصل إلى مسقط في الثلاثين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي في زيارة رسمية لسلطنة عمان لحضور فعاليات الاسبوع الثقافي المصري.

***

● الدكتور عبد الله عمر نصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، قام بزيارة إلى القاهرة استغرقت يوماً واحداً شارك خلالها في افتتاح المعسكر العربي الكشفي. والتقى عدداً من القيادات الاسلامية وغادرها امس الثلاثاء إلى الكويت لحضور اجتماعات المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.

***

● عبد الله افرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون، سوف يشارك في الندوة التي دعت اليها الجمعية العربية - الالمانية التي ستعقد في بون تحت عنوان «مشكلة الشرق الاوسط».

● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية حضر أمسية شعرية، في جامع السنة في الرباط اول من أمس.

***

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية، حضر حفلة افتتاح معرض اصدقاء الفن التشكيلي في دول الخليج الذي اقيم في العاصمة الالمانية بون وشارك فيه عدد من الفنانين من دول مجلس التعاون الخليجي.

***

● عبد الله العريعر المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية في السفارة السعودية ببون استقبل ممثلي دور النشر السعودية التي شاركت في معرض الكتاب الدولي الذي اختتم مؤخراً في مدينة فرانكفورت.

● جيرارد ديباردو الممثل السينمائي الفرنسي تعرض له قناة التليفزيون البريطاني الرابعة مساء السبت ٢٨ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري احدث افلامه بعنوان «الجارة» في سياق موسم افلام تروفو الذي تقدمه القناة الرابعة اسبوعيا.

***

● اليزابيث ميتران، كريمة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، وصلت مساء أول من أمس (الاثنين) إلى القاهرة في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام.

***

● دكتور جون كريستوفرسن الاخصائي النرويجي في ابحاث مرض الايدز يعرض في لندن خلال زيارته في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل احدث نتائج الدراسات التي أجريت في الترويج لمكافحة المرض ووسائل الوقاية منه.

● د. يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري توجه امس الثلاثاء إلى تونس في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يترأس خلالها وفد مصر في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية في الدورة السابعة والأربعين والتي ستبدأ اعمالها في العاصمة التونسية اليوم الاربعاء.

***

● اوسكار لافونتين رئيس حكومة ولاية السارلاند الالمانية دعا الى حفلة في الجمعية البرلمانية ببون لتقديم كتاب السكرتير العام السابق للحزب الديمقراطي الاشتراكي بيتر جلوتس، الذي نشر مؤخراً تحت عنوان «نظرة الى اليمين الالماني».

***

● دكتور ويلفجانج موريسبيرج رئيس تحرير صحيفة هانوفر الجامعية تسايتونج يقوم بزيارة للعاصمة البريطانية تستغرق خمسة ايام اعتبارا من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يلتقي خلالها بأعضاء رابطة المراسلين الأجانب في محاضرة يلقي فيها الأضواء على ابرز الأحداث في الساحة الالمانية.

***

● جورج ماكجين السفير الامريكي السابق في المانيا الغربية قدم في بون كتابه الجديد الذي نشره تحت عنوان «سفير المانيا ما بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٨»، وذلك في حفلة كبيرة حضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان بينهم رئيس الجمهورية الاتحادية السابق كارل كارستنز والسفير الامريكي في بون فرنون والترز.



أفراح

● الزميل محمد الرمل المنيع في اذاعة اكادير المغربية احتفل يوم الجمعة الماضي بعقد قرانه.

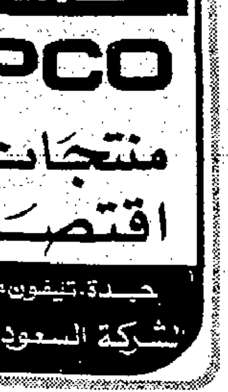


مواليد

● حسن قلقر الشهري رقيب اول شرطة التماس رزق بتوأم من الذكور يتضمان لأشقائهما الستة.



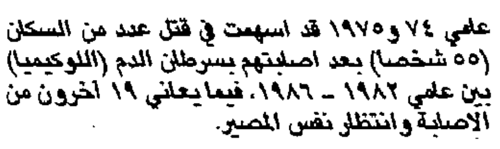

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 25 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3984
الاربعاء ٢٦ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٠/٢٥ م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٨٤



أخبار العلم


سرطان

● كشفت مجموعة من الباحثين في مدينة بلايموث (ولاية ماساتشوستس الامريكية) عن الارتباط بين ارتفاع الاصابة بمرض سرطان الدم بين سكان المدينة وبين وجود احد المفاعلات النووية القريبة من المناطق السكنية، وان الاشعاعات التي تسربت من المفاعل في عامي ٧٤ و١٩٧٥ قد اسهمت في قتل عدد من السكان (٥٥ شخصا) بعد اصابتهم بسرطان الدم (اللوكيميا) بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٦، فيما يعاني ١٩ آخرون من الاصابة وانتظار نفس المصير.

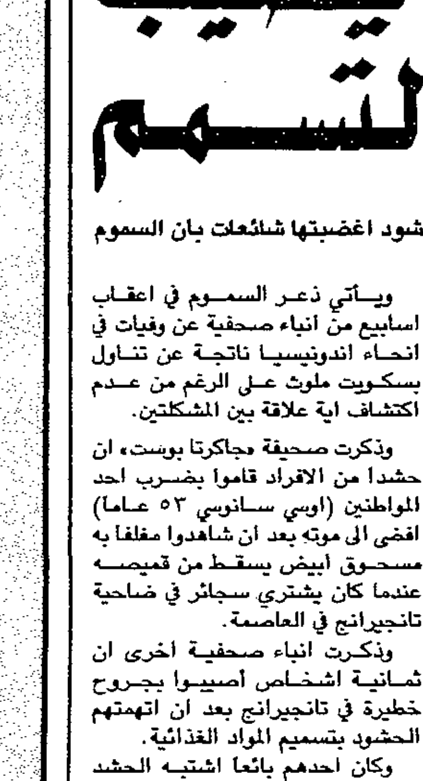



بيئة

● سجل مرصد ويليلم فوركس في برلين الغربية وقوع انفجارات شديدة تتابعت على الشمس من بعد ظهر الخميس حتى ليلة الجمعة ادت الى تعطل اتصالات الموجة القصيرة لمدة ساعة بسبب اشعة إكس القوية المنبعثة من الانفجارات ونتيجة للتغييرات التي طرات على الحقول المغناطيسية فوق مجموعات البقع الشمسية.


طعام

● نجح خبراء المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد في انتاج نوع من القشريات تسمى «الارتيميا» تتحمل درجات عالية من الملوحة وذات قيمة اقتصادية عالية باستخدام احواض التبخير في الملاحات. ويمكن تناولها كغذاء ليرقات الجمبري والكابوريا وبعض انواع الاسماك الاخرى ويستخلص منها بروتينات عالية.



البسكويت الصيني يصيب سكان جاكرتا بالتسمم

جاكرتا (اندونيسيا): قتل شخص واحد واصيب آخرون بجروح على ايدي حشود اغضبتها شائعات بان السموم تدس في اغذية مطروحة في اسواق جاكرتا.

ويأتي ذعر السموم في اعقاب اسابيع من انباء صحفية عن وفيات في انحاء اندونيسيا ناتجة عن تناول بسكويت ملوث على الرغم من عدم اكتشاف اية علاقة بين المشكلتين.

وذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» ان حشدا من الافراد قاموا بضرب احد المواطنين (اوسي سانوسي ٥٣ عاما) افضى الى موته بعد ان شاهدوا مغلفا به مسحوق ابيض يسقط من قميصه عندما كان يشتري سجائر في ضاحية تانجيرانج في العاصمة.

وذكرت انباء صحفية اخرى ان ثمانية اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة في تانجيرانج بعد ان اتهمتهم الحشود بتسميم المواد الغذائية.

وكان احدهم بائعا اشتبه الحشد بأنه باع ثلجا مسمما بعد ان اصيب اثنان من زبائنه بالمرض.

وقال سكان محليون انهم سمعوا انباء بأن عدة اشخاص آخرين ضربوا حتى الموت بعد الاشتباه بتسميم الأرز والخضر.

وكان حوالي ٤٠ طفلا قد ماتوا وأصيب ٢٠٠ شخص بالمرض منذ شهر اغسطس (آب) الماضي بعد تناول بسكويت يحتوي على نيترات الصوديوم استورد من الصين ووزع خطأ بدلا من مسحوق الدقيق المستخدم في صنع الخبز.

أكلة الكلاب في كاليفورنيا لا يعاقبهم القانون

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - الوكالات: أعرب العديد من السكان عن استيائهم عقب إصدار قرار من احد القضاة باسقاط الاتهام عن اثنين من الكمبوديين المهاجرين لاصطيادهما احد الكلاب الالمانية وذبحها وطهي لحمها طعاما لهما. واكد القاضي في حكمه ان اكل لحوم الكلاب لا يعد جريمة يعاقب عليها القانون. وكان شوفنج شيا وسينج أو قد قاما بذبح احد الكلاب وشي لحمه على الشاطىء



صباح الخير

الخبازة لا تحيا بالخبز وحده (٣)

وفي الحملة الجديدة، بحثا عن زوجها الرابع، وضعت فطينة مواصفات دقيقة لم تخطر في بال اي اختصاصي في الولادة والامراض النسائية. اشترطت اولا ان يكون الرجل قد انجب. وثانيا الا يكون قد انجب اكثر من واحد او اثنين واستهلك «مونته»، كما كانت تقول. وثالثا ان يكون معلم لولاد. وكلما سالوها عن هذا الشرط الغريب اجابت بان المعلمين دائما ينجبون اولادا كثيرين. وحيثما ذهبوا تراهم محاطين بثلاثين او اربعين ولدا. ولم تعبأ فطينة، فيما اذا كان هؤلاء الأولاد اولادهم أم اولاد الناس. المهم ان في المعلمين بركة الأولاد، وراحت تردد لصاحباتها: «تزوجوا معلم يصير لكم بنات وبنين. والله العظيم، انا فطينة واسمعوا كلامي، لولا المعلمين، كان انقرض شعب العراق من زمان».

ورغم كل ما بذلته فطينة من جهود ودفعته من اجور عالية للخطابات والدلالات، لم تستطع ان تعثر على معلم اولاد بالمواصفات التي ارادتها، بل في الواقع على اي معلم بمواصفات أو بدون مواصفات. واستقرت في الأخير على قبول عرض جمعة الفراش في مدرسة الفيصلية على اعتبار ان الفراش اقرب ما يمكن إلى عالم التعليم والثقافة. وحضر القاضي إلى المخبز وعقد قرانها عليه. ولثلاثة ايام، اصبنا واصيب جميع اهل الحارة بازمة خبز نتيجة انشغال فطينة عن تنورها بافراح عرسها. وبالنظر لتكرر اعراس هذه المراة وما ترتب عليها من تكرر ازمة الخبز في المنطقة، فقد تعالت اصوات الاحتجاج الشعبي على هذه الأحوال.

- هي ليش العيشة بهالبلد ما تنراد؟ لان الحكومة ما يهمها مصيرنا. إن اكلنا او جعنا عندهم سوا. لو شوية يفكرون بينا ويتذكرون ربهم كان صدروا قانون يمنع الخبازات من الزواج. هذا قانون موجود عند كل الدول. الخبز فوق الجميع.

- لا يا ابو حمدية. هذا موعقل. لان الخبازات إذا ما يتزوجن ويولدن، نسل الخبز راح ينقطع وما يبقى خبازات بالبلد، ونهلك جوع.

- ما نهلك جوع! يجيبون خبازات من كوريا.

- لا، هذا مو حل. الحل الصحيح هو ان يحصرون زواج الخبازات في موسم واحد. مثلا شهر رمضان لان الناس يكونون صايمين وما يحتاجون خبز بالنهار. هذا هو الشي المعقول.

ولكن حتى زواج فطينة بفراش المدرسة لم يؤد إلى البنات والبنين. وحل موعد سفري إلى انجلترا، فتركتها وهي تبحث عن زوج آخر. وعدت من انجلترا وقد توسع مخبزها من ثلاثة تنانير إلى ستة، ولكن الحوش ظل خاليا من الأولاد، ومن الازواج ايضا. وعرجت يوما على بيتها لأسلم عليها واشبع فضوليتي، فبادرتني باحر تحية ومضت تسرد لي أحوالها ونبذة عن صف الأزواج الذين مروا في حياتها خلال غيابي. وتوقفت لتضيف قائلة: والله يا ابني خالد، العيب مو عيبي، اللي على سويته، لكن رجالنا ما بيهم خير. هي فلسطين ليش ضاعت؟ لأن رجالنا ما بيهم خير!

خالد القشطيني



جين فوندا والكوالا على شاشة تلفزيون سيدني

وصلت ممثلة السينما الامريكية جين فوندا قبل يومين إلى سيدني في اول جولة تقوم بها لزيارة استراليا ولحضور حفل افتتاح احدث افلامها السينمائية «اولد جرينجو». وصباح امس قدمتها إحدى محطات التلفزيون الاسترالي للمشاهدين في مقابلة مرئية مع لاعب الكريكت الاسترالي ملكس ووكر وظهر معهما في اللقاء حيوان الكوالا المحلي.

هزات ارضية في روما

روما - كونا: دب الذعر في جميع انحاء منطقة كاستيللي روماني القريبة من روما وفي عدة أحياء من العاصمة الايطالية الليلة قبل الماضية بعد ان ضربت هزة قوية من الدرجة السادسة في مقياس ميركاللي منطقة كاستيللي روماني في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وتعرضت المنطقة نفسها إلى هزة أخرى من الدرجة الرابعة في ساعات الفجر الأولى أمس بيد أن الهزة الأولى ادت إلى ارتجاج آلاف المنازل حيث تحركت قطع الاثاث المعلقة وغيرها، إذ دامت الهزة الأولى سبع ثوان كاملة شعر بها مئات الآلاف في روما وكاستيللي روماني.

ووصل الخوف بالناس إلى النزول الى الشوارع في المنطقتين وفضل سكان كاستللي روماني تمضية الليلة في العراء والسيارات حيث تعرضت المنطقة إلى هزة أخرى قبل خمسة أيام.

وقالت مصادر وزارة الحماية المدنية إن تمركز الهزة كان بلدة كاستل جاندولفو وبلدة كوالي الباني وان اثارها وصلت إلى ٢٠كلم في الاتجاهات كافة.

واضافت الوزارة انه لا توجد اية اخطار تذكر على الناس، لأن الهزات في منطقة زلزالية مثل كاستللي روماني لا يمكن أن تتجاوز حدودا معينة وفقا للدراسات الطويلة بهذا الشأن.

ولم تقع خسائر في الأرواح أو الممتلكات وفقا للمعلومات المتوفرة حتى الآن في الوقت الذي تقوم به لجان مختصة حاليا بدراسة آثار الهزة على المباني في هذه المنطقة.

«الطيور» تعطل طائرة ركاب اردنية

عمان - واس: اصيبت احدى طائرات الخطوط المدنية الاردنية بعطل فني لدى إقلاعها في الليلة قبل الماضية في رحلة الى دبي ومسقط.

وذكر بيان صدر عن ادارة المؤسسة الاردنية ان قائد الطائرة لاحظ عطلا في احدى محركات الطائرة اثناء سيرها على المدرج استعدادا للاقلاع حيث اضطر لايقاف الطائرة على الفور، وتم انزال الركاب منها ضمانا لسلامتهم. واضاف ان الكشف الفني على محرك الطائرة اثبت دخول بعض الطيور الى المحرك مما ادى الى حدوث العطل فيه.

والجدير بالذكر ان مطار عمان يقع في منطقة تكثر فيها الطيور البرية.

يتزوجان في جحر الثعابين

لاريدو (تكساس - الولايات المتحدة) - الوكالات: اغرب واطرف عقد زواج تم عقده بين الامريكي جاك بيبي وعروسه بيتي باوندز اللذين اختارا إتمامه في اكبر جحر للثعابين وانواع اخرى من الزواحف.

ورغم حالة لهلع التي سيطرت على القاضي مسجل عقود الزواج داني فالديز واضطراره الى قبول اداء واجبه خلال عدة دقائق. الا انه وصف المحنة التي واجهها بأنها المحنة النادرة التي لم يواجهها في حياته العملية من قبل ولسبب واحد وهو ان العروسين من خبراء الزواحف وليس لديهما الوقت الكافي لمغادرة مكان العمل لاتمام الزواج.

لا تقرأ هذا الخبر

هيوستن (تكساس) - الوكالات: قتل اكثر من مائة شخص في اكبر انفجار لأحد المجمعات الكيماوية على اطراف مدينة هيوستن اول امس وفيما وصف بالانفجارات الشبيهة بالانفجارات النووية، الذي شوهدت سحابات الدخان والسنة اللهب تندلع منه من مسافة ١٥ كيلومترا!

وكانت سيارات الاطفاء والاسعاف وطائرات الهليكوبتر قد تدفقت على موقع الانفجار في محاولة لمحاصرة الحرائق التي انتشرت في جميع انحاء المجمع، ونقل الضحايا والمصابين الى اقرب المستشفيات طوال خمس ساعات.

مع قهوة الصباح

مزيد من الحديث ! (٣)

مازلنا لليوم الثالث نستمع إلى المفكر الفرنسي العالمي كلود ليفي شتراوس، وقد أغراني الحديث الذي نشرته مجلة «نيوزويك» لن أعود إلى مراجع لكثر عن هذا المفكر الكبير نتعرف فيه على آرائه في مختلف الشؤون التي تهم الانسان باعتباره كائنا اكثر من كونه مواطنا.

من مشاكلنا الفكرية الآنية مشكلة علاقتنا بالغرب.. ماذا نأخذ منه وماذا ندع. ولكلود ليفي شتراوس رأي مهم في هذا الموضوع، فهو يرى ان المجتمعات التي تنغلق على نفسها تتجمد او تتكلس، على حد تعبيره، وفي الوقت نفسه فان المجتمعات التي تنفتح كلية على كل القيم الاجتماعية او الثقافات المختلفة وتضعها على نفس مستوى قيمها وثقافتها تفقد روحها واصالتها.

ويرى كلود ليفي شتراوس ان هناك ما يسميه بـ «الحد الأقصى من الاتصال» لا يصح تجاوزه حتى لا تفقد ثقافة ما هويتها. ان الاتصال يجب ان يتم في بطء وتؤدة وتمحيص حتى يكون ايجابيا، والمشكلة ان ليفي شتراوس لم يحدد هذا الحد الأقصى من الاتصال، ربما لانه من البديهي ان يكون هذا الحد هو حد الادراك بطغيان ثقافة ما على ثقافة اخرى!!

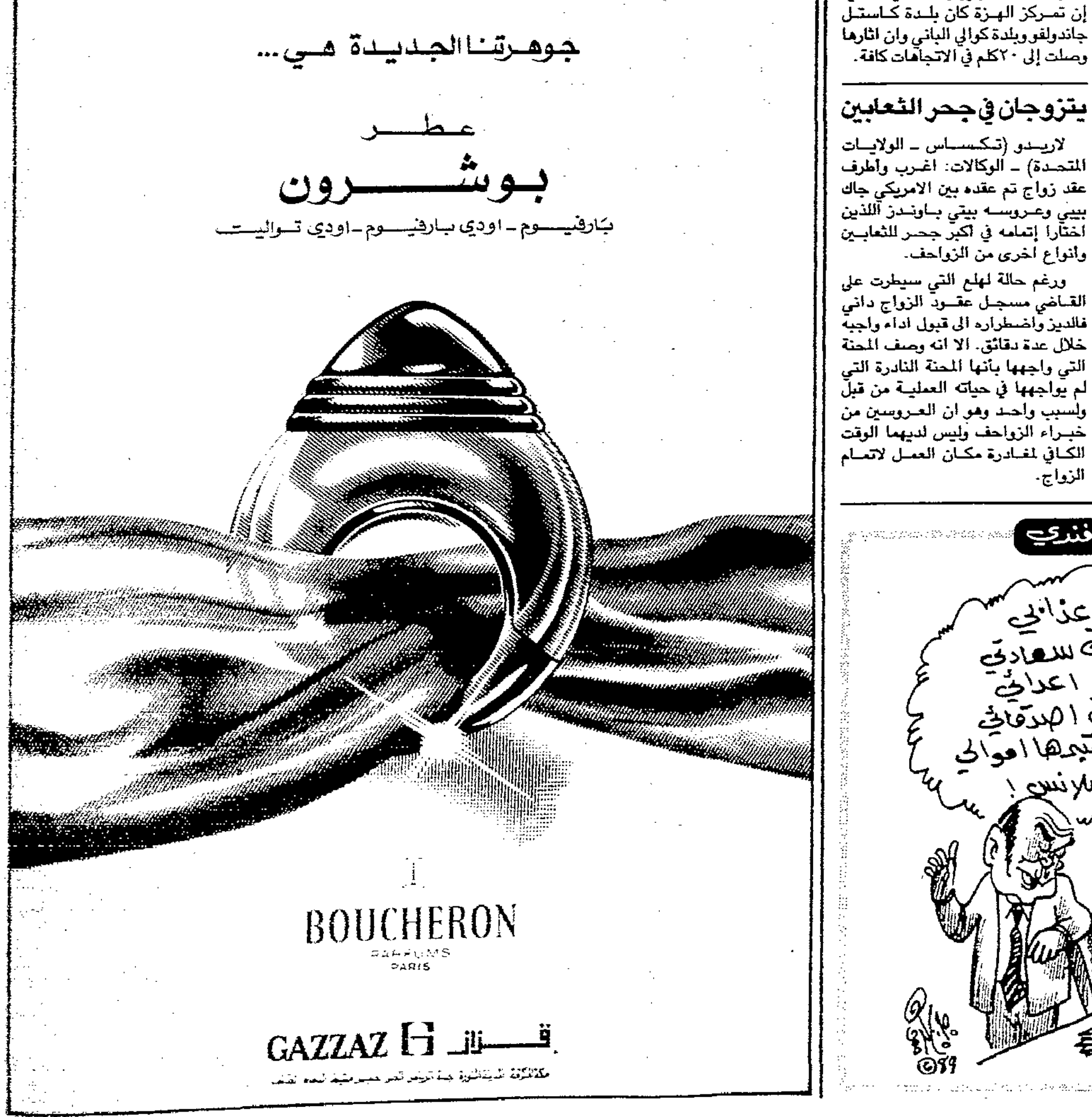
ويتحدث كلود شتراوس عن العلم فيقول إنه ليس سعيدا بما يحدث فيه. وهو يرى انه باستثناء التقدم العلمي فانه متشائم بمستقبل الانسان كقيمة. ويرى كلود شتراوس ايضا ان الفن الحديث يسير في طريق مسدود، لانه لا يتقدم إلى الامام. ويرى انه ليس من الضروري ان يكون السياسي ذكيا، المهم ان يكون شخصية، اي يتمتع بـ «الكاريزما» او الحضور، بالضبط كالممثل الناجح، ولكن على السياسي بعد ذلك ان يختار مساعديه من الاذكياء.

يبقى سؤال اخير وجهه مراسل «النيوزويك» للمفكر الكبير، سأله: من انت؟

رد كلود شتراوس: انني مجرد فوضوي عجوز!

ولهذا المفكر العالمي آراء كثيرة تستحق ان نتعرف عليها، ولكنني اكتفي بما قلت، فكثيرا ما أسال نفسي اذا كانت اهتماماتي الثقافية المرهقة تناسب قارىء اليوم المتعجل.. واعترف انني لم اجد اجابة شافية حتى اليوم!

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

رجعت الأم من السوق وسألت اولادها:

هل غسلتم الصحون؟ فرد كريم: نعم يا امي انا غسلتها.

وسألت الأم اصغر اطفالها: وأنت يا سلمى ماذا فعلت؟

فأجابت: انا جمعت قطع الصحون المكسرة.

سعيد محمد باعبلد

منافق افندي



